جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

غزة وجوارها 1850- 1914م

إعداد الطالب

نداء فهد بن عبيد بن برَّاك

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد سالم الطراونة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الدكتوراه في التاريـــخ/ قســـم التاريخ

جامعة مؤتة، 2014

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب نداء فهد الرشيدي الموسومة بـــ:

غزة وجوارها 1850- 1914

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ.

القسم: التاريخ.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. محمد سالم الطراونة		2014/01/09	مشرفاً ورئيسا
د. خليل ابراهيم الحجاج		2014/01/09	عضواً
د. صداح أحمد الحباشنة		2014/01/09	عضواً
د. سليمان سالم الصرايره		2014/01/09	عضواً

عميد الدراسات العليا
د. علي الضمور

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤتة – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإهداء

إلى رمز الطيبة والعطاء، إلى من علّمني الكفاح، ورسم لـــي بدايـــة طريـــق النجاح... (والديّ الحبيب).

إلى رمز العطاء والصفاء حفظها الله، وأدام عليها لباس الصحة(والدتي العزيزة).

إلى التي دعمت ونصحت، وهيأت الجو المناسب لهذا العمل، فكانت خير معين بعد الله فجزاها الله عني خير الجزاء (زوجي العزيزة).

إلى فلذات كبدي (فهد، محمد)، فهما الشمعة التي تضئ دربي

إلى الذين دعموا وشجعوا، ولم يتـــرددوا فـــي المـــساعدة والنـــصيحة (إخـــواني وأخواتي).

إلى كل من ساندني، ووقف إلى جانبي من الأهل الأصدقاء والزملاء.

نداء فهد بن عبيد بن براك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبيـــاء والمرســـلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ....

انطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يـــشكر الله"

أشكر الله تعالى على فضله وكرمه، ومننه الكثيرة التـــي لا تحـــصى، ثـــم أشكر الأستاذ الدكتور الفاضل محمد سالم غثيان الطراونة على ما بذله من جهـــد في الإشراف على هذه الرسالة وما قدمه من مساعدة، ولقد غمرني بنبـــل أخلاقـــه ولطف معاملته وتوجيهاته السديدة التي كان لها أثر كبير في نجاح هذه الرسالة.

كما أوجه تقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين سيكون لملحوظاتهم كل الاحترام والتقدير، الأستاذ الدكتور صداح الحباشنة، والأســـتاذ الـــدكتور ســـليمان الصرايرة، والأستاذ الدكتور خليل الحجاج.

والشكر موصول إلى كل من أسهم، وساعد في إخراج هذا البحث.

نداء فهد بن عبيد بن براك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ل
الملخص باللغة العربية	م
الملخص باللغة الإنجليزية	ن
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**1**
1.1 مقدمة	**1**
2.1 مشكلة الدراسة	**3**
3.1 أهداف الدراسة	**4**
4.1 أهمية الدراسة	**5**
5.1 أسئلة الدراسة	**5**
6.1 الدراسات السابقة	**6**
7.1 فرضيات الدراسة	**7**
8.1 منهجية البحث	**7**
9.1 تحليل مصادر الدراسة ومراجعها	**8**
1.9.1 وصف لسجل "محاكم شرعية غزة (1273-1277هـ)	**8**
2.9.1 سجلات محكمة القدس ويافا الشرعية	**11**
3.9.1 السالنامات العثمانية	**11**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4.9.1 الصحف والمجلات 12
5.9.1 كتب الرحالة 12
الفصل الثاني: جغرافية غزة وجوارها 13
1.2 الموقع والحدود 13
2.2 المناخ 14
1.2.2 الحرارة والأمطار 14
2.2.2 الرياح 16
3.2.2 الرطوبة 18
3.2 التضاريس 18
1.3.2 السهل الساحلي 18
2.3.2 الأودية 20
4.2 القرى التابعة لغزة 24
5.2 الخرب والمواقع الأثرية 68
الفصل الثالث: التقسيمات الإدارية والجهاز الإداري في مدينة غزة 74
1.3 غزة في ظل التقسيمات الإدارية لبلاد الشام 1215-1333هـ/1800-1914م 74
2.3 الجهاز الإداري 77
1.2.3 المتصرف 77
2.2.3 القائمقام القضاء 81
3.2.3 مدير الناحية 84
4.2.3 المخاتير 86
5.2.3 مدير التلغراف والبوستة (البرق والبريد) 88
6.2.3 مدير المال 89

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

7.2.3 مأمور الرسومات 89
8.2.3 مأمور الطابو 90
9.2.3 مأمور النُّفوس 90
10.2.3 دائرة الديون العمومية 90
11.2.3 مدير مكاتب غزة 91
12.2.3 كاتب التحريرات 91
3.3 المجالس الإدارية 92
1.3.3 المجالس الإدارية 92
1.1.3.3 مجلس إدارة القضاء 92
2.1.3.3 مجلس إدارة الناحية 93
3.1.3.3 مجلس اختيارية القرية 94
2.3.3 البلدية 95
3.3.3 المحاكم النظامية 97
4.3 الجيش وقوات حفظ الامن والنظام 99
1.4.3 الجيش 99
2.4.3 قوات حفظ الأمن والنظام 101
1.2.4.3 قوات الزاندرمة (الجاندرمة) 101
2.2.4.3 قوات الضابطة (الضبطية) 102
3.2.4.3 قوات التفتيش 103
5.3 القضاء والوظائف الدينية 104
1.5.3 القضاء 104
1.1.5.3 القضاء الشرعي 104
2.1.5.3 القضاء النظامي 110

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.5.3 الوظائف الدينية 110
1.2.5.3 المفتي 110
2.2.5.3 نقيب الأشراف 112
الفصل الرابع: الحياة الاجتماعية في غزة وجوارها 114
1.4 الحياة الاجتماعية 114
1.1.4 السكان 114
2.1.4 الأسرة 128
1.2.1.4 حجم الأسرة 128
2.2.1.4 الزواج 131
3.2.1.4 الطلاق 135
3.1.4 الأثاث المنزلي 139
4.1.4 الأطعمة والأشربة 142
5.1.4 الملابس 143
2.4 مظاهر العمران 146
1.2.4 محلات غزة وخطوطها 148
2.2.4 الأبنية الدينية 153
1.2.2.4 المساجد 153
2.2.2.4 الكنائس 160
3.2.2.4 الزوايا 161
3.2.4 الأبنية السكنية 162
4.2.4 الأسواق والحمامات والخانات 166
3.4 التعليم في غزة 166
1.3.4 التشريعات التربوية في فترة التنظيمات العثمانية 166

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.3.4 أنماط التعليم في غزة في فترة الدراسة 168
1.2.3.4 الكتاتيب 168
2.2.3.4 المدارس الحكومية 169
1.2.2.3.4 المدارس الابتدائية 169
2.2.2.3.4 المدارس الرشدية 172
3.2.2.4 المدارس الطائفية والتبشيرية 174
الفصل الخامس: الحياة الاقتصادية في غزة وجوارها 175
1.5 الصناعة 175
2.5 الزراعة 180
3.5 التجارة 188
1.3.5 الأسواق 190
2.3.5 تسمي التجار والصناع بأصناف بيوعهم 196
3.3.5 أنواع البضائع والسلع في أسواق غزة وأسعارها 197
1.3.3.5 المواد الغذائية 198
2.3.3.5 الملابس 202
3.3.3.5 الأثاث المنزلي 207
4.3.3.5 الحلي والمجوهرات 212
5.3.3.5 الأدوات والأواني المنزلية 215
6.3.3.5 الحيوانات 219
7.3.3.5 لوازم البناء والنجارة 221
4.3.5 الصادرات والواردات 223
1.4.3.5 الصادرات 223
2.4.3.5 الواردات 224

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5.3.5 الخانات 225
6.3.5 الحمامات 227
4.5 وسائل التعامل المالي والتجاري 228
1.4.5 النقود (العملة) 228
1.1.4.5 العملات الذهبية 228
2.1.4.5 العملات الفضية 230
2.4.5 المقاييس والأوزان والمكاييل 233
1.2.4.5 المقاييس 234
1.1.2.4.5 القيراط 234
2.1.2.4.5 الذراع 234
3.1.2.4.5 المارس 235
2.2.4.5 الأوزان 235
3.2.4.5 المكاييل 236
1.3.2.4.5 الحمل 236
2.3.2.4.5 الكيلة المجيدي 237
3.3.2.4.5 المد 237
4.3.2.4.5 الصاع 237
5.3.2.4.5 الربع 238
6.3.2.4.5 الجرة 238
الخاتمة **24**
المراجع **242**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	معدلات درجات الحرارة (م) وكميات الأمطار (ملم) الشهرية في غزة خلال الفترة 1967-1992	16
2	عدد القرى في لواء القدس	26
3	قرى قضاء غزة كما وردت في سالنامة الدولة العثمانية في عام 1329هـ/1911م	26
4	قرى قضاء غزة في أواخر العهد العثماني كما أوردها عارف العارف في كتابه (تاريخ غزة)	28
5	أسماء القائمقامين في قضاء غزة الذين عثرنا على ذكر لهم في الفترة 1308-1333هـ/ 1890-1914م	83
6	أسماء نوَّاب الشَّرع (القضاة) في قضاء غزة	109
7	تقديرات أعداد سكان أقضية لواء القدس وعدد النواحي والقرى التابعة لكل قضاء	115
8	إعداد سكان أقضية متصرفية القدس الشريف في إحصاء 1311هـ/1893م	116
9	توزيع أعداد سكان غزة حسب إحصاء عام 1311هـ/1893م	117
10	عدد سكان لواء القدس في كتابه المنشور عام 1334هـ/1916م	118
11	سكان قضاء غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/1857-1860م)	127
12	حجم الأسرة في قضاء غزة (1857-1860م)	130

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

13	عقود الزواج في قضاء غزة للفترة (1857-1860م)	133
14	قضايا الطلاق والمخالعة حسب مكان الإقامة وصلة القرابة في قضاء غزة للفترة (1857-1860م)	137
15	قرى غزة وأشهر عائلاتها (1857-1860م)	147
16	الخطوط (الشوارع) في محلات (أحياء) غزة	151
17	توزيع اسماء الكتاب في أحياء مدينة أو محلات مدينة غزة	169
18	الدروس والمناهج في المدارس الابتدائية	171
19	الدروس الأسبوعي في المدارس الرشدية لسنة 1899م	173
20	أسماء المعاصر وأماكن تواجدها في مدينة غزة للفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)	176
21	أنواع الحيوانات وأسعارها للأعوام (1273-1277هـ/ 1857-1860م)	186
22	أسواق غزة ومواقعها (1273-1276هـ/ 1857-1860م)	195
23	أنواع الأطعمة وأسعارها في غزة (المواد الغذائية) (1273-1276هـ/ 1857-1860م)	199
24	أنواع الملابس وأسعارها في غزة في الفترة (1273-1277هـ/ 1857-1861م)	203
25	أصناف الأثاث المنزلي وأسعارها في غزة في الفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)	209
26	أنواع الحلي والجواهر وأسعارها في غزة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)	213
27	أنواع وأسعار الأدوات المنزلية وتقديم الطعام في غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)	216

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

28 لوازم الحيوانات وأسعارها فـــي غـــزة (1273-1276هـــــ/ 1857-1860م) 221
29 أسعار لوازم البناء والنجارة في غـــزة (1273-1276هـــــ/ 1857-1860م) 222
30 العملات المتداولة في مدينة غزة وأسعارها 233
31 أنواع المكاييل واستخداماتها 239

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
1	المعدل الشهري لسرعات الرياح (م / ث) في غزة	17
2	الأودية التي تخترق أراضي غزة	24
3	غزة في فترة الدراسة (1850-1914م)	67
4	خريطة قرى غزة في فترة الدراسة (1850-1914م)	68

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملخص

غزة وجوارها

1850- 1914م

نداء فهد بن عبيد بن براك

جامعة مؤتة، 2014

تحتل فلسطين مكانة مرموقة في وجدان العرب والمسلمين، فهي من الوطن العربي بمنزلة القلب من الجسد، إنها الأرض المباركة، مهبط الرسالات ومهـوى الأفئدة وفيها مدينة القدس الشريف، واسطة العقد وما حولها الأرض التي باركهـا الله وغزة من أكناف بيت المقدس فهي بوابة فلسطين، ومن اجل تـوفير صـورة واضحة عن مدن فلسطين جاءت هذه الدراسة؛ لتغطي فترة زمنية أمتدت من عام (1850-1914)، بهدف ملاحظة الاموال الاجتماعية، والاقتـصادية، والـسياسية للسكان خلال فترة حكم غزة من قبل الدولة العثمانية.

ولرسم صورة واضحة اقتضت الدراسة الاطلاع على سـجلات المحـاكم الشرعية بأعتبارها المصدر الرئيس الذي يمكن للأطمئنان كونها لم تكتب أساسـاً للتاريخ ومن منافذها البحرية وحاضرة المتوسط ودرة المدائن، وقد جاءت الدراسة في خمسة فصول، تناول الفصل الأول مـدخل عـام وتحلـيلاً لأهـم المـصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، وتناول الفـصل الثـاني جغرافيـة غـزة وجوارها، وخصص الفصل الثالث لدراسة الأوضاع الإدارية، وتنـاول الفـصل الرابع الأوضاع الاجتماعية، أمـا الفـصل الخـامس والأخيـر فتنـاول الحيـاة الاقتصادية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Abstract

Gaza and its Neighborhood

(1850 - 1914 AD)

Nidaa Fahad Bin Obied Barrak Al-Rashidi

Mu'tah University, 2014

Palestine occupies a prominent status in the minds of Arabs and Muslims. Palestine for the Arab world is just like the heart for the boy. It is the sacred land, the landing of God's messages and the intended love of the hearts. In Palestine, there is the holy city of Jerusalem, which is considered as the center of the necklace as well as the center of the surrounding sacred land. Gaza Strip is an area that surrounds Jerusalem. It is the gate of Palestine and one of the several ports of it. It is also considered as an of important area in the Mediterranean as well as the Jewel of cities.

The study consisted of five chapters .The first chapter discussed the general introduction and an analysis of the most important sources and references on which the study relied. The second chapter addressed the geography of Gaza and its neighborhood. The third chapter addressed the administrative situations. The fourth Chapter examined the social conditions, and the fifth chapter addressed the economical life.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة:

تقع غزة في الجزء الجنوبي من فلسطين، وتُعدُّ همزة الوصل بين بلاد الشام ومصر من خلال منفذها البحري المحاذي لمنطقة العريش وشبه جزيرة سيناء ولكونها من أهم الموانى على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. ومن هنا جاءت أهمية الموقع الاستراتيجي الذي يربط قارة آسيا بإفريقيا، وقد خضعت غزة للحكم العثماني بعد سيطرة العثمانيين على بلاد الشام بعد معركة مرج دابق 1516 وكان في معظم الأوقات تابعة إما لولاية الشام أو متصرفية القدس. وقد تعاقب على حكمها وإدارة شؤونها العديد من الأسر في النصف الثاني من القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، ومنها أسرة الأمير مصطفى أبي ساهين .

وتكاد مصادر الدراسة عن أحوال غزة وجوارها تنحصر في وثائق محكمة غزة الشرعية في الفترة من 1857- 1816، التي تغطي جزءاً من فترة الدراسة الممتدة من منتصف القرن التاسع عشر وحتى عام 1914 مع بداية الحرب العالمية الأولى.

وتشكل سجلات المحلات الشرعية أحد المصادر المهمة لدراسة تاريخ بلاد الشام خلال فترة الحكم العثماني، وذلك لما تحتويه على معلومات ذات قيمة وفائدة عظيمة لمختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والصحية، والدراسة التي بين أيدينا تم الاعتماد في إعدادها بشكل رئيس على سجل محاكم شرعية – غزة (1273-1277هـ/ 1857-1861م).

وقد جاءت الدراسة في خمسة فصول، تناول الفصل الأول مدخلاً عاماً وعرضاً تحليلياً لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، وحوى الفصل الثاني جغرافية غزة وجوارها من حيث موقعها وحدودها ومناخها وتضاريسها والقرى والخرب التابعة لها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وخصص الفصل الثالث لدراسة الأوضاع الإدارية من حيث تبعية غزة الإدارية، والتعريف بالجهاز الإداري والوظائف الدينية.

وعرض الفصل الرابع من هذه الدراسة الحياة الاجتماعية ومظاهر العمران في مدينة غزة وقراها، وتم تناول الحياة الاجتماعية أولاً من حيث السكان حجمهم وفئات المجتمع الغزاوي، ثم عالج الفصل الأسرة الغزّاوية من حيث الزواج والطلاق وحجم الأسرة، والأثاث المنزلي، ولباس الرجال والنساء، والأطعمة والأشربة.

وفي موضوع مظاهر العمران بين الفصل أولاً التنظيم العمراني لمدينة غزة من حيث تقسيمها إلى سبعة محلات، هي: الشجاعية، والبرجلية، والزيتون، والدرج، وحكر التفاح، والخضر، وبني عامر، وأشهر العائلات التي كانت تقيم في كل محلة، ومن ثم تقسيم هذه المحلات إلى خطوط (شوارع) وأشهر المساجد التي كانت توجد بها، وبعد ذلك عالج الفصل الأبنية الدينية من مساجد وكنائس وزوايا، ثم الأبنية السكنية لمختلف فئات المجتمع، وأدوات ومواد البناء خلال تلك الفترة، وأخيراً المرافق العامة في المدينة من أسواق وحمامات وخانات.

هذا وقد اعتمدنا في استخراج نسب الزواج والطلاق، في هذه الدراسة، على أخذ عينات عشوائية تغطي سنوات الدراسة كافة، كما تم التعرف إلى حقيقة البنيان وأجزاء دور الأهالي في غزة من خلال قضايا تقاسم التركة وعمليات البيع والشراء للدور.

واحتوى الفصل الخامس والأخير من هذه الدراسة على الحياة الاقتصادية في قضاء غزة، وقد أعتمد هذا الفصل بشكلٍ رئيس على السجل الموسوم بـ: "سجل محاكم شرعية –غزة 1273-1277هـ/ 1857-1861م"، وقد أمدّنا هذا السجل بمعلومات غاية في الأهمية والمصداقية كونه مصدراً محلياً يعطي تفصيلاً دقيقاً لمظاهر الحياة اليومية من إدارية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وثقافية، وما يهمنا هنا هو الجانب الاقتصادي إذ أفادنا السجل في التعرف إلى أهم الصناعات والمرافق الصناعية والتجارية في المدينة، وأنواع العملات والمكاييل والمقاييس والأوزان، بالإضافة إلى أنواع البيوع من عقارات سكنية وتجارية وزراعية، وأنواع الحيوانات التي وجدت في المدينة وأسعارها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا وقد عرَّج الفصل على أربعة مواضيع رئيسة، هي الصناعة من خلال عرض لأهم الصناعات التي عرفتها مدينة غزة من صناعات غذائية ومعدنية ونسيجية وصناعة الأحذية، أمّا الموضوع الثاني فقد كان الزراعة، إذ تناولت الدراسة أهم أنواع المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية في المدينة، وعالجت ثالثاً التجارة في المدينة سواء كانت تجارة داخلة انتظمت في أسواق عامة ومتخصصة داخل المدينة، أو التجارة الخارجية من خلال عمليات الصادر والوارد، وأخيراً عالجت وسائل وأساليب التعامل المالي والتجاري في المدين من نقود (عملة) ذهبية وفضية، ومكاييل ومقاييس وأوزان.

وقد تم تضمين الدراسة العديد من الجداول التي قدمت عرضاً موجزاً للعديد من أنواع السلع والبضائع والحيوانات في المدينة وأسعارها، وأنواع العملات وأسعارها.

وقد بذلت في هذه الدراسة جهداً وافراً، وحاولت إضافة وتغطية جوانب جديدة لم يتطرق لها من سبقنا في دراسة الوثائق الشرعية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه. وقد جاءت معلومات هذه الدراسة مدعمة بالجداول الإحصائية والأشكال والخرائط التي اقتضت الضرورة إدراجها في تضاعيف الفصول.

2.1 مشكلة الدراسة:

مرت الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلاد الشام بالعديد من التحولات التي رافقت بداية ضعف الدول العثمانية وبروز الأطماع الاستعمارية الغربية، وندرة المصادر التي ترصد هذه المرحلة والمؤلفات التاريخية التي تكاد تكون قليلة إبان تلك الفترة. وعندما برز الاهتمام بدراسة تاريخ بلاد الشام الحديث وعقد المؤتمرات حول هذا الموضوع ونشر الأبحاث والدراسات لتسليط الأضواء على تلك الحقبة، وبالرغم من أن معظم الدراسات اتجهت لدراسة الأحوال وفق التقسيمات الإدارية وذلك من خلال الاعتماد على الوثائق والسجلات ومن أبرزها سجلات المحاكم الشرعية ودفاتر الطابو والسالنامات العثمانية، وبعض ما كتبه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرحالة الذين وثقوا مشاهداتهم وكذلك ما ورد في المذكرات. فصدرت العديد من الدراسات والأبحاث، ولكنها لم تعطِ المناطق جميعها أو الوحدات الإدارية ومنها غزة التي كانت تتبع إلى متصرفية القدس أو قضاء يافا، ولذا فإن وثائق المحاكم الشرعية في كل من القدس ويافا قد تكون رافداً يساعد في استيفاء المعلومات وبخاصة أنه لا يوجد سوى سجل شرعي واحد لغزة في الفترة من 1857- 1861. ولعل ما يسوّغ التوجه إلى دراسة هذا الجزء من تاريخ غزة، ما تحظى به غزة من اهتمام في ضوء ما يعانيه هذا القطاع من حصار اسرائيلي واستهداف، وما يشكّله من نقطة صراع مع العدو اليهودي الاستيطاني، إضافة إلى ما مرّت به غزة من أوضاع سياسية سواء في ضمها إلى مصر أو احتلالها، أو ما استقرّ عليه الوضع من انسحاب اسرائيلي من جانب واحد، ومن أجل تأكيد عروبة غزة وانتمائها إلى محيطها القومي والإسلامي.

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأوضاع السياسية والاقتصادية والعمرانية والاجتماعية والإدارية لغزة وجوارها خلال فترة الدراسة 1850- 1914 من خلال دراسة وثائق المحكمة الشرعية، وبقيّة المصادر الخاصة بمنطقة غزة وجوارها واستيفاء العديد من المعلومات من سجلات محاكم القدس ويافا بحكم تبعية غزة لهما، والاستفادة من المعلومات للاطلاع على تطور الأوضاع الجغرافية والإدارية وأنماط الحياة الاجتماعية السائدة الاقتصادية ومصادر الدخل من خلال رصد النشاط الزراعي والصناعي والتجاري. كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على أحوال التعليم وسائر الشؤون الأخرى المتصلة بحياة الناس، ودراسة أثر العوامل الداخلية والخارجية في هذه الأوضاع من خلال المتابعة التفصيلية والتحليل الدقيق لما يرد في السجلات من معلومات لرسم الصورة الكاملة عن غزة وجوارها خلال فترة الدراسة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4.1 أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة من كونها تغطي تاريخ منطقة غزة وجوارها كإحدى مدن فلسطين وفي إطار تاريخ بلاد الشام وتكمل هذه الدراسة جهود الباحثين الذين تناولوا تاريخ منطقة القدس ويافا وعكا ونابلس وسائر البلدان في بلاد الشام، كما أن الدراسة ستسهم في إماطة اللثام عن تاريخ هذه المدينة وجوارها، وما تحظى به من خصائص ديمغرافية واقتصادية بحكم موقعها البحري واتصالها بمصر، ولكونها نقطة اتصال بين بلدان المشرق العربي، ووقوعها على طرق التجارة البرية والبحرية، وقد تسهم هذه الدراسة في استكمال الدراسات الموسوعية عن مدن فلسطين ذلك الجزء الجنوبي من بلاد الشام كما ستكشف الدراسة عن علاقة غزة بما حولها من المناطق وأثرها في الأحداث التي شهدتها المنطقة كما أن هذه الدراسة سيلقِ أضواء جديدة على تاريخ بلاد الشام الحديث وبخاصة في هذه الفترة التي شهدث تحولاً في موازين القوى الدولية التي أدّت إلى نشوب الحرب العالمية الأولى، ودراسة أوضاع المناطق التي كانت تتبع للدولة العثمانية، وبخاصة غزة التي كانت من المناطق التي شهدت صراعاً عسكرياً بين الدولة العثمانية وبريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى.

5.1 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن العديد من الأسئلة والتساؤلات من خلال البحث والتحليل تتدرج حول السؤال الرئيس عن مختلف الأوضاع في غزة وجوارها خلال فترة الدراسة اعتماداً على المصادر المتوافرة ومن أبرزها: السجلات والوثائق سواء المتعلق بغزة أو لدى الوحدات الإدارية التي كانت تتبع لها. خيث تتفرع الأسئلة إلى ما يلي:

أ. ما هي طبيعة الأحوال السياسية والإدارية لغزة وجوارها من منتصف القرن التاسع عشر وحتى عام 1914؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب.ما هي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في منطقة غزة وجوارها خلال فترة الدراسة؟

ج. ما هو أثر الموقع الجغرافي في تطور أنماط حياة السكان، وبخاصة الموقع البحري لمدينة غزة، وأثر ذلك في ازدهار التجارة؟

د. ما هو أثر الأحداث السياسية التي سادت المنطقة قبل الحرب العالمية الأولى.

والتساؤل: هل يمكن أن تكون الوثائق والسجلات كافية لدراسة تاريخ المنطقة في تلك الفترة، وهل يمكن الاستفادة من الدراسات التي اعتمدت على الوثائق في تحديد منهجية البحث أو هل تتأثر الدراسة بالخصائص الجغرافية والديمغرافية التي تميز منطقة غزة وجوارها عن بقية المناطق في الجزء الجنوبي من بلاد الشام؟

6.1 الدراسات السابقة :

يمكن الاستفادة من الدراسات التي تناولت دراسة أجزاء من بلاد الشام خلال الفترة، وبخاصة في الجزء الجنوبي منها. التي تتزامن مع تاريخ الدراسة أو تلك الدراسات التي اعتمدت على سجلات ووثائق المحاكم الشرعية في رصد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والتعليمية، أو تلك المتصلة بموضوع الدراسة ومنها:

دراسة (رافق، 1980) غزة دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية 1857- 1861 إذ اعتمدت الدراسة على سجل يحمل رقم 461 وعنوانه المحاكم الشرعية في غزة وهو من محفوظات الوثائق التاريخية، ويتألف من 459 صفحة من القطع الكبير المعتاد، ويبدأ المجلد من تاريخ 19/ جمادى الأولى 1273هـ/ 15 كانون الثاني 1957م وينتهي في ختام رجب 1277/ 11 شباط 1861.

دراسة (رافق، 2002) دراسات اقتصادية واجتماعية في تاريخ بلاد الشام الحديث، وهذا الكتاب لعدة مظاهر اقتصادية واجتماعية في العديد من الألوية وفي أزمنة متفاوتة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

دراسة (الطراونة، 1990) تاريخ قضاء يافا 1818- 1918 ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال الوثائق المتصلة بقطاع غزة التي وردت في سجل المحاكم الشرعية لقضاء يافا، وبخاصة أن جزءاً منها يقع ضمن فترة الدراسة، كما يمكن الاستفادة في منهجية البحث التي تناولت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشيء من التفصيل.

دراسة (قاجة، 2004) غزة الأرض والإنسان، يُعدَّ الكتاب بمنزلة عمل موسوعي عن غزة حيث تضمنت معلومات شاملة ومفصلة تغطي تاريخ غزة قبل فترة الدراسة وبعدها وإن لم تكن هذه الدراسة قد اعتمدت على الوثائق ولكن يمكن الاستفادة منها في التعريف بغزة، وبخاصة الجانب التاريخي.

7.1 فرضيات الدراسة :

تنطلق الدراسة من اعتبار أن الوثائق هي المصدر الموثوق للمعلومات وأنها قادرة على إعطاء صورة عن الأحوال والأوضاع، وأن سجلات المحاكم الشرعية تعد مصدراً غزيراً للمعلومات فهي تعكس الأوضاع الجغرافية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، كما أنها المرجع الموثوق للمعاملات والعلاقات الاجتماعية والأوضاع السياسية جميعها. وأما الافتراض الآخر هو أن الأوضاع العامة وإن كانت متشابهة في مناطق فلسطين وبلاد الشام في فترة الدراسة إلا أنه لكل منطقة خصوصية تعود إلى طبيعة الموقع الجغرافي وطبيعة حياة السكان وبالتالي فإنه لا بد من دراسة الأوضاع دراسة تفصيلية وفق منهجية علمية.

8.1 منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الاستقصائي من خلال تتبع الأحوال والأوضاع خلال فترة الدراسة، سواء من خلال التمهيد بعرض المراحل التاريخية، والتي لها تأثير في الأحوال اللاحقة، وأما فيما يتعلق بالمعلومات خلال فترة الدراسة فتعتمد على المنهج التحليلي للوثائق وبخاصة وثائق المحكمة الشرعية من خلال

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اعتماد تصنيف ينسجم مع الأحوال السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية واستخلاص البيانات والجداول التي تقدم الصورة الإجمالية لكافة مناحي الحياة، والدراسة لا تعني فقط بالتوثيق وتبويب المعلومات، ولكنها تهدف إلى الوصول إلى مرحلة استخلاص النتائج من البيانات كافة لرسم المشهد السياسي والإداري والاقتصادي والاجتماعي، وتتبع مسار التطور في مختلف الأوضاع عبر فترة الدراسة الممتدة لأكثر من ستين عاماً، كما أنه لا يمكن إغفال العوامل الخارجية المؤثرة ومدى انعكاسها وتفاعلاتها مع الأوضاع الداخلية، ومدى علاقة ذلك لمجمل الأوضاع في جنوب بلاد الشام بخاصة وبلاد الشام بعامة في فترة التحول التي رافقت ضعف الدولة العثمانية، وبداية الأطماع الاستعمارية التي بدأت واضحة بعد الحرب العالمية الأولى.

9.1 تحليل مصادر الدراسة ومراجعها

1.9.1 وصف سجل "محكمة غزة الشرعية (1273-1277هـ):

تعدُّ سجلات المحاكم الشرعية من المصادر المهمة لدراسة تاريخ الأماكن والبلدان وحضارة الإنسان، وذلك لما تمتاز به من دقة وغنى وقيمة كبيرة للمعلومات الواردة فيها، التي تفيدنا في التعرف على حال المجتمع وظروف حياة الناس من مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والدينية والصحية والعمرانية.

والسجل الذي بين أيدينا والموسوم بـ"سجل محاكم شرعية –غزة 1273-1277هـ" يُعدَّ أحد هذه السجلات الذي يفيدنا في التعرف إلى تاريخ مدينة غزة وقراها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية لفترة تمتد لأربع سنوات، من جمادى الأولى (1273هـ) كانون ثاني (1857م)، وحتى ختام رجب (1277هـ) شباط (1861م) ولكن الذي سيتم تناوله في هذه الدراسة هو القضايا والوقائع التي تبدأ من بداية السجل أي من رجب (1273هـ) و(7/رمضان/1276م) أي حتى قضية ضبط وبيع تركة المرحوم السيدة الحاجة زينب بنت المرحوم السيد موسى ابن السيد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المرحوم أبي السعود، الصفحة (333-334) وذلك لعدم وضوح الصفحات التي تلي هذا التاريخ وهذه القضية.

وعلى الرغم من وجود بعض الأخطاء الإملائية، وعدم التقيد بقواعد اللغة العربية فمثلاً كلمة (المؤرخة) تكتب (المورخة) دون همزة على الواو، كما أن (حارت) تكتب (حارت) وغير ذلك كثير؛ إلاَّ أنَّ السجل يمتاز بوضوح الخط وجودته أحياناً، وبحسن الترتيب وتناول كل قضية على حدة حيث يوجد فاصل – عبارة عن فراغ بسيط- بين كل قضية وأخرى، كذلك يلاحظ على السجل قلة وندرة عمليات الشطب سواء على كلمات معينة، أو على عبارات، أو حتى على قضية كاملة ولعل سبب ذلك على ما يبدو يعود إلى أن تدوين الواقعة أو القضية يتم بعد الاستماع كاملاً لفحوى الدعوى.

أما عن القضايا التي حواها السجل فهي كثيرة ومتنوعة، وتشمل قضايا بيع العقارات بأنواعها المختلفة من سكنية وتجارية وزراعية، وعقود الزواج، والطلاق، وقضايا فرض الوصاية والنفقة وضبط وبيع التركات والوقف والاحتكار، بالإضافة إلى قضايا فض النزاعات والخلافات بين الناس، مثل: دعاوى السرقات، والتعدي على أملاك الغير، أيضاً يرد في السجل معلومات عن تعيين قضاة وقائمقامية غزة.

ويظهر من خلال السجل أنَّه كان لكل نوعٍ من القضايا أو الحجج أو الدعاوى أو الضبوطات نسق معين في التدوين، فمثلاً قضايا الزواج تبدأ بذكر اسم الزوج ثم اسم الزوجة، وهل هي بالغ أم قاصر أم امرأة، ثم قيمة المهر مع تفصيله لمعجل ومؤخر، وأخيراً يذكر قبول ولي أمر الزوجة لذلك الزواج وأسماء الشهود والتاريخ الذي حُرِّر فيه العقد.

أمَّا قضايا البيع والشراء للعقارات بمختلف أنواعها (سكنية وتجارية وزراعية)، يذكر أولاً اسم المشتري، ثم اسم البائع أو وكيله إذا كان هناك من ينوب عنه، ثم وصف للعقار (المبيع)، وهل المبيع كامل أم حصة معينة، وكم قيمة هذه الحصة، ثم يتم تحديد موقع العقار بالنسبة للمواقع المجاورة له، وثمن هذا العقار وطريقة الدفع هل هي مقبوضة بالمجلس، أم باعتراف البائع، أم بالدَّيْن مع تحديد نوع العملة، وأخيراً التاريخ الذي حُررت به القضية وأسماء الشهود.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذلك الأمر بالنسبة للمواشي والحيوانات، يذكر أولاً اسم المشتري ثم اسم البائع، وبعد ذلك وصف للبيع، مثل: (حمار أحمر اللون، الجمل الأحمر، البقرة السوداء وبناتها... الخ)، ثم ثمن البيع وطريقة الدفع وتاريخ تحرير البيع وأسماء الشهود.

أمَّا بالنسبة إلى ضبوطات التركات فنجد بها تفصيلاً دقيقاً لتركة المتوفى جميعها، سواء أكان ذكراً أم أنثى، حيث يذكر أولاً اسم المتوفى، ثم ورثة المتوفى بالتفصيل ذكوراً وإناثاً، واسم الوصي إذا كان هناك أيتام قُصَّر، وأسماء الحضور الحاضرين في المحكمة على حصي وتقسيم التركة، ثم ذكر لأنواع التركة جميعا من مواد عينية ونقود ثابتة، وديون، بعد ذلك توزيع التركة مع بيان حصة كل واحدٍ من الورثة بعد إخراج تكلفة تكفين، وتجهيز المتوفى، ورسم التركة.

وبالنسبة لقضايا الدعاوى والاتهام يذكر فيها أولاً اسم المدعي، ثم اسم المشتكى عليه، ثم تفصيل لنوع الدعوى أو الاتهام، وشهادة الشهود إذا لزم الأمر، ثم قرار القاضي في الدعوى، حيث نجد أن القضايا جميعها يكون بها حكم، وأن القاضي لا يترك دعوى دون إنهائها حتى لو لزم الأمر أحياناً إلى اللجوء لحلف اليمين من قِبَل أصحاب القضية.

أما عن المعلومات التي وردت في هذا السجل، ويمكن الاستفادة منها في دراسة تاريخ مدينة غزة، فيمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1. **اجتماعية**: وتتمثل في فئات المجتمع من مسلمين ومسيحيين ويهود، وطبيعة العلاقات بين هذه الفئات الثلاث، وأسماء العائلات التي سكنت المدينة، وهاجرت منها أو إليها، وقيمة مهور الزواج، ومعلومات عن الأسرة من حيث عدد الزوجات، وعدد أفراد الأسرة، وسن الزواج، وأثاث المنزل، وملابس الرجال والنساء.
2. **اقتصادية**: وتشمل أنواع الحِرَف والمِهَن، وثمن السلع الغذائية، وأسعار البيوت والمنازل والكروم والمواشي، والأدوات المنزلية، كذلك تفيدنا في التعرف إلى أنواع الأسواق والمحلات التجارية، ووسائل التعامل والتبادل التجاري من نقود ومكاييل وموازين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3. **عمرانية**: فيه معلومات عن تنظيم المدينة وتقسيمها إلى محلات وحارات وخطط وزقاق، وأنواع العمران من بيوت للسكن ومساجد للعبادة، وحمامات وأسواق وخانات وزوايا، وبوايك للمواشي، وفيه أيضاً معلومات عن أدوات البناء من طين وحجر وخشب وجير، وعدد الغرف في البيت الواحد وتفسيماتها.
4. **إدارية**: ورد في السجل إشارة إلى تعيين قائمقام لمدينة غزة، وتعيين قضاة ومفتيين، حيث تضمن السجل ثلاثة فرامانات تنص أو تأمر بعزل قائمقام وتعيين قائمقام جديد، وقد جاءت هذه الفرامانات عن طريق والي القدس، مصطفى باشا ثريا، كما تضمّن السجل ثلاثة أوامر بعزل وتعيين قضاة، بمعنى أنَّه شغل منصب القضاء في غزة، خلال فترة دراستنا هذه ثلاثة قضاة.
5. **علاقات خارجية**: ورد في السجل إشارة للأماكن والبلدان التي كان لأهالي غزة معها علاقات اجتماعية وتجارية، مثل: معان، ووادي موسى، والعقبة في شرق الأردن، وجُدَّة في الحجاز، والقاهرة المحروسة في مصر، بالإضافة إلى مدن فلسطين الأخرى، مثل: القدس الشريف، ويافا، والرملة، والبلاد الشمالية من فلسطين.

2.9.1 سجلات محكمة القدس ويافا الشرعية:

شكّلت سجلات محكمة القدس الشرعية ويافا مصدراً رئيساً من مصادر الدراسة، وقد ظفرنا في هذه السجلات على معلومات واسعة عن غزة في مختلف المجالات الجغرافية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

3.9.1 السالنامات العثمانية:

السالنامة: كلمة عثمانية من أصل فارسي تتكون من لفظتين (سال) وتعني السنة، و (نامة) وتعني كتاب، ومعنى اللفظتين تعني الكتاب السنوي، وهي بمنزلة إحصاءات عامة عن تنظيمات وكوادرها. وقد تضمنت هذه السالنامات معلومات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن تبعية غزة الإدارية والوحدات الإدارية التابعة لها، كما تضمنت معلومات عن الجهاز الإداري، وأوردت معلومات عن القرى والمدارس.

4.9.1 الصحف والمجلات:

شكلت الصحف والمجلات مصدراً مهماً للمعلومات في استجلاء الصورة الواضحة عن مختلف النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية في قضاء غزة. ومن هذه الصحف: البشير، والاتحاد، وفلسطين، والوقائع الفلسطينية.

5.9.1 كتب الرحالة:

قدّمت كتب الرحالة معلومات ذات قيمة عن غزة، وتميزت المعلومات التي قدّمتها كتب الرحالة بالوصف والاستقصاء لكل المشاهدات والظواهر التي لاحظها هؤلاء الرحالة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني

جغرافية غزة وجوارها

1.2 الموقع والحدود:

تقع منطقة الدراسة (لواء غزّة أو قضاء غزة) في الجهة الجنوبية الغربية من بلاد الشام بين دائرتي العرض (3ً 13َ 31ْ) و(48ً 55َ 31ْ) شمال خط الاستواء، وبين خطي الطول (8ً 13َ 34ْ) و(18ً 53َ 34ْ) شرق خط غرينتش[1]، وتتبع منطقة غزة إلى متصرفية القدس المربوطة مباشرة بالعاصمة استانبول، ويُشكّل الجزء الجنوبي الغربي منها أقدم إشارة لتشكيل متصرفية القدس سالنامة الدولة العلية العثمانية التي تعود لعام 1291هـ/1874م "قدس شريف متصرفلغي إدارة مستقلة در"[2]، أي "متصرفية القدس الشريف ذات الإدارة المستقلة"، وتألفت متصرفية القدس الشريف عند بداية تشكيلها من أقضية غزة ويافا والخليل[3]، واستحدث فيها قضاء رابع هو قضاء بئر السبع عام 1318هـ/ 1900م[4]، وامتازت المنطقة بموقعها الجغرافي المتوسط بين متوسط مصر وبلاد الشام، هذا الموقع أكسبها أهمية كبيرة كممر حيوي، ويحده من الشمال والشمال الشرقي قضاء يافا، ومن الشرق قضاء الخليل، ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء بئر السبع وبرية سيناء التابعة لمصر، وتشكل شواطئ البحر المتوسط حدودها الغربية[5].

---

(1) مقياس فلسطين: مقياس 1: 100.000.

(2) سالنامة سنة 1291هـ/ 1874م، دفعة 29، 159، وانظر: عوض، عبد العزيز محمد (1983) بحوث تاريخ العرب الحديث 1514هـ- 1914م، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ص21: سيشار إليه تالياً: عوض، بحوث في تاريخ العرب الحديث.

(3) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1293هـ/ 1876م، دفعة 31، ص254.

(4) جريدة البشير، عدد 1443، 2تموز 1900م، ص2.

(5) انظر خريطة القرى المرفقة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.2 المناخ:

1.2.2 الحرارة والأمطار:

تمتد منطقة غزة كنطاق ضيق على الزاوية الجنوبية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط وفي الجهة الجنوبية الغربية للحدود مع جمهورية مصر العربية، على خط طول 34 ° 26′ شرقاً وخط عرض 10 31° شمالاً، بطول بنحو 41كم، وبعمق (6-12كم)، وبمساحة تقدر بنحو (360كم^2) [1].

تشكل منطقة غزة منطقة انتقالية بين مناخ شبه جزيرة سيناء الصحراوي الجاف، ومناخ البحر المتوسط المعتدل وشبه الرطب. معدل الإشعاع الشمسي الساقط على غزة يكون كبيراً في فصل الصيف، في حين لا يصل إلى ثلث الكمية في فصل الشتاء. ويتبين من الجدول (1) أن درجة الحرارة في غزة تميل إلى الاعتدالية ؛ إذ أن المعدل الشهري لدرجات الحرارة في غزة خلال الفترة الزمنية بين 1967-1992 يصل إلى بنحو 20,1 ْ م، وأن المدى الحراري (مؤشر الاعتدالية) الشهري بين أشهُر الشتاء وأشهر الصيف لا يتجاوز12,7 م يظهر ذلك من خلال حساب الفرق بين أعلى معدل درجة حرارة شهري (26,2 ْ م صيفاً) وأدنى معدل درجة حرارة شهري (13,5 ْ م شتاءً) خلال المدة الزمنية بين 1967- 1992م[2].

ويظهر من الجدول نفسه (1) أن شهر كانون الثاني هو أكثر الشهور مطراً إذ يبدأ المطر بالهطول في النصف الثاني من شهر تشرين الأول بمعدل (26,8ملم) إلى أن يصل أقصاه في شهر كانون ثاني كما أشرنا وبمعدل (105,4 ملم) . ويبدأ بالنقصان إبتداء من شهر أيار ومما يميّز الأمطار في غزة أنها تتباين من سنة إلى أخرى شأنها شأن أمطار مناطق الحوض الشرقي للبحر المتوسط؛ حيث تتراوح بين 200-400 ملم. وقد تبين أن معدلات الامطار في غزة بلغت نحو (427,2) ملم للفترة من عام 1967 -1992. وتتناقص كميات الأمطار في غزة كلما إتجهنا من الشمال الى الجنوب من 450 ملم إلى 200 ملم في رفح . في حين تزداد كمياتها

---

(1) Alaydi, Juma,.2011, Assessment of wind energy potential in Gaza Strip, Front. Energy, 5(3): 297–304

(2) انظر: http://deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/404

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كلما إتجهنا من شاطيء البحر باتجاه الداخل وذلك بسبب الارتفاع عن سطح البحر. وتهطل معظم الامطار في غزة في الفترة الواقعة بين منتصف تشرين الاول حتى نهاية شهر أيار. في حين أن باقي الفترة هي فترة جفاف، ولا تهطل عليها الامطار الجدول (1) . وبسبب أرتفاع معدلات التبخر في غزة (بلغ المعدل السنوي للتبخر للفترة من 1973-1984 نحو 1633ملم) ؛ فإن فاعلية الهطول المطري ضعيفة في غزة إذ يتفوق التبخر على الهطول بنسبة 282 %؛ لذا يعتمد المزراعون في زراعة محاصيلهم على مياه الآبار الضحلة، وعلى ما يرتجى من تكون ليالي ندية في الصيف[1].

لا تعرف غزة تساقطاً للثلوج إلا نادراً وقد أشار المقريزي[2]في كتابه " السلوك " (ج2، ق3 ص 884) ، حيث ذكر في أخبار عام 753 هـ (1352م) ما يأتي: " وفيه (أي في عام 753) قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التي لم يُعهد بغزة مثلها، وأنه هدم عدة بيوت كثيرة منها على أهاليها. وسقط نصف دار النيابة، وسكن النائب بجامع الجاولي، وتلف ما زرع من كثرة المياه. ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش". وكذلك سقط الثلج في غزة عام 899ه : 1493م وكذلك سقط الثلج في غزة عام 899هـ : 1493م فصاحب الأنس الجليل يذكر تساقط الثلج في السنة نفسها بكثرة في فلسطين حتى أنه على سطح الأرض في القدس لأكثر من خمسة أذرع، كما تساقط الثلج في غزة ولم يعلم وقوعه قبل ذلك. كما تساقطت الثلوج في غزة عام 1950، وقد شهدت غزة تساقطاً للأمطار الغزيرة والثلوج

المصاحبة للعاصفة "أليسكا" التي ضربت الشرق الأوسط خلال شهر كانون أول من عام 2013م.

([1])أبو الحجاج، يوسف، قطاع غزة، ظروفه الجغرافية وأحواله الاقتصادية، مجلة كليـــة الآداب، جامعة القاهرة، 1957.

([2])انظر: http://www.qalqilia.edu.ps/index.htm

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجدول (1)

معدلات درجات الحرارة (م) وكميات الأمطار (ملم) الشهرية في غزة خلال الفترة 1967-1992

الشهر	المعدل الشهري لدرجات الحرارة (م)	كميات الأمطار الشهرية (ملم)
كانون ثاني	13,6	105,4
شباط	13,5	71,1
اذار	15,6	38,6
نيسان	18,8	12,4
أيار	20,6	5,9
حزيران	23,8	0,0
تموز	25,6	0,0
آب	26,2	0,0
أيلول	25,3	1,0
تشرين أول	23,9	26,8
تشرين ثاني	19,3	66,6
كانون أول	15,2	99,4
المجموع / المعدل	20,1	427,2

المصدر: http://www.qalqilia.edu.ps/index.htm

2.2.2 الرياح:

الرياح السائدة في مجمل غزة شمالية غربية في فصل الصيف، وتكون ذات سرعة متغيرة من شهر إلى آخر، ومن فصل إلى آخر حيث تزيد خلال فترة بعد الظهر وسرعان ما تخف السرعة خلال الليل لتصل إلى ما هو أقل من النصف من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرعتها خلال النهار. يختلف اتجاه الرياح وسرعتها في فصل الشتاء إذ تتحول إلى جنوبية غربية تصل سرعتها إلى 4,2م/ث وأحياناً تزيد عن ذلك، وتصل إلى 18 م/ث . وتهبُّ على غزة الرياح الخماسينية، وتهب هذه الرياح بين أواسط شهر نيسان وأواسط حزيران. وهذه الرياح عبارة عن عواصف رملية شديدة الحرارة والجفاف، وتصل درجة حرارتها أحيانا إلى 45مْ، ولكنها تنخفض عندما يمر المنخفض الجوي، وتتحول هذه الرياح الى شمالية أو شمالية غربية[1].

وقد جرت دراسات لتقييم الجدوى الاقتصادية من إقامة محطات لتوليد الطاقة من الرياح كإحدى الحلول لمواجهة أزمة الطاقة، وانقطاع التيار الكهربائي عن غزة من قبل سلطات الاحتلال[2][3] .

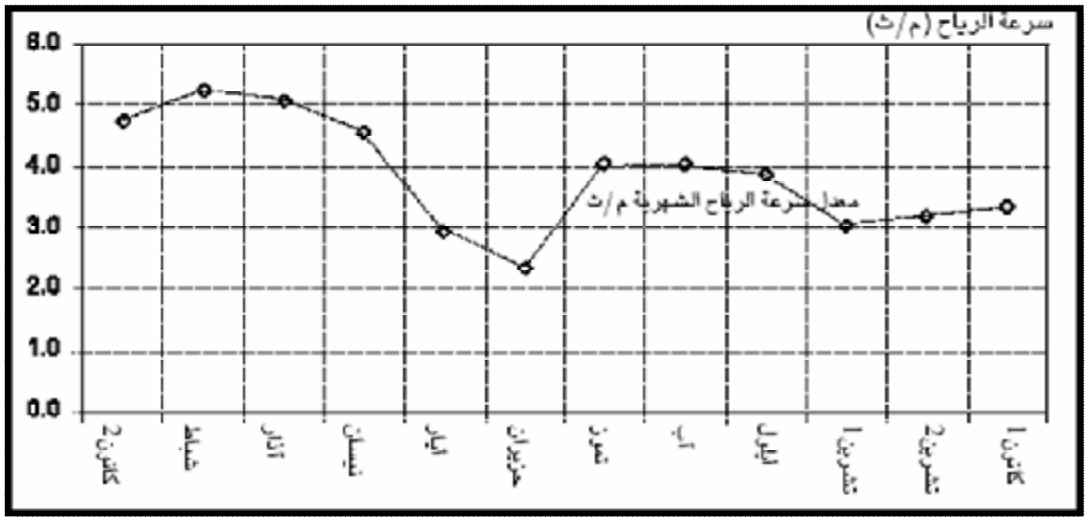

المصدر : http://deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/404

الشكل رقم (1)

المعدل الشهري لسرعات الرياح (م / ث) في غزة

---

(1) http://deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/404

(2) Alaydi, Juma,.2011, Op, Cit.

(3) Shabbaneh R, Hassan A. 1997, Wind energy potential in Palestine.*Renewable Energy*, 11(4): 479–483.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3.2.2 **الرطوبة**:

تتذبذب الرطوبة النسبية خلال أيام الصيف من 65 % خلال النهار إلى 85 % خلال الليل، وفي الشتاء ما بين60 % نهاراً إلى 80 % ليلاً. لـذلك تتكـرر حـالات تشكل الندى في غزة والتي يعول عليها المزارعون في زراعة المحاصيل الـصيفية البعلية من القثائيات؛ فقد بينت تقارير الأرصاد الجوية للسلطة الفلسطينة أن معـدل عدد الليالي الندية التي تتشكل خلال الموسم في غزة موزعة على النحو الآتي:

1. في الجزء الأوسط من السهل الساحلي 200-250 ليلة في السنة.
2. الجزء الجنوبي 200 ليلة .
3. شريط الهضاب والجبال 150-170 ليلة.

بلغ المعدل السنوي للتبخر للفترة من 1973-1984 نحو 1633ملم.

3.2 **التضاريس**:

1.3.2 **السهل الساحلي**:

يُعدُّ السهل الساحلي الواقع في قضاء يافا جزءاً من السهل الساحلي الفلسطيني الذي يمتد من لسان جبل الكرمل بالقرب من مدينة حيفا في الشمال حتى مدينة رفح، حيث يلتحم بسهل شبه جزيرة سيناء في الجنوب، ويبدأ هذا السهل بالـضيق قـرب حيفا فلا يزيد عرضه عن 200م[1]، ويزداد اتساعاً تدريجياً بالاتجاه نحو الجنـوب، ويصل أقصى اتساع له في قضاء يافا إلى 25 كم[2]. وينقسم إلى قسمين هما[3]:

1- السهل الساحلي الأوسط: ويطلق عليه اسم سهل سارونا، ويـشمل المنطقـة الساحلية الواقعة بين مدينتي حيفا ويافا.

---

(1) Conder and Kitchener, Survey, Vol. 2, pp. 1-4; Yehuad Karman, Israel A Region-alGeorgraphy, pp. 88-90.

(2) عبد السلام، عادل، المياه، ص169؛ النحال، محمد سلامة، (1966م)، جغرافية فلسطين، دار العلم للملايين، بيروت، ص36.

(3) Conder and Kitchener, Survey. Vol. 2, p. 250; Lawson, Egy-t and Syria, p. 79؛ عابد، عبدالقادر، فلسطين، ص95؛ النحال، جغرافية فلسطين، ص37.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- السهل الساحلي الجنوبي: ويطلق عليه سهل شفالة، ويشمل المنطقة الممتـــدة ما بين يافا ورفح، وهذا السهل أقل خصوبة من سهل سارونا.

ويمتاز السهل الساحلي بالاستواء العام، وبتواضع انحداره، حيـــث لا يزيـــد معدل انحداره من أقدام السلاسل الجبلية والمرتفعات التي تحف به شرقاً إلى البحـــر المتوسط غرباً عن نصف درجة[1]؛ الأمر الذي يجعل الجريان السطحي للمياه بطيئاً نسبياً، ويسمح لها بالتسرب في التربة، وفي الوقت نفسه يقلل من معدلات انجـــراف التربة، وعلى الرغم من هذا التعميم فإن تضاريس السهل التفصيلية تظهر فروقاً في المناسيب والمستويات الطبوغرافية، حيث يصل فيها فرق الارتفاع إلى نحـــو 250م عن مستوى سطح البحر[2]، وتبدو فروق الارتفاع واضحة علـــى امتـــداد النطـــاق الشرقي للسهل الساحلي المحاذي للمرتفعات والجبال.

كما تعلو السهل بعض التلال الصغيرة وخاصـــة قـــرب الرملـــة ومحـــاذاة الساحل[3]، حيث تكوّن كثباناً رملية تصلبت بفعل ترسبات مواد جيريـــة أدت إلـــى تماسك حبات الرمل وتعرف محلياً بالكركار (Kurkar) [4].

وتمتاز تربة السهل الساحلي بتنوعها؛ ويعود ذلك لتنوع المواد المكوّنة للتربة من جهة، ولتنوّع رواسب الطمي القادمة من المرتفعـــات الـــشرقية بفعـــل الأوديـــة المتجهة نحو البحر من جهة أخرى، زيادة على العوامل الطبيعية الأمر الـــذي أدىَّ إلى تكوّن أنواع من التربة الخصبة الصالحة للزراعة والحافظة للرطوبـــة والميـــاه، ومن أكثر أنواع التربة وجوداً في قضاء يافا: التربة الرملية الجيرية، والتربة الرملية

([1]) الخطيب، حامد، (1994م)، قصة الرملة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، بيروت، ص13؛ عبد السلام، المياه، ص169

([2]) انظر: لوحة تل أبيت، مقايس 100.000:1؛ Conder and Kitchener, Survey, Vol. 2, p. 250؛ الدباغ، مصطفى مراد، (1966م)، فلسطين، ج1، ق1، ط2، ص28.

([3]) طوطح وخوري، جغرافية فلسطين، ص8-10، ؛ Lawson, Egy[t and Syria, p. 69; Conder andf Kitchner, Survey, Vol. 2, pp. 250, 270; Efraim Or ni and Elisha Efrat; Geography, pp. 35-39.

([4]) عابد، عبد القادر، (1990م)، فلسطين الموضع والموقع، الموسوعة الفلسطينية، ق2، م1، ص12، عبد السلام، المياه، ص169.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطينية، والتربة الفيضية الداكنة، والتربة الحمرة، وتتكون من حبات الرمل الملــوّن باللون الأحمر بسبب تغليفها بطبقة رقيقة من أكسيد الحديد الأحمر، وتختلط حبــات الرمل بكمية ضئيلة من الطين، وتربة الحُصماص وهي تربة رملية جيريــة طينيــة يغلب عليها اللون البني، نشأت من تغيرات بيئية حصلت للتربة الحمرة[1].

وقد انتشرت في السهل الساحلي زراعة الحمــضيات والفواكــه والزيتــون والخضروات والحبوب، مثل: القمح، والــشعير، والسمــسم، والــذرة، والتــرمس، والحمص، والفول[2].

2.3.2 الأودية:

يخترق منطقة السهل الساحلي الفلسطيني التي تقع من ضمنها منطقــة غــزة عدد من الأودية، وأهم هذه الأودية من الشمال إلى الجنوب:

نهر روبين: يعد هذا النهر أهم مجرى مائي يمر في الأجزاء الشمالية مــن قــضاء غزة، وتبلغ مساحة حوضه نحو (7.5كم^2)، ويتميز هذا النهر بتغيير اســمه حــسب موقع مجراه، وبانحداره من مناطق المرتفعــات الــشرقية نحــو الــسهل انحــداراً تدريجياً[3].

وتقع بداياته في المرتفعات الواقعة شمال مدينة القدس بالقرب من قرية رافان وبيت نبالل والرام وبيت حنينا، على ارتفاع يتراوح ما بين (700-750م)عن سطح

---

(1) لمزيد من المعلومات عن هذه التربة وخواصها، انظر: Reifenberg, The Soils of Palestine, pp. 24-90; Hrowitz, The Quaternty of Israel, pp. 30-46; Conder and Kitchener, Survey, Vol. 2, p. 250؛ الخطيب، قصة مدينة الرملة، ص130.

(2) طوطح، وخوري، جغرافية فلسطين، ص8-10.

(3) الخطيب، حامد (1994)، قصة مدينة الرملة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص24، سيشار إليه تالياً: الخطيب، قصة مدينة الرملة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البحر، ويعرف بوادي العرار في الأحباس العليا والوسطى[1]، ويسير الوادي في مجراه الأعلى ضمن تكوينات من البحر الكلسي باتجاه الجنوب الغربي، ويلتقي الوادي برافد، الوادي هو وادي كسلل والأيسر وادي بتير قرب قريتي عرطوف وصرعه قبل دخوله السهل الساحلي، ثم يتجه الوادي نحو الغرب مع انحراف إلى جهة الشمال إلى أن يصل إلى قرية قطرة، حيث يعرف الوادي باسمها؛ أي وادي قطرة، ثم يتابع الوادي سيره باتجاه شمال غربي ماراً بأراضي المغار ويبنا وزرنوقة والقبيبة، ثم يتابع اتجاهه حتى يصل عين المالحة التي تعد المصدر الرئيس الذي يغذي النهر بالمياه الدائمة[2]، ثم يسير باتجاه الغرب من موقع تل أبو سلطان إلى البحر المتوسط مسافة (5كم) باسم نهر روبين[3]، وهكذا يكون نهر وادي الصرار- روبين قد قطع مسافة (76كم) كلها ذات جريان سيلي تفيض منها المياه عقب سقوط الأمطار الشتوية ما عدا الخمسة كيلومترات الأخيرة[4]، ويتميز حوض وادي الصرار- روبين مكونة من أكثر المناطق المأهولة بالسكان.

وادي الحسي: يعد هذا الوادي من الأودية المهمة في منطقة غزّة، ويتشكل من عدد من الأودية الصغيرة الواقعة في السفوح الجنوبية الغربية لمرتفعات الخليل والأجزاء الشمالية لمنطقة بير السيع، ويتألف هذا الوادي في أجزائه الشرقية من واديين رئيسين هما: دورا، نسبة إلى قرية دورا التابعة لقضاء الخليل الواقعة على بُعد (8كم) منها، ووادي الحسي الذي يبدأ من قرية الظاهرية في الجنوب الغربي من

---

(1) Conder, Claude, and Kitchener, H.H (1882), The Survey of Western Palestine, 3V01.
Smith, G.A (1966) Historcal Geography of Holy Land New York, pp166-180.

(2) الخطيب، قصة مدينة الرملة، ص24-25؛ الدباغ، مصطفى مراد (1973) بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، ط2، ج1، ق1، ص35؛ الخطيب، حامد (1990)، "الرملة"، موسوعة المدن الفلسطينية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص338-339.

(3) Atlas of Israel (1985), Third Edition, New York, London. خريطة فلسطين، مقياس: 1: 50.000 لوحات القدس وعجّور والرملة وبينه.

(4) Neval Intelligence Division (1920), Atland book of Syria, Including Palestine, Oxford, p429.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخليل بنحو (18كم)، ويلتقي الواديان عند موقع عيون الحسي قرب خربة التتـــار، ويستمر في مسيرته باتجاه الغرب مع انحراف نحو الشمال حتى ينتهي فـــي البحـــر المتوسط عند موقع قرية هربيا الواقعة بين مدينتي غزة والمجـــدل، ويبلـــغ طـــول الوادي نحو (75كم)، ويبلغ عرضه عند مصبه ما بين (500-700م)[1].

وادي غزّة: يُعد هذا الوادي من أكبر أودية فلسطين من حيث مساحة حوض تغذيته وتصريفه، التي تقدّر نحو (3.390كم^2) [2]، ووادي غزّة اجتماع عدد مـــن الأوديـــة وانتهاؤها كلها في مجرى واحد، واسم وادي غزّة لا يطلق إلا على مجراه الأدنـــى، في حين تطلق على أجزاء مجراه الأعلى والأوسط متعددة منها الشلالة ووادي شنيق ووادي الخلصة ووادي ثميلة، ويبدأ هذا الوادي في مرتفعات النقب الشمالي في جبل المحيا وجبل شجرة البقار وجبل الحشيرة، فمن هذه المرتفعات الثلاثـــة وتجويفاتهـــا تتجمع المسيلات المائية لتلتقي من ثلاثة أودية صغيرة هـــي: وادي الراعـــي ووادي حلقيم، ووادي غزّة[3]، ويتجه الوادي باتجاه الشمال الغربي عبر صخور مرتفعـــات شجرة البقار، وبعد خروج الوادي من هذه المرتفعات، يسير باتجاه الشمال الغربـــي حتى موقع بئر الثميلة ليخرج من هنا باسم وادي الثميلة، ويتابع الوادي مسيره باتجاه الشمال الغربي، ويلتقي بوادي عسلوج القادم من الشرق، ويستمر في مسيره باتجـــاه الشمال الغربي حتى خرائب الخلصة الأثرية، وفيها يلتقي وادي عوسجه القادم مـــن جهة الشرق، ويخرج الوادي من هنا باسم وادي الخلصة، ويتابع الوادي سيره باتجاه الشمال الغربي حتى يلتقي بوادي بير السبع قرب منطقة بئر شنيق، ويأخذ الـــوادي

---

(1) خريطة فلسطين: مقياس: 1: 100.000، لوحات اللد والرملة وبير السبع والقدس؛ وانظر: الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق1، ص36؛ ج1، ق2، ص20؛ الموسوعة الفلسطينية "وادي الحسي" م2، ص240؛ خمار، مسطنطين (1869) منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ص20؛ النّحال، محمد سلامة (1966) جغرافية فلسطين، دار العلم للملايين، بيروت سيشار إليه تالياً: النّحال، جغرافية فلسطين.

(2) الموسوعة الفلسطينية "وادي غزّة" م3، ص399-401.

(3) خريطة فلسطين: مقياس 1: 100.000، لوحات غزّة ورفح وبير السبع، الموسوعة الفلسطينية "وادي غزة" م2، ص400.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هنا اسم وادي شنيق[1]، ويتابع سيره باتجاه الشمال الغربي ماراً بعين الشلالة، ويحمل اسم الشلالة بعد خروجه من العين، ويتابع الوادي سيره ماراً بتل الجمّة الأثري الواقع في الجهة اليسرى من الوادي، ويلتقي الوادي بعد الجمّة بوادي الشريعة، ويتعرّج الوادي باتجاه شمال غرب لينتهي في البحر المتوسط عند رمال أبو مدين الواقعة بين غزّة ودير البلح[2].

وقد شهدت منطقة حوض الوادي حضوراً ملحوظاً للقبائل البدوية الرحّل التي كانت تنتقل في أجزائه مع قطعان أغنامها وإبلها؛ لكثرة الآبار والعيون المنتشرة في حوض الوادي، ولتوافر غطاء نباتي من الأعشاب والشجيرات البرية يساعد على الرعي ومن قبائل البدوية الضاربة في منطقة الوادي: الترابين والعزازمة والحناجرة والتّياها وغيرهم[3].

---

(1) خريطة فلسطين: مقياس: 1: 100.000 لوحات غزة ورفح وبير السبع.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص20؛ النحّال، جغرافية فلسطين، ص38؛ الموسوعة الفلسطينية "وادي غزة" م3، ص400.

Conder, C.R (1875): "The Survey of Western Palestine", Palestine Exploration Fund, p163.

(3) لمزيد من المعلومات عن هذه القبائل ومناطقها، انظر: العارف، عارف (1934)، تاريخ بير السبع وقبائلها، القدس ص68-157، وسيشار إليه تالياً: العارف، بير السبع؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص406-470.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

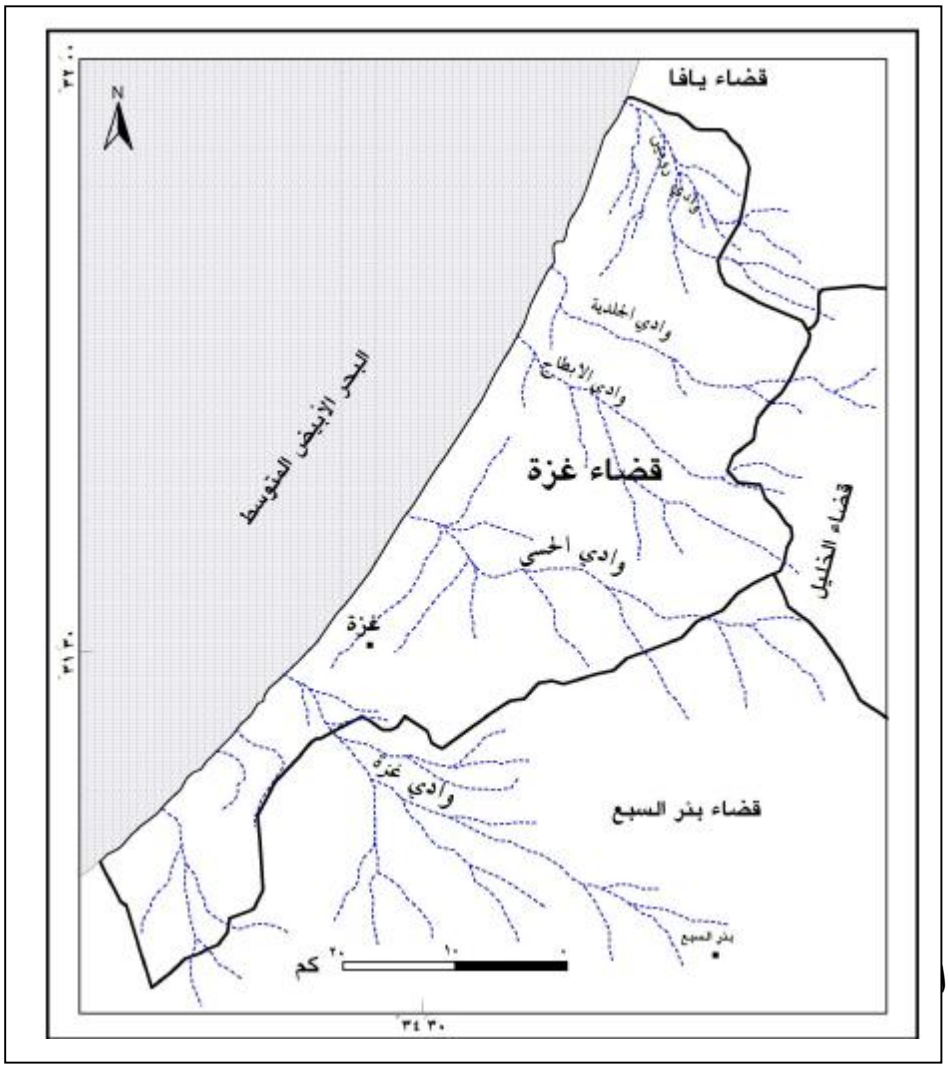

الشكل رقم (2)

الأودية التي تخترق أراضي غزة

المصدر: إعداد الباحث.

4.2 القرى التابعة لغزة:

من خلال مطالعتنا للوثائق العثمانية، وبخاصةٍ السالنامات العثمانية، يتبيّن أن القرى التابعة لغزة في ازدياد مضطرد[1]، حيث أسهمت الطبيعة الجغرافية للمنطقة وموقعها في السهل الساحلي وقربها من البحر المتوسط في زيادة الهجرة إليها من مختلف المناطق المجاورة، وبالتالي نشوء العمران والميل نحو الاستقرار. كما أسهم

(1) انظر على سبيل المثال: سالنامة ولاية سورية 1288هـ/1872م، ص159-164.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأمن في تعزيز الاستقرار، فيذكر الرّحّالة الهولندي نيوهلت (Nijohelt) الذي زار منطقة الساحل الفلسطيني عام 1284هـ/1868م، أنه لاحظ وجود عدد من المراكز الأمنية التي أقامتها الدولة العثمانية على الطرق الرئيسة[1].

وقد شهدت منطقة غزة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ومطلع القرن العشرين موجة من التعمير، حيث أعيد بناء عدد من الخرب والقرى المهجورة، فقد ذكر الرحالة العربي نعمان قساطلي الذي مرَّ في المنطقة سنة 1290هـ/1875م عن إعمار عدد كبير من الخرب وإقامة السكان فيها[2].

ويوضِّح الجدول الآتي عدد القرى في لواء القدس وفقاً للمعلومات الواردة في السالنامات العثمانية العامة للفترة الواقعة ما بين عامي 1288-1330هـ/ 1871-1912م، وهي على النحو الآتي:

([1]) سالنامة دولت علية عثمانية 1315هـ/1897م، ص564؛ سالنامة دولت علية عثمانية 1317هـ/1899م، ص648؛ سالنامة دولت علية عثمانية 1328 مالية/1912م، ص885.

([2]) قساطلي، نعمان، (د.ت)، الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية، 2ج، المكتبة الظاهرية، دمشق، أرقام المخطوطة 4919، 4920. (سيشار إليها تالياً: قساطلي، الروضة النعمانية).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (2)

عدد القرى في لواء القدس

القضاء/ السنة	1288هـ/ 1871م[1]	1306-1309ه[2] 1888-1891م	1310-1326هـ[3] 1892-1908م	1327-1330هـ[4] 1909-1912م
مركز لواء القدس	116	126	126	120
قضاء يافا	61	57	126	95
قضاء غزة	55	59	71	62
قضاء الخليل	52	50	52	62
قضاء بئر السبع	-	-	-	-
المجموع	284	292	375	339

أما عن تبعيّة القرى داخل الوحدات الإدارية في قضاء غزة، فقد أشارت إليها سالنامة الدولة العثمانية في عام 1329هـ/1911م، على النحو الآتي[5]:

جدول رقم (3)

قرى قضاء غزة كما وردت في سالنامة الدولة العثمانية في عام 1329هـ/1911م

الوحدات الإدارية	عدد القرى	النسبة المئوية
مركز القضاء	15	%24
ناحية المجدل	26	%42
ناحية الفالوجة	16	%26
ناحية خان يونس	5	%8
المجموع	62	%100

([1]) سالنامة ولاية سورية 1288هـ/1871م، ص159-164.

([2]) سالنامة دولت علية عثمانية 1306هـ/1888م، ص702؛ سالنامة دولة علية عثمانية 1307هـ/1889م، ص794؛ سلنامة دولة علية عثمانية 1309هـ/1891م، ص819.

([3])؛ سالنامة دولت علية عثمانية 130هـ/1892م، ص852.

([4]) سالنامة دولت علية عثمانية 1327هـ/1909م، ص940؛ سالنامة دولت علية عثمانية1327 مالية/1911م، ص873.

([5]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1327 مالية/ 1911م، ص873.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نلحظ من الجدول السابق أن قضاء غزة يتكون من أربع وحدات إدارية ، هي مركز القضاء في مدينة غزة، وناحية المجدل، وناحية الفالوجة، وناحية خان يونس، كما نلحظ في هذا الجدول أن أعداد القرى في ناحية المجدل كانت أكثر من القرى التابعة لمركز القضاء وناحيتي الفالوجة وخان يونس، حيث بلغ عدد القرى التابعة لناحية المجدل (26) قرية، وتشكِّلُ ما نسبته (42%) من المجموع الكلي لقرى القضاء، تليها ناحية الفالوجة، فقد بلغ عدد القرى التابعة لها (16) قرية، تشكل ما نسبته (26%) من المجموع الكلي للقرى، ثم مركز القضاء (غزة) فبلغ عدد القرى التابعة له (15) قرية، وشكلت ما نسبته (24%)، في حين بلغ عدد القرى التابعة لناحية خان يونس (5) قرى، وشكلت ما نسبته (8%).

ونشر عارف العارف في كتابه "تاريخ غزة" قائمة بأسماء القرى في قضاء غزة وتبعيتها الإدارية، وذكر في كتابه أن هذه التقسيمات تعود للعهد العثماني، ولكنه لم يحدد الفترة التاريخية التي تعود إليها، ويبدو أنها تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وقد استقاها من مصادر رسمية، لم نتمكّن من الحصول عليها، ويبين الجدول الآتي الوحدات الإدارية في القضاء والقرى التابعة لكل وحدة[1].

([1]) العارف، عارف، (1943م)، تاريخ غزة، القدس، ص197-198. (سيشار إليه تالياً: العارف، تاريخ غزة).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (4)

قرى قضاء غزة في أواخر العهد العثماني كما أوردها عارف العارف في كتابه (تاريخ غزة)

الوحدة الإدارية	عدد القرى	النسبة المئوية	أسماء القرى
مركز القضاء	14	%21	1- جباليا 2- النزلة 3- بيت لاهيا 4- بيت حانون 5- دير اسنيد 6- دمرة 7- نجد 8- سمسم 9- بريـــر 10- بيت جرجا 11- هوج 12- بربرة 13-هربيا
مركز خـــان يونس	4	%6	1- خان يونس 2- بني سهيلة 3- عبسان 4- دير البلح
مركز المجدل	28	%42	1- المجدل 2- -حمامة 3- الجورة 4- الخـــصاص 5- نعليا 6- بيت عفا 7- عبدس 8- عراق سويدان 9-كوكبا 10- بيت طيما 11- جـــولس 12- بيـــت دراس 13- سوافير عودة 14- سوافير مسالقة 15- سوافير الوقـــف 16- برقا 17- اسدود 18- بطاني شرقي 19- بطـــاني غربي 20- سكرير والملالحة 21-الجية 22- بينا 23- بشيت 24- قطرة 25- المغار 26- زرنوقة 27- قبيبة 28- أشراف
مركـــــــــز الفالوجة	17	%25	1- الفالوجة 2- كرتيا 3- حتا 4- صميل 5- جسير 6- بعلين 7- عراق المنشية 8- حليقات 9- تـــل التـــرمس 10- ياصور 11- القسطينة 12- المسمية 13- أدنبـــة 14- بيار تعبيا 15- برج الحمام 16- جليا 17- التينة
مركز جفتلك	4	%6	1- رفح 2- المحرقة 3- الكوفخة 4- الجلدية
المجموع	67	%100	

ومن خلال الجدول السابق، يتضح أن القرى التابعة لناحية المجـــدل بلغـــت (28) قرية، حيث شكّلت ما نسبته (42%) من المجموع الكلي للقرى في القـــضاء، وجاء بعدها ناحية الفالوجة، حيث بلغ عدد القرى التابعة لها (17) قرية، وشكلت ما

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نسبته (25%)، وتلاه مركز القضاء؛ أي القرى التابعة مباشرة لمدينة غـزة، فقـد بلغت (14) قرية، وشكّلت ما نسبته (21%)، في حين بلغ عدد القرى التابعة لناحية خان يونس (4) قرى، وشكّلت ما نسبته (6%)، أما القرى التابعة للجفتلك السلطاني فبلغت (4) قرى، وشكلت ما نسبته (6%).

وقد انعكس انتشار القرى في ريف قضاء غزة على السكان، وعدم تركيزهم في منطقة واحدة.

وفيما يلي قائمة بأسماء قرى منطقة غزة في فترة الدراسة:

1. **قرية أذنبّة**[1]، تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وإلى الجنوب مـن الرملـة، ويبلغ ارتفاعها (150م) عن سطح البحر[2]، وكانت من القرى العـامرة فـي ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[3]، وقـدّر الباحثـان الألمانيـان سوسين (Socin) وهارتمان (Hartman) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (74) حانة (444) نسمة[4]، ومـرّ بهـا

---

(1) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 13 ذي القعدة 1286هـ/14 شباط 1870م/ ص273.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (71)، 3 شوال 1316هـ/14 شباط 1899م، ص139.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (85)، 24 رمضان 1319هـ/4 كانون الثاني 1902م، ص36.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج4، ق2، ص586.

(3) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة) ص270.

(4) Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem," ZDPV, Vol. 2. 1879, P135-163.

وسيشار إليه تالياً Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem

Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, In Dem Turkischen Staats- Kalender Fur Syrien Auf Das Jahar 1288 Der Fluch (1871) ZNPV, Vol. 6. 1883, P102-149.

وسيشار إليه تالياً:Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرحالة نعمان قساطلي عام 1292هـ/1875م وقدّر عدد بيوتها بستين بيتاً[1].

2. **قرية أسدود**[2]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عن شاطئ البحر المتوسط نحو (5كم)[3]، وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (26 َ 34 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة لعرض (16 ً 48 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[4]، وترتفع (42م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (47.871) دونماً منها (1016) دونماً للطرق والوديان[5]، وكانت قرية أسدود من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي، فقد بلغت محاصيل القرية الشتوية والصيفية السنوية (1760) أقجة[6]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (252) خانة (1512) نسمة[7]، في حين قدّر الباحث الألماني هارتمان (Hartmann) عدد خاناتها أو بيوتها في العام نفسه بنحو (331) خانة (1986) نسمة[8]، وقدّر الألماني بيديكر (Baedeker) في دليله السياحي المطبوع عام 1330هـ/1912م عدد سكان اسدود بنحو (5000) نسمة[9].

---

(1) قساطلي، الروضية النعمانية، ج2، ورقة 54.

(2) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (28)، 6 جمادى الثاني 1288هـ/ 23 آب 1871م، ص170.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص194.

(4) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص194.

(6) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة) ص341؛ السوارية، الحياة الاقتصادية لناحية القدس، ص39.

(7) Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(8) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(9) Baedeker, Karl, Palestine and Syria, Leipzing10th edition, 1912, p122.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3. **قرية بربرا**[1]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (21كم) [2]، وعلى نقطة تقاطع خط الطول (8 ً34 َ34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (24 ً38 َ31 ْ) شمال خط الاستواء[3]، ويبلغ ارتفاعها (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (13978) دونماً منها (401) دونم للنفع العام[4]، وكانت بربرا من القرى المعاصرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[5]، وبلغت عائدات المحاصيل الشتوية والصيفية لقرية بربرا في الفترة السابقة (7425) أقجة[6]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (133) خانة (798) نسمة[7]، في حين قدّر هارتمان (Hartmann) عدد خانات أو بيوت القرية في السنة نفسها بنفس (112) خانة (672) نسمة[8].

4. **قرية بربر**[9]: تقع في الشمال الشرقي من غزة بنحو (21 كم)، وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (25 ً33 َ34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (41 ً33 َ31 ْ) شمال خط الاستواء، وترتفع (75م) عن سطح

---

(1) Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص254.

(3) خريطة فلسطين، مقياس (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص254.

(5) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص234.

(6) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص39.

(7) Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(8) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(9)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 29 رجب 1275هـ، ص208.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها (46184) دونماً، منها (854) دونماً للطرق[1].

5. **قرية بشيت**[2]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وإلى الجنوب الغربي من الرملة بنحو (18كم) وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (20 ً 44 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (11 ً 50 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، ويبلغ ارتفاعها (55م) عن سطح البحر[3]، وكانت من القرى المعاصرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[4]، وبلغت عائدات التيمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع من حاصلات القرية من المحاصيل الشتوية والصيفية (1665) أقجة[5]، وقدّر كل من الباحثَيْن الألمانيَيْن سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات والبيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (57) خانة (342) نسمة[6]، وعندما مرّ بها نعمان قساطلي عام 1292هـ/ 1875م قدّر عدد بيوتها بنحو (50) بيتاً[7].

6. **قرية البطاني الشرقي**[8]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (54كم)[9]، على نقطة تقاطع خط الطول (42 ً 43 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ودائرة

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص269.

(2)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 15 رجب 1274هـ، ص111؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 5 جمادى الثاني 1294هـ/17 حزيران 1877م، ص212.

(3) الموسوعة الفلسطينية "بشيت" م1، ص401.

(4) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص264-289.

(5) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص40.

(6) Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(7) قساطلي، الروضية النعمانية، ج2، ورقة 43.

(8) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 5 رجب 1290هـ/29 آب 1873م، ص28.

(9) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص205؛ الموسوعة الفلسطينية "البطاني الشرقي والغربي" م1، ص4.5-4.6.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العرض (59 ً 44 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[1]، وترتفع (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (5764) دونماً، منها (114) دونماً للنفع العام[2]، وكانت قرية البطاني الشرقي من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي[3]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (89) خانة 534) نسمة[4]، في حين قدّر الباحث الألماني الآخر في السنة السابقة نفسها بنحو (85) خانة (510) نسمة[5].

7. **قرية البطاني الغربي**[6]: تبعد عن قرية البطاني الشرقي مسافة (2كم) تقريباً وتقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (52كم)[7]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (36 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ودائرة العرض(46 ً 45 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[8]، ويبلغ ارتفاعها (47م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة (4574) دونماً منها (99) دونماً للنفع العام[9]، وكانت قرية البطاني الغربي من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر[10]، وقدّر كل من الباحثَيْن الألمانيين سوسين

---

(1) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص205.

(3) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص .

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(5) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(6) سجل محكمة يافا، سجل (28) ص، 8 صفر 1287هـ/10 أيار 1870م، ص106.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص205.

(8) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(9) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص205.

(10) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)،ص321.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(Socin) وهارتمان (Hartman) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (91) خانة (546) نسمة[1].

8. **قرية بعلين**: تقع في أقصى الشمال الشرقي من غزّة وتبعد عنها (51كم) وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (5 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (42 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وترتفع (150م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (8036) دونماً منها (154) دونماً للطروق والأودية[2]، وقدر الباحث الألماني هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (15) خانة (90) نسمة[3].

9. **قرية بني سهيلة (السهيلاوية)**[4]: تقع إلى الشرق من خان يونس، وتبعد عنها (3كم) ويبلغ ارتفاعها (75م) عن سطح البحر[5]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (50 ً و19 َ و34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (50 ً و 16 َ و31 ْ) شمال خط الاستواء[6]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (11.128) دونماً منها (299) دونماً للطرق والأودية[7]، وقد قدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص217-218.

(3) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 13 جمادى الثاني 1276هـ، ص296؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (28)، 11صفر 1288هـ/ 2 أيار 1871م، ص108.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 295.

(6) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحة غزّة والكوفخة.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص295.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (209) خانة (1254) نسمة[1].

10. **قرية بيار تعبيا**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (47كم) بالقرب من قرية القَسْطِينة[2]، وقد ذكرها عارف العارف بانها من القرى التّابعة لناحية الفالوجة[3].

11. **قرية بيت جرجا**[4]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (24) كم[5]، على نقطة خط الطول (14 ً 34 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش ودائرة العرض (55 ً 35 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[6]، ويبلغ ارتفاعها (50)م عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (8481) دونماً منها (297) دونماً خصصت لنفع العام، وتتميز أراضي القرية بخصوبة تربتها الطميية والطفلية، وبتوافر مصادر المياه الجوفية فيها[7]، وكانت قرية بيت جرجا من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وبلغت عائدات الدولة من المحاصيل الشتوية والصيفية في القرية على وجه المقطوع (1500) أقجة[8]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص206.

(3) العارف، تاريخ غزّة، 197.

(4) سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (315)، 1 ربيع الثاني 1247هـ/9 أيلول 1831م، ص76.
سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 22 رجب 1290هـ/15 أيلول 1871م، ص2.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص206.

(6) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص266؛ الموسوعة الفلسينية، "بيت جرجا" م1، ص446.

(8) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص38 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (34) خانة (204) نسمة[1]، في حين قدّر هارتمان (Hartmann) عدد خانات أو بيوت القرية العامرة في السنة السابقة نفسها بنحو (32) خانة (192) نسمة[2].

12. **قرية بيت حانون**: أشارت إليها الوثائق الشرعية أحياناً باسم "بيت حنون"[3]، وتقع إلى الشمال الشرقي من غزّة على تقاطع خط الطول (12 ً و32 َ و34 ْ) شرق خط غرينتش، ودائرة العرض (15 ً و32 َ و31 ْ) شمال خط الاستواء[4]، ويبلغ ارتفاعها (50م) عن سطح البحر[5]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغ ناتجها السنوي من المحاصيل الشتوية (الحنطة، الشعير) (2040) غرارة، ويبلغ قيمة الخراج الذي تجنيه الدولة العثمانية على الأشجار من القرية (400) أقجة[6]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لقرية (20025) دونمات منها (503) دونماً للنفع العام[7]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (94) خانة (564) نسمة[8].

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(2) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(3) سجلات محكمة يافا الشرعية ، سجل (25)، 17 رمضان 1285هـ/ 1كانون الثاني 1869م، ص88.

(4) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 281-282.

(6) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص39، 47.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 281.

(8) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

13. **قرية بيت داراس**[1]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها نحو (46كم) [2]،وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (12 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (47 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء [3]، وترتفع (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (16.357) دونماً منها (423) دونماً للطرق والوديان[4]، وكانت بيت داراس من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[5]، وبلغت حاصلات القرية من المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية نحو (2085) أقجة[6]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (41) خانة (246) نسمة[7]، في حين قدّر الباحث هارتمان (Hartmann) عدد خانات أو بيوت القرية في العام نفسه بنحو (101) خانة أي (606) نسمة[8].

14. **قرية بيت طيما**[9]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (32كم) وترتفع (75م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (11.032)

---

(1)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 1 ربيع الاول 1274هـ، ص70؛ سجلات محكمة يافا الشرعية ، سجل (25)، 17/ن/1285هـ/ 1كانون الثاني 1869م، ص88.

(2) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (28)، 11 رجب 1288هـ/ 26 أيلول 1871م، ص218.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص209.

(4) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص209.

(6) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص 255.

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(8) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(9)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 11 شعبان 1276هـ، ص321.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

دونماً منها (239) دونماً للطرق والوديان[1]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي[2]، وقد بلغت عائدات التيمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع من مغلّ المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية (4050) أقجة[3]، وقد قدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (49) خانة (294) نسمة[4].

15. **قرية بيت عفّا**[5]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها نحو (36كم)[6]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (26 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (34 ً 39 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[7]، ويبلغ ارتفاعها (75م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها (5808) دونماً، منها (101) دونم للنفع العام[8]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغت حاصلات القرية من المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية (7335)أقجة[9]، وقدّر كل من الألمانيين سوسين

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص250.

(2) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص334.

(3) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص39.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية ، سجل (42)، 11 ربيع الأول 1294هـ/ 26 آذار 1877م، ص182.

(6) الموسوعة الفلسطينية "بيت عفّا:" م1، ص456.

(7) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص209.

(9) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص(265، 269، 286)؛ السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص40.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (49) خانة (294) نسمة[1].

16. **قرية بيت لاهيا**[2]: تقع إلى الشمال من غزّة، وتبعد عنها نحو (7كم)[3]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (28 ً و30 َ و34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (3 ً و33 َ و31 ْ) شمال خط الاستواء[4]، ويبلغ ارتفاعها (55م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (38376) دونماً منها (287) دونماً للنفع العام[5]، ومعظم أراضي القرية ذات تربة رملية تزرع فيها الأشجار المثمرة بأنواعها والحبوب، ويوجد في بعض أراضي القرية تربة طفلية خصبة تزرع فيها الحمضيات[6]، وكانت قرية بيت لاهيا من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي[7]، وبلغ الرسم الذي تجنيه الدولة على الأشجار في القرية (2090) أقجة، وقدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (118) خانة (708) نسمة[8]. ومرّ بها الرحالة

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 23 جمادى الثاني 1273هـ، ص13؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 9 جمادى الأولى 1274هـ، ص95؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 10 صفر 1290هـ/9نيسان 1873م، ص103. سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (36)، 20 ربيع الثاني 1292هـ/26 آيار1875م، ص56.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص283.

(4) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 284.

(6) الموسوعة الفلسطينية، "بيت لاهيا" م1، ص457.

(7) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص257؛ السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص46.

(8) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نعمان قساطلي عام 1292هـ/1875م ووصفها بقوله: "وهي قرية تحتوي على نحو مائة بيت، وتكثر في هذه القرية أشجار التفاح والعبير، وبينها شيء من أشجار الليمون... وفي هذه القرية وحولها مقامات أولياء كثر، ولا يوجد بها غير بئر واحد تستقي منه الضيعة برمّتها"[1]،

17. **قرية تل الترمس**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (4كم) وترتفع (70م) عن سطح البحر، وتقع بين نقطة تقاطع خط الطول مع (41 ً 45 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (58 ً 42 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (11508) دونماً منها (160) دونماً للطرق والأودية[2]، وقدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (17) خانة (102) نسمة[3].

18. **قرية تل الصافي**[4]: وتسمى أيضاً بالصافية، وتقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (48كم) [5]. وقد ذكر الشيخ عثمان الطباع في كتابه "إتحاف الأعزة في تاريخ غزّة" إنها من القرى التابعة لقضاء غزّة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي[6].

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(1) قساطلي، الروضية النعمانية، ج2، ورقة 25.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص207.

(3) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(4) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (74)، 25 جمادى الأولى 1317هـ/1 تشرين الاول 1899م، ص133.

(5)الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص207.

(6) الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزّة، م2، ص324.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

19. **قرية التينة**[1]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (48كم) وترتفع (75م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (7.000) دونماً منها (157) دونماً للطرق والأودية[2]، وقدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (96) خانة (576) نسمة[3].

20. **قرية جباليا**[4]: تقع في ظاهرة غزّة الشمالي بنحو (2كم) بينها وبين لاهيا[5]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (46 ً 28 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة عرض (45 ً 31 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[6]، وترتفع (35م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (11.497) دونماً منها (133) دونماً للنفع العام[7]، وكانت جباليا من القرى العامرة في ريف عزة في القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغت عائدات التيمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع من حاصلات مغلّ قرية جباليا (12000) أقجة، وبلغت

---

(1)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 12 رجب 1275هـ، ص198.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص180؛ خريطة فلسطين، مقياس (1: 50000) لوحة عجور.

(3) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(4)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 23 جمادى الثاني 1273هـ، ص13؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 8 جمادى الثاني 1274هـ، ص102؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (29) 4 محرم 1289هـ/ 14 آذار 1872، ص278؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 29 رجب 1293هـ/ 20 آب 1876م، ص97.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص .

(6) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(7) الموسوعة الفلسطينية، "جباليا" م2، ص8-9.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قيمة الخراج المستوفى عن الكروم في قرية جباليا (7020) أقجة[1]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م ما بين (253-254) خانة (1518-1524) نسمة[2].

21. **قرية الجسير**[3]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها نحو (46)كم[4]، وترتفع (100)م عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (12.361) دونماً منها (258) دونماً للطرق والوديان[5]، وكانت قرية الجسير من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي، وقدِّرت عائدات القرية من المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية بنحو (1875) أقجة[6]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (119) خانة (714) نسمة[7].

---

(1) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص265؛ السوارية، الحياة الاقتصادية لناحية غزّة، ص46.

(2) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(3) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (28)، 20 شوال 1288هـ/ 2 كانون الثاني 1872م، ص210.
سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (105)، 5 ذي القعدة 1327هـ/ 18 تشرين الثاني 1909م، ص2.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص221.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص221.

(6) السوارية، الحياة الاقتصادية لناحية القدس، ص38.

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

22. **قرية الجلدية**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (45كم)، وترتفع نحو (75م) عن سطح البحر. وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (4329) دونماً، منها (67) دونماً للطرق[1]. وقد ذكرها عارف العارف بأنها من القرى التابعة لقضاء غزّة في أواخر العهد العثماني[2].

23. **قرية الجورة**[3]: تقع إلى الشمال من غزّة، وإلى الغرب من قرية المجدل بنحو (5)كم[4]، وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (9 ً 33 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (16 ً 40 َ 31 ْ)[5]، شمال خط الاستواء، وترتفع (25)م عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها (12224) دونماً منها (462) دونماً للنفع العام[6]، وقد قدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات، أو البيوت العامرة في القرية 1288هـ/1871م بنحو (144) خانة (864) نسمة[7]، في حين قدّر الألماني هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في العام نفسه بنحو (109) خانة (654) نسمة[8].

---

(1)الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 215.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) العارف، تاريخ غزّة، ص198.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(3) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 4 صفر 1286هـ/ 16 أيار 1869م، ص238.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص259.

(5) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(6) الموسوعة الفلسطينية "الجورة" م2، ص98.

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(8) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

24. **قرية جولس**[1]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (29)كم، وترتفع (50)م عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها (13584) دونماً منها (350) دونماً للطرق والوديان[2]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[3]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت التابعة للقرية بنحو (9) خانات (54) نسمة[4].

25. **قرية الجيَّة**[5]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (23كم)، وترتفع (50م) عن سطح البحر، وتبلغ مساحة الأراضي التابعة للقرية (8506) دونمات، منها (250) دونماً للطرق والأودية[6]. وقدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام (1288هـ/ 1871م) بنحو (78) خانة (468) نسمة[7].

26. **قرية حَتّا**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (41كم) وتقع بين نقطة تقاطع خط الطول مع (36 ً 44 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (4 ً 39 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية

---

(1)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 10 رجب 1273هـ، ص20؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 17 ربيع الآخر1275هـ، ص179.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص242.

(3) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص234-269.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(5)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 28 جمادى الاولى 1276هـ، ص292.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 252-253.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(5305) دونمات، منها (112) دونماً للطرق والأودية[1]، وقد قدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (78) خانة (468) نسمة[2].

27. **قرية حليقات**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وترتفع (100م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (7063) دونماً منها (152) دونماً للطرق والأودية[3]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي، فقد بلغت عائدات الثمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع من مغلّ المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية (5510) أقجات[4]، وقدّر سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (14) خانة (84) نسمة[5].

28. **قرية حمامة**[6]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (61كم) ويبلغ ارتفاعها (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (41.366) دونماً، منها (1082) دونماً للطرق والوديان[7]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[8]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص236.

(2) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص284.

(4) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص40.

(5) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(6) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 15 جمادى الثاني 1273هـ، ص12؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 9 جمادى الأولى 1274هـ، ص94؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 25 محرم 1275هـ، ص152.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص236.

(8) المرجع نفسه، ج1، ق2، ص236.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1288هـ/1871م بنحو (193) خانة (1158) نسمة[1]، في حين قدّر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات والبيوت العامرة في القرية في العام نفسه بنحو (291) خانة (1746) نسمة[2].

29. وقدّر الألماني بيديكر (Baedeker) في دليله السياحي المطبوع عام 1330هـ/1912م عدد سكان اسدود بنحو (2000) نسمة[3].

30. **قرية خان يونس**[4]: كانت مركز ناحية يتبع لقضاء غزّة[5]، وتقع إلى الجنوب الغربي من غزّة وعلى بعد (20كم) من الحدود المصرية[6]، وفلكياً تقع على تقاطع خط الطول (55 ً 17 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ودائرة العرض(58 ً 20 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[7]، ويبلغ ارتفاعها (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (53820) دونماً منها (1433) دونماً للنفع العام[8]، وكانت قرية عامرة في القرن السادس عشر

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(2) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(3) Baedeker, Palestine and Syria, p124.

(4) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 20 رمضان 1290هـ/ 11 تشرين الثاني 1873م، ص69.
سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 2 صفر 1293هـ/ 8شباط 1876م، ص20.

(5) سالنامة سنة 1271هـ/1854م، ص86؛ سالنامة سنة 1272هـ/1855م، ص104.
سالنامة سنة 1273هـ/1856م، ص110؛ سالنامة سنة 1274هـ/1857م، ص119.
سالنامة سنة 1275هـ/1858م، ص116؛ سالنامة سنة 1276هـ/1859م، ص115.

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص140؛ الموسوعة الفلسطينية "خان يونس" م2، ص314.

(7) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص140؛ الموسوعة الفلسطينية "خان يونس" م2، ص317

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الميلادي[1]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت التابعة للقرية عام 1288هـ/1871م بنحو (506) خانات أو بيوت أي (3036) نسمة[2]، في حين قدّر الألماني هارتمان (Hartmann) عدد خانات أو بيوت القرية في السنة السابقة نفسها بنحو (504) خانات؛ أي (3020) نسمة[3].

31. **قرية خربة أشرف**: تقع في الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (25كم)[4]، وتحتوي الخربة على بقايا آثار قديمة وكسر فخار على سطح الأرض[5]، وقدّر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (7خانات) (42) نسمة[6].

32. **قرية خربة صُقْرير**: وهي آخر أعمال غزّة من الشمال بنحو (57كم) وإلى الشمال الغربي من اسدود بنحو (6كم) وقدرت مساحة الأراضي التابعة لها (40.244) دونماً منها (200) دونمٍ للطرق والأودية[7]، وقدّر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (5) خانة (30) نسمة[8].

33. **قرية خصاص**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (22كم) وإلى الجنوب الغربي من المجدل بنحو (3كم) وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (2.269) دونماً منها (38) دونماً للطرق والأودية، وترتفع (25م) عن سطح

---

(1) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص329.

(2) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(3) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص262.

(5) حكومة فلسطين، جدول المواقع التاريخية والأبنية الأثرية، الملحق رقم (2) للعدد الممتاز 1375 من الوقائع الفلسطينية، رقم الموقع (1560) 24 تشرين الثاني 1944م، ص558.

(6) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص189.

(8) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البحر، وتحيط بها الكثبان الرملية من الجهتين الشمالية والغربية[1]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي[2]، وكانت تؤدي للدولة العثمانية آنذاك ما قيمته (405) أقجات[3]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (6) خانات (30) نسمة[4].

34. **قرية دِمرة**[5]: تقع إلى الشمال الشرقي من بيت حانون، وتبعد عنها (5كم) وقد بنيت القرية في موضع منبسط من السهل الساحلي يرتفع (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (8492) دونماً، منها (172) دونماً للطرق والأودية[6]، وقدّر كل من الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت التابعة للقرية عام 1288هـ/1871م بنحو (71) خانة (426) نسمة[7].

35. **قرية دير اسنيد**[8]: تقع في الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها نحو (12كم)[9]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (17 ً 32 َ 34 ْ) شرق

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص140؛ الموسوعة الفلسطينية "الخصاص" م2، ص317.

(2) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص270.

(3) السوارية، الحياة الاقتصادية لناحية غزّة، ص42.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(5)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 24 جمادى الأولى 1273هـ، ص15؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 28 رمضان1274هـ، ص125.

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص273؛ الموسوعة الفلسطينية "دِمْرة" م2، ص414.

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(8)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 29 شوال 1274هـ، ص130؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 29 رجب 1293هـ/ م، ص97.

(9) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص274.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خط غرينتش، مع دائرة العرض (31 ً 33 َ 31 ْ) شمال خـط الاسـتواء[1]، وترتفع (30م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضـي التابعـة للقريـة (6081) دونماً، منها (270) دونماً للنفع العام[2]، وكانت من القرى العـامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغت قيمـة حاصـلات القريـة مـن المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية (1880) أقجة[3]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (51) خانة (306) نسمة[4].

36. **قرية دير البلح**[5]: تقع إلى الجنوب الغربي من غزّة بنحو (16كم) وإلـى الشمال الغربي من خان يونس بنحو (10كم)[6]، وهي واقعة على نقطة تقاطع خط الطول (03 ً و21 َ و34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العـرض (2 ً و 25 َ و31 ْ) شمال خط الاستواء[7]، وترتفع (25م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها (14.735) دونماً، منها (457) دونمـاً للطـرق والوديان[8]، وقدّر كل من الباحثين الألمـانيين سوسـين (Socin) وهارتمـان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القريـة عـام 1288هـ/ 1871م بنحو (134) خانة (804) نسمة[9].

---

(1) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص271.

(3) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص40.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(5) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 7 محرم 1274هـ، ص50؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 4 ربيع الاول 1276هـ، ص259.

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص292.

(7) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحة خان يونس.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص292.

(9) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

37. **قرية رفح**: تقع في أقصى جنوب السهل الساحلي الفلسطيني، على الحدود الغزية– المصرية. وتبعد عنها مسافة (37كم). وعن خان يونس (13كم)، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (8 ً و 52 َ و35 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (1 ً و 36 َ و29 ْ)، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (40579) دونماً منها (996) دونماً للطرق والأودية[1]. وقد اكتسب موقعها أهمية خاصة منذ القدم لكونها بداية فلسطين من الجهة الجنوبية. فهي محطة مرور مهمة للغزوات الحربية، ومعبر سهل لمرور القبائل الهجرات البشرية المتجهة شمالاً نحو بلاد الشام، أو جنوباً نحو مصر. وقد أثر هذا الوضع في النمو العمراني لرفح وأوجد بيئة انتقالية تجمع خصائص الصحراء والأرض الزراعية، فأصبحت بفضل موقعها نقطة تواصل بين البداوة والحضر. وقد كانت رفح من القرى التابعة لقضاء غزّة في أواخر العهد العثماني[2].

38. **قرية زرنوقة**[3]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وإلى الجنوب الغربي من الرملة بنحو (12كم) [4]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (8 ً 47 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (48 ً 52 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[5]، وترتفع (35م) عن سطح البحر[6]، وقدّر كل من الباحثين

Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص304؛ الموسوعة الفلسطينية "رفح" م2، ص473؛ خريطة فلسطين، مقياس 1: 100000، لوحة خان يونس.

(2) الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزّة، م2، ص324.

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 13 شوال 1275هـ، ص219؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 5 رجب 1290هـ/ 29 آب 1873م، ص28.
سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (44)، 29 ذي القعدة 1295هـ/ 24 تشرين الثاني 1878م، ص123.

(4) الموسوعة الفلسطينية، "زرنوقة"، م2، ص514.

(5) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(6) الموسوعة الفلسطينية، "زرنوقة"، م2، ص514.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (107) خانة (642) نسمة[1].

39. **قرية سمسم**[2]: تقع في الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (19كم) وترتفع (50م) عن سطح البحر، وتقع بين نقطة تقاطع خط الطول مع (27° 33َ 34ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (47° 33َ 31ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (16.797) دونماً منها (304) دونمات للوديان والطرق[3]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي، فقد بلغت عائدات الثمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع من المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية في القرية (6000) أقجة[4]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (69) خانة (414) نسمة[5]، في حين قدّر الألماني الآخر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية في العام نفسه بنحو (71) خانة؛ أي (426) نسمة[6].

40. **قرية سوافير عودة**[7]: وتُعرف أيضاً بالسوافير الشرقي[8]، وتقع السوافير الشرقي على الضفة الشرقية لوادي قريقع الذي يرفد وادي صقرير، وهي

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 21 شعبان 1273هـ، ص28؛ سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 21 ربيع الأول 1275هـ، ص169.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 267-268.

(4) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص39.

(5) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(6) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(7) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 19 محرم 1275هـ، ص151. Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(8) العارف، تاريخ غزّة، ص197.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واقعة إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (2كم)، وتقع عند نقطة تقاطع خط الطول (9 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (44 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (13.831) دونماً منها (314) دونماً للطرق والأودية، وترتفع (50م) عن سطح البحر[1]، وكانت هذه القرية من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[2]، وقد قُدّرت عائدات الثمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع في قرية السوافير الشرقي من المحاصيل الشتوية والصيفية السنوية بنحو (2025) أقجة[3]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (55) خانة (330) نسمة[4].

41. **قرية سوافير المسالقة**[5]: وتعرف أيضاً بالسوافير الغربي[6]، وتقع السوافير الغربي على الجانب الغربي من وادي قريقع الذي يرفد وادي صقرير، وتبعد عن السوافير الشرقي (950م) وهي تقع عند نقطة تقاطع خط الطول (9 ً 42 َ 34 ْ) مع دائرة العرض (43 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، ويبلغ ارتفاعها (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (7520) دونماً منها (201) دونماً للطرق والأودية[7]، وكانت قرية السوافير الغربي من

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص212.

(2) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص260.

(3) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص39.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(5) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 9 جمادى الاولى 1274هـ، ص94؛ Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149 سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 7 محرم 1274هـ، ص50.

(6) العارف، تاريخ غزّة، ص197.

(7) الموسوعة الفلسطينية، "السوافير"، م2، ص600.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[1]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (23) خانة (138) نسمة[2].

42. **قرية سوافير المقطن أو الوقف**[3]: وتعرف أيضاً بالسوافير الشمالي[4]، وتقع على الجانب الشمالي لوادي الجلدية الذي يرفد وادي قريقع، وتبعد قرية السوافير الشمالي عن القريتين الأخريين مسافة (1000م)، وتقع في الشمال الشرقي من غزّة بنحو (42كم)، وتقع عند تقاطع خط الطول (10 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش مع دائرة العرض (45 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (5861) دونماً منها (125) دونماً للطرق والأودية[5]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[6]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (29) خانة (172) نسمة[7].

---

(1) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص261.

(2) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(3) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(4) العارف، تاريخ غزّة، ص198.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص213؛ الموسوعة الفلسطينية، "السوافير"، م2، ص600.

(6) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص262.

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

43. **قرية صُمَّيل**: تقع في أقصى الشمال الشرقي من غـزّة بنحـو (49كـم)[1]، وترتفع (149م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضـي التابعـة للقريـة (19.304) دونماً منها (312) دونماً للطرق والأودية[2]، وكانت من القـرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[3]، وقـدّر كـل مـن الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانـات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحـو (50) خانـة (300) نسمة[4].

44. **قرية عبدس**[5]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (43كـم)[6]، وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (12 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (41 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[7]، ويبلغ ارتفاعها (75م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (4593) دونماً منهـا (100) دونم للنفع العام[8]، وكانت قرية عبدس من القرى العامرة فـي ريـف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي، فقد بلغت قيمة حاصلات القريـة مـن المحاصيل الشتوية والصيفية (1750) أقجة[9]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م

---

(1) الموسوعة الفلسطينية، "صُمَّيل"، ج1، ق2، ص46.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص220.

(3) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص46.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39)، 3صفر 1292هـ/ 11 آذار 1875م، ص65.

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص241.

(7) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص241.

(9) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص39.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بنحو (12) خانة (72) نسمة[1]، في حين قدّر الباحث الألماني هارتمان (Hartmann) عدد خاناتها أو بيوتها في العام نفسه بنحو (15) خانة (90) نسمة[2].

45. **قرية عبسان**: تقع إلى الجنوب الغربي من غزّة، وإلى الشرق من قرية بني سهيلة بنحو (3كم) وترتفع (75م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (16081) دونماً منها (304) دونمات للطرق والأودية[3]. وقد ذكرها عارف العارف بأنها من القرى التابعة لناحية خان يونس[4].

46. **قرية عراق سويدان**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (35كم) وإلى الشمال الغربي من الفالوجة بنحو (4كم) وترتفع (100م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (7539) دونماً منها (312) دونماً للطرق والأودية[5]، وقدّر الباحث الألماني هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (94) خانة (564) نسمة[6].

47. **قرية عراق المنشية**[7]: تقع إلى الجنوب الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (49كم)[8]، وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (1° 49َ 34ْ) شرق خط

---

(1) Socin.A. :"Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(2) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص296.

(4) العارف، إتحاف الأعزة في تاريخ غزّة، ص197.

(5) الدباغ،بلادنا فلسطين،ج1،ق2،ص238؛الموسوعة الفلسطينية،"عراق سويدان"،م3، ص212.

(6) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(7) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (104)، 2 جمادى الآخرة 1325هـ/ 6 أيلول 1902م، ص5. سجلات محكمة يافا الشلرعية، سجل (110)، 24 رمضان، 1326هـ/ 20 تشرين الأول 1908م، ص1.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2،ص230؛ أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، ص728-729.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

غرينتش، مع دائرة لعرض (49 ً 35 َ 31) شمال خط الاستواء[1]، وترتفع (125م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (17901) دونماً منها (406) دونمات للطرق والوديان[2]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[3]،وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (114) خانة (684) نسمة[4].

48. **قرية قسطينة**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (46كم)، وتقع بين نقطة تقاطع خط الطول مع (15 ً 45 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (1 ً 44 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (12.019) دونماً منها (317) دونماً للطرق والوديان[5]، قدّر الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (152) خانة (912) نسمة[6]، في حين قّدر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية في العام نفسه (157) خانة؛ أي (942) نسمة[7].

---

(1) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص230.

(3)سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص270.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص206.

(6) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(7) Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

49. **قرية الفالوجة**[1]: كانت مركز ناحية تتبع قضاء غزّة[2]، وتقع في الجنوب الغربي من غزّة بنحو (40كم) وهي نقطة اتصال بين البيئة الجبلية والسهلية غرباً وشمالاً وبين البادية جنوباً، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (38.038) دونماً منها (696) دونماً للنفع العام[3]، وكانت الفالوجة من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[4]، وقدّر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (230) خانة (1380) نسمة[5]، في حين قّدر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية في العام نفسه بنحو (149) خانة أي (894) نسمة[6].

---

(1) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 7 رجب 1286هـ/ 13 تشرين الأول 1869م، ص229. سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (43)، 27 رجب 1296 هـ/17 تموز 1879م، ص3.
سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (28)، 13 محرم 1287هـ/ 15 نيسان 1870م، ص85.

(2) سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1322هـ/1904م، ص832؛ سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1326هـ/1908م، ص967، سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1327هـ مالية/ 1909م/ ص873.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص206.

(4) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص 254.

(5) Socin."Alphabetisches Von Ortschaften Der…, pp135-163.

(6) Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

50. **قرية القبيبة**[1]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وإلى الجنوب الغربي من الرملة، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (39 ً 51 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (48 ً 34 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[2]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وكانت تؤدي للدولة العثمانية ما قيمته (700) أقجة على وجه المقطوع عن المغلّ؛ أي عما أنتجته المزرعة من مختلف الحبوب[3]، وقد قدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (210) خانات (1260) نسمة[4].

51. **قرية قطرة**[5]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها (52كم) وإلى الجنوب الغربي من الرملة، وتبعد عنها (15كم) [6]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (6 ً 47 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (2 ً 49 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[7]، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية

---

(1) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 7 رجب 1286هـ/ 13 تشرين الأول 1969م، ص234. سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (63)، 4 محرم 1314هـ/15 حزيران 1896م، ص97.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (108)، 16 جمادى الآخرة 1326هـ/ 16 تموز 1908م، ص67.

(2) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(3) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص45.

(4) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 20 محرم1293هـ/ 16 شباط 1876م، ص19.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (110)، 24 رمضان، 1326هـ/ 20 تشرين الأول 1908م، ص1.

(6) الموسوعة الفلسطينية "قطرة" م3، ص581.

(7) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(7853) دونماً منها 214) دونماً للنفع العام[1]، وكانت قرية قطرة من القرى العامرة في المنطقة في القرن السادس عشر الميلادي، وكانت تؤدي للدولة في السنة ما قيمته (600) أقجة[2]، وقدّر كل من البـاحثَيْن الألمـانيَيْن سوسـين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (161) خانات؛ أي (966) نسمة[3].

52. **قرية كرتيّا**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (40كم) وإلـى الـشمال الغربي من الفالوجة، وقد قامت على أرض منبسطة ترتفع (75م) عن سـطح البحر، وبلغت مساحة أراضي كرتيّا (13.709) دونماً منهـا (351) دونمـاً للطرق والأودية[4]، وقدّر كل من الألمـانيين سوسـين (Socin) وهارتمـان (Hartmann) عـدد الخانـات أو البيـوت العـامرة فـي القريـة عـام 1288هـ/1871م بنحو (73) خانة؛ أي (438) نسمة[5].

53. **قرية الكوفخة**: تقع في الجنوب الشرقي من غزّة بنحو (22كم) وترتفع نحـو (150م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعـة للقريـة (8569) دونماً منها (134) دونماً للطرق والأودية[6]. وهي من القرى التابعة لقـضاء غزّة في أواخر العهد العثماني[7].

---

(1) الموسوعة الفلسطينية "قطرة" م3، ص582.

(2) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص269؛ وانظر: السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص44.

(3) Socin."Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص236؛ الموسوعة الفلسطينية "كرتيّا" م3، ص638.

(5) Socin."Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص251-252.

(7) الطباع، إتحاف الاعزة في تاريخ غزّة، م2، 324.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

54. **قرية كوكبا**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (33كم) وترتفع (100م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة أراضيها (8542) دونماً منها (152) دونماً للطرق[1]، وكانت من القرى المعاصرة في ريف غزّة في القرن السادس عشر الميلادي[2]، وقد قدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (20) خانة (120) نسمة[3].

55. **قرية المجدل**[4]: وأشارت إليها الوثائق الشرعية أحياناً باسم "مجدل غزّة"[5]، وكانت مركز ناحية يتبع لقضاء غزّة[6]، تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (25كم) وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (26 ً 34 َ 34) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (7 ً 40 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[7]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (42.334) دونماً منها 1161)دونماً للطرق والوديان[8]، وكانت قرية المجدل من القرى المعاصرة في ريف غزّة في

---

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 251.

(2) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص266.

(3) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(4) سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (319)، 1شعبان، 1250هـ/ 3 كانون الأول 1834م، ص50.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 3 رجب 1293هـ/25 تموز 1876م، ص90.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (44)، 7 شعبان 1295هـ/6 آب 1878م، ص107.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (62)، 30 محرم 1315هـ/1 تموز 1897م، ص20.

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 3 رجب 25/1293 تموز 1876م،ص90.

(6) سالنامة دولت علية عثمانية، 1322هـ/1904م، ص832؛ سالنامة دولت علية عثمانية، 1326هـ/ 1908م، ص967.

(7) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 251.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغت عائدات الثمار المقدرة نقداً على وجه المقطوع من حاصلات مغلّ القرية الشتوية والصيفية السنوية بنحو (500) أوجة[1]، وقدّر الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (420) خانة (2520) نسمة[2]، في حين قّدر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية في العام نفسه (655) خانة؛ أي (3930) نسمة[3]، في حين قدّر بيديكر (Baedeker) في دليله السياحي المطبوع عام 1330هـ/1912م بنحو (8000)نسمة[4].

56. **قرية المحرقة**: تقع إلى الشرق من غزّة بنحو (18 كم)، وترتفع نحو (125) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (4855) دونماً، منها (142) دونماً للطرق[5]، وكانت من قرى الجفتلك السلطاني التابعة لقضاء غزّة في أواخر العهد العثماني[6].

57. **قرية المسمية**[7]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو(47كم) وإلى الجنوب الغربي من الرملة بنحو (26كم) [8]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (20.687) دونماً منها (464) دونماً للطرق والوديان[9]، وقدّر الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام

---

(1) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص38.

(2) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(3) Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 251.

(5)الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص280.

(6) العارف، تاريخ غزّة، ص198؛ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزّة، م2، ص324.

(7) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 8 محرم 1291هـ/ 25 شباط 1874م، ص136.

(8) الموسوعة الفلسطينية، "المسمية" م4، ص213.

(9) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 201.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1288هـ/1871م بنحو (177) خانة (1062) نسمة[1]، في حين قدّر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية في العام نفسه بنحو (243) خانة؛ أي (1456) نسمة[2].

58. **قرية المغار**[3]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وإلى الجنوب الغربي من الرملة[4]، فهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (36 ً 42 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (55 ً 49 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء [5]، وكانت المغار من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي[6]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م ما بين (54-56) خانة (324-336) نسمة[7].

59. **قرية نجد**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (20كم) وترتفع (50م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (13576) دونماً، منها (246) دونماً للطرق والوديان[8]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين

---

(1) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(2) Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(3) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، ا ربيع الأول 1294هـ/ 16 آذار 1877م،ص178.

(4) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص11.

(5) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(6) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص42.

(7) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(8) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 269.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (24) خانة (144) نسمة[1].

60. **قرية نزلة جباليا**[2]: تقع إلى الشمال الغربي من غزّة، وتبعد عنها نحو (2كم)[3]، وهي تقع على نقطة تقاطع خط الطول (28 ً 28 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (46 ً 31 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء [4]، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (4510) دونماً منها (150) دونماً للطرق والوديان[5]، وقدّر الباحثان الألمانيان سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (114) خانة (784) نسمة[6].

61. **قرية نعليا**: تقع إلى الجنوب الشرقي من غزّة، وإلى الجنوب الغربي من المجدل، وتبعد عنها (3كم)، وهي تقع عند نقطة تقاطع خط الطول (16 ً 33 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (1 ً 34 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (5233) دونماً منها (188) دونماً للطرق والوديان[7]، وكانت من القرى العامرة في ريف غزّة في القرن

---

(1) Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
وانظر: Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(2) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39)، 6 محرم 1294هـ/21 كانون الثاني 1877م، ص335. سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (59)، 17 رمضان 1312هـ/14 آذار 1895م، ص65.

(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 285.

(4) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص285.

(6) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
وانظر: Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 257-258.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

السادس عشر الميلادي، وبلغ الرسم الذي كانت تجبيه الدولة العثمانية على الأشجار (1600) أقجة[1]، وقدّر الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (39) خانة (234) نسمة[2]، في حين قدّر الألماني الآخر هارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية في العام نفسه بنحو (37) خانة أي (222) نسمة[3].

62. **قرية هربيا**[4]: وأشارت إليها الوثائق الشرعية أحياناً باسم "هربية"[5]، وذكرت بأنها من القرى التابعة لناحية خان يونس[6]، وتقع إلى الشمال الشرقي من غزّة وتبعد عنها (24كم)، وتقع على نقطة تقاطع خط الطول (24 ً 41 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، ومع دائرة العرض (16 ً 37 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء ويبلغ ارتفاعها (25م) عن سطح البحر، وأرضها رملية منبسطة تتخللها بعض التلال، وقد بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (22312) دونماً[7]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغت قيمة ريع ناتجها السنوي (1200) أقجة، وبلغت قيمة الخراج الذي تجبيه الدولة العثمانية من القرية (22533) أقجة[8]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين

---

(1) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص46.

(2) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

(3) Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(4) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 9 جمادى الأولى 1285هـ/ 28 آب 1868م، ص45.

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 2 صفر 1293هـ/ 28 شباط 1876م، ص20.

(6) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 2 صفر 1293هـ/ 28 شباط 1876م، ص20.

(7) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 261-262؛ الموسوعة الفلسطينية، "قرية هربية"، م4، ص542.

(8) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص38، 46.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (58) خانة؛ أي (348) نسمة[1].

63. **قرية هوج**: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة بنحو (18كم) وترتفع (100م) عن سطح البحر، وبلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية (21.918) دونماً منها (328) دونماً للطرق والوديان[2]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (63) خانة (378) نسمة[3].

64. **قرية ياصور**[4]: أشارت إليها الوثائق الشرعية أيضاً باسم "ياسور"[5]، وتقع إلى الشمال الشرقي من غزّة،على تقاطع خط الطول (22 ً 44 َ 34 ْ) شرق خط غرينتش، مع دائرة العرض (18 ً 43 َ 31 ْ) شمال خط الاستواء[6]، وقد أقيمت فوق رقعة منبسطة من السهل الساحلي، وبلغت مساحة الأراضي التابعة لها (16.390) دونماً، منها (322) دونماً خصصت للنفع العام[7]، وتربة القرية من نوع تربة البحر المتوسط الطفلية الحمراء الخصبة التي تسود فيها زراعة الحمضيات[8]، وكانت ياصور في القرن السادس عشر الميلادي

---

(1) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149 .

(2) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص 277.

(3) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.
Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149 .

(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 25 محرم 1275هـ، ص152؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 20 محرم 1293هـ/ 16 شباط 1876م، ص19.

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (42)، 2صفر 1293هـ/ 28 شباط 1876م، ص20.

(6) خريطة فلسطين، مقياس: (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

(7) الدباغ،بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص278؛الموسوعة الفلسطينية، "ياصور"، م4، ص606.

(8) الموسوعة الفلسطينية، "ياصور"، م4، ص6.7.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مزرعة تؤدي للدولة العثمانية ما قيمته (2000) أقجة[1]، وقدّر كل من الباحثين الألمانيين سوسين (Socin) وهارتمان (Hartmann) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (72) خانة (453) نسمة[2].

65. **قرية بينا**[3]: تقع إلى الشمال الشرقي من غزّة، وتبعد عنها نحو (55كم) وإلى الجنوب الشرقي من يافا، وتبعد عنها (24كم) وعن البحر (6كم) وترتفع (26م) عن سطح البحر، وتبلغ مساحة الأراضي التابعة للقرية (59.554) دونماً[4]، وكانت من القرى العامرة في القرن السادس عشر الميلادي، وقد بلغت قيمة حاصلات القرية من المحاصيل الشتوية والصيفية (9300) أقجة، وقد بلغت قيمة الخراج المُستوفى عن أشجار الزيتون في القرية (1200) أقجة[5]،

66. وقدر الباحث الألماني سوسين (Socin) عدد الخانات أو البيوت العامرة في القرية عام 1288هـ/1871م بنحو (348) خانة أو بيت (2316) نسمة[6]،

---

(1) السوارية، "الحياة الاقتصادية لناحية غزّة"، ص42،41.

(2) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149 .

(3)سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 29 شعبان 1273هـ، ص32؛ سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 10 جمادى الأولى 1286هـ/18 آب 1869م، ص168. سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (63)، 5 رجب 1313 هـ/22 كانون الأول 1895م، ص15.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 3 محرم، 1291هـ/ 20 شباط 1874م، ص122.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39)، 28 صفر 1292هـ/ 5 نيسان 1875م، ص73.

(4) الموسوعة الفلسطينية، "بينا"، م4، ص624.

(5) سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)، ص336-341.

(6) Socin. "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusalem, pp135-163.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في حين قدّر الباحث الألماني الآخر في السنة السابقة نفسها بنحو (292) خانة (1752) نسمة[1]، وعندما مرّ بها نعمان قساطلي عـــام 1292هـــــ/1875م، وصفها بقوله: "وهي قرية بُنيت على تلٍّ مرتفع، وبها نحو أربعين أو خمـــسين بيتاً، وحولها بساتين من التين والعبير، وبها آثار قديمة من مغاير"[2].

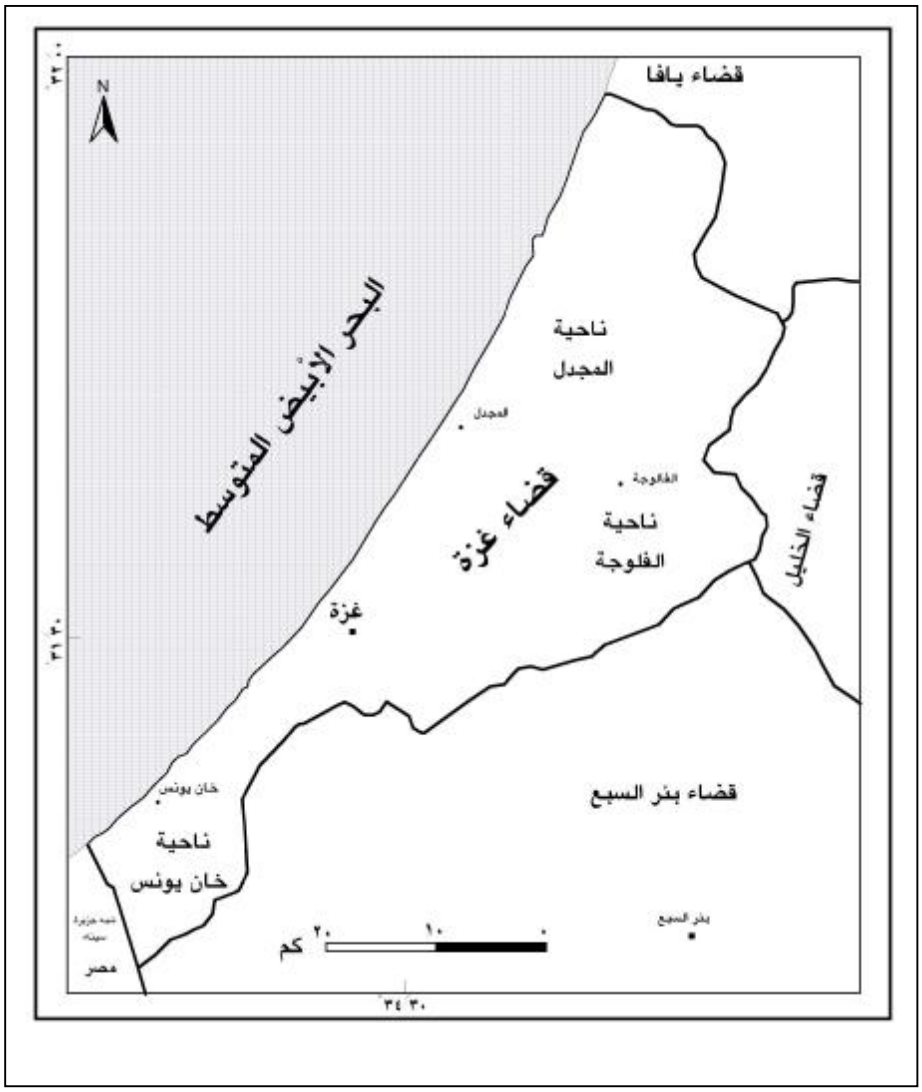

الشكل (3)

غزة في فترة الدراسة (1850-1914م)

المصدر: **إعداد الباحث**.

---

(1) Hartman, "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, pp 102-149.

(2) قساطلي، الروضية النعمانية، ج2، ورقة 42.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

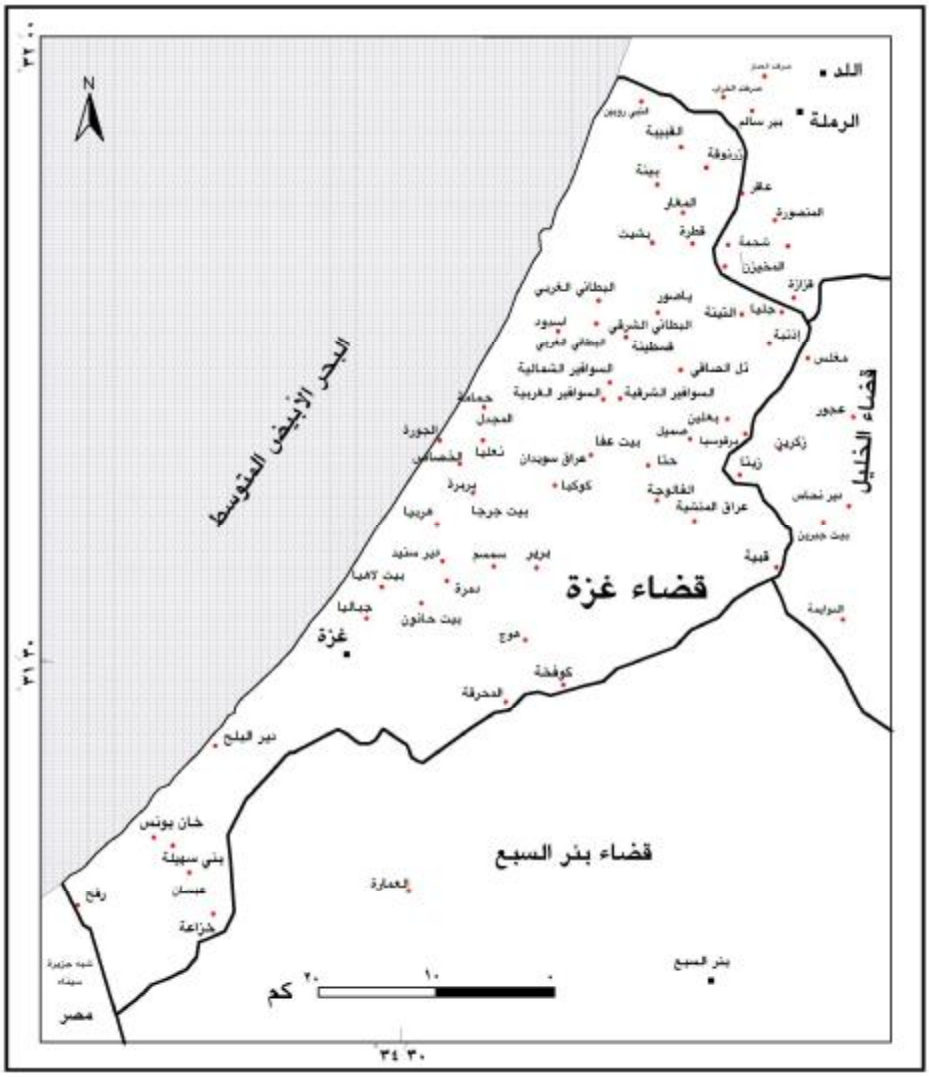

الشكل (4)

خارطة قرى غزة في فترة الدراسة (1850-1914م)

المصدر: إعداد الباحث.

5.2 الخرب والمواقع الأثرية:

وجد في منطقة غزّة عدد كبير من الخرب والمواقع الأثريـــة، وقـــد أثبتـــت المسوحات الأثرية التي أجريت في المنطقة عن وجود كثافـــة عاليـــة للاســـتيطان البشري والاستقرار الحضري في غزّة. وقد أسفرت نتائج الحفريات الأثرية المتعاقبة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن اكتشاف قرى زراعية كبيرة تعود إلى حقب تاريخية مختلفة حجرية، ونحاسية، وبرونزية، وحديدية، وهللنستي، وروماني، وإسلامي[1].

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض القرى أو المدن أقيمت فوق أنقاض مواقع قديمة في حين بقيت مواقع أخرى مهجورة. وقد أطلق عليها السكان القريبون منها اسم الخرب. ولكن الدارسين يفرّقون بين الخربة والموقع الأثري، فالموقع الأثري عالٍ قائم على مرتفع طبيعي، في حين تكون الخرب في الغالب في مواقع منبسطة أو قليلة الارتفاع. والموقع الأثري يحتاج إلى تنقيب وحفر للكشف عن آثاره، وأما الخربة فشواهدها الأثرية بادية للعيان كالمخلفات المعمارية، أو الصهاريج والكسر الفخارية المنتشرة على السطح.

ومن أهم الخرب في منطقة الدراسة التي تتوافر عنها معلومات الآتي:

1. **خربة "أبي عرام"**: تقع في جنوب قرية صميل، وتحتوي على "أنقاض ومغارة وحصى وفسيفساء"[2].
2. **خربة "أبي هدهد"**: تقع في الأراضي التابعة لقرية دمرة، وتحتوي على أساسات من الدبش وصهاريج وقبر محفور في الصخر[3].
3. **خربة زيتا**: تقع في أراضي قرية دمرة، وتحتوي على "أساسات وصهاريج مبنية بالدبش وغرفتان معقودتان" [4].
4. **خربة العدارة**: تقع على الجنوب الشرقي من تل العجول، وتحتوي هذه الخربة على "صهاريج وأساسات وأكوام من الفخار المكسر" [5]

---

(1) Conder, C. R. and Kitchner, H. H. (1881-1888). The Survey of western Palestine, Memoirs of the Topography, Orography, Hydrography and Archaeology, London, P20-660.

(2) الوقائع الفلسطينية، 1514.

(3) الوقائع الفلسطينية، 1514.

(4) الوقائع الفلسطينية، 1607.

(5) الوقائع الفلسطينية، 1568.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5. **تل سيحان**: يقع هذا التل إلى الجنوب الشرقي من غزّة، ويحتوي على "صهاريج وشقف فخار وقطع رخامية" [1].
6. **تل النقيد أو "تل الصنم"**: يقع بالقرب من غزّة، وهو اليوم عبارة عن تل أنقاض، و"شقف فخار على سطح الأرض"[2].
7. **خربة دقوربة**: تقع في أراضي عرب صقرير وبها "شقف فخار ودبش على سطح الأرض"[3].
8. **خربة العرقوبية**: تقع في أراضي عرب صقرير، وتحتوي على "أساسات وخزان وحجارة أبنية منحلة وشقف فخار على وجه الأرض"[4].
9. **خربة معربة**: تقع بالقرب من قرية هربيا، وتحتوي على "بقايا خزانات مبنية بالدبش وأساسات من الدبش وشقف فخار على سطح الأرض[5].
10. **خربة الرسن**: وتقع ضمن أراضي قرية هربيا، وتحتوي على " أساسات وأثار مبانٍ وبقايا خزان مبني بالدبش وشقف فخار"[6].
11. **خربة حنونه**: تقع ضمن أراضي هربيا، وهي عبارة عن "تل أنقاض وغرفة معقودة بالدبش، وبقايا قطع معمارية ومعاصر وصهاريج"[7].
12. **خربة دير دساوي**: وتقع ضمن أراضي قرية هربيا، وبها "أساسات وشقف فخار على الأرض وصهاريج مبنية بالدبش"[8].

---

(1) الوقائع الفلسطينية، 1500.
(2) الوقائع الفلسطينية، 1500.
(3) الوقائع الفلسطينية، 1544.
(4) الوقائع الفلسطينية، 1561.
(5) الوقائع الفلسطينية، 1589.
(6) الوقائع الفلسطينية، 1551.
(7) الوقائع الفلسطينية، 1540.
(8) الوقائع الفلسطينية، 1547.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

13. **خربة الفرهند**: تقع في شمال قرية حمامة، وهو تل صغير على سطحه "شقف فخار"[1].
14. **خربة عواد**: وتقع في الجنوب الغربي من قرية حمامة على ساحل البحر، وتحتوي على " خزان وأساسات من الدبش وقطع معمارية وشقف فخار على السطح"[2].
15. **خربة مكوس**: تقع شرقي قرية حمامة، وتحتوي على "أساسات وصهاريج مهدمة وشقف فخار"[3].
16. **خربة المُصلى**: تقع في الشمال الشرقي من قرية حمامة، وتحتوي على "دبش على وجه الأرض وشقف فخار وفسيفساء وبركة مبنية بالدبش ومدفن معقود"[4].
17. **خربة تل فجم**: تقع إلى الشرق من بني سهيلة، وتحتوي على "تل سطحه شقف فخار"[5].
18. **خربة الفخاري**: تقع ضمن أراضي خزاعة، وتحتوي على "تل أنقاض صغير على سطحه شقف فخار"[6].
19. **خربة العدس**: تقع في الجنوب الشرقي من رفح، وتحتوي على "شقف فخار فوق موقع أثري متسع"[7].

---

(1) الوقائع الفلسطينية، 1503.
(2) الوقائع الفلسطينية، 1612.
(3) الوقائع الفلسطينية، 1590.
(4) الوقائع الفلسطينية، 1525.
(5) الوقائع الفلسطينية، 1503.
(6) الوقائع الفلسطينية، 1622.
(7) الوقائع الفلسطينية، 1568.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

20. **تل المصبح**: يقع في الجنوب الغربي من رفح، ويحتوي على "شقف فخار على تل من الانقاض"[1].
21. **خربة أم المديدة**: تقع ضمن أراضي قرية رفح، وتحتوي على "تلال من الأنقاض وحجارة من الدبش وقطع رخامية وحصى فسيفساء وشقف فخار"[2].
22. **خربة الرسوم**: تقع بالقرب من قرية المحرقة، وتحتوي على "أكوام حجارة وصهاريج مبنية بالدبش وشقف فخار"[3].
23. **تل الذهب**: وهو تلٌّ عالٍ يقع غربي قرية بيت لاهيا، ويحتوي على "أنقاض وشقف فخار وقطع من الرخام على سطح الأرض"[4].
24. **خربة القيشاني**: تقع بجوار غزة، وتحتوي على "آثار جدران وبئر وشقف فخار وقطع رخامية ومدافن"[5].
25. **خربة كوفية**: تقع بجوار غزة، وتحتوي على "أكوام حجارة وصهاريج مبنية بالدبش وشقف فخار وقطع أعمده فخارية"[6].
26. **خربة قماص**: تقع بجوار قرية المجدل، وهي عبارة عن "حجارة مبعثرة، وصهاريج وبركة مهمدة"[7].
27. **خربة أم قلوم**: وتقع ضمن أراضي قرية المجدل، وتحتوي على "غرفة مهدمة مع بقايا معصرة زيت وأساسات من الدبش والفخار"[8].

---

(1) الوقائع الفلسطينية، 1504.
(2) الوقائع الفلسطينية، 1486.
(3) الوقائع الفلسطينية، 1551.
(4) الوقائع الفلسطينية، 1498.
(5) الوقائع الفلسطينية، 1627.
(6) الوقائع الفلسطينية، 1584.
(7) الوقائع الفلسطينية، 1580.
(8) الوقائع الفلسطينية، 1521.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

28. **خربة الواويات**: تقع بجوار قرية أسدود، وتحتوي على "أساسات وصهاريج مبنية بالدبش وشقف فخار وأكوام حجارة"[1].

29. **خربة ياسين**: تقع بالقرب من قرية أسدود، وتحتوي على "صهاريج مبنية بالدبش وشقف فخار"[2].

30. **خربة السلوجة**: تقع بجوار قرية المسمية، وتحتوي على "أساسات من الدبش وصهاريج وخزانات متهدمة وفسيفساء وشقف فخار على سطح الأرض"[3].

31. **خربة الفرت**: تقع إلى الشرق من غزة، وتحتوي على "صهاريج وأرضية مرصوفة بالفسيفساء وحجارة ساقطة ومعصرة زيتون وبركة ماء مهدمة"[4]

32. **خربة سنبس**: تقع شرقي قرية حليقات، وتحتوي الخربة على " بقايا جدران مبنية بالدبش وصهاريج مهدمة وشقف فخار"[5].

---

(1) الوقائع الفلسطينية، 1595.

(2) الوقائع الفلسطينية، 1596.

(3) الوقائع الفلسطينية، 1557.

(4) الوقائع الفلسطينية، 1557.

(5) الوقائع الفلسطينية، 1557.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثالث

التقسيمات الإدارية والجهاز الإداري في مدينة غزة

1.3 غزة في ظل التقسيمات الإدارية لبلاد الشام 1215-1333هـ/1800-1914م

كانت بلاد الشام مقسَّمة إدارياً في الفترة من 1215-1247هـ/1800-1831م إلى أربع إيالات هي: الشَّام، وحلب، وطرابلس، وصيدا، وكانت غزة ويافا والرملة واللِّد تشكل وحدة إدارية واحدة على مستوى لواء يديره متسلّم، ويتبع هذا اللِّواء إلى إيالة صيدا[1].

وفي فترة الحكم المصري لبلاد الشام (1247-1256هـ/1831-1840م) قسمت إلى أربع إيالات، هي: حلب، ودمشق، وطرابلس، وصيدا، ووضع على رأس كل منها مديراً مهمَّته إدارة شؤون البلاد[2]، وقسمت هذه الإيالات إلى متسلميات على رأس كل منها متسلّم يعينه الحاكمدار العام في دمشق واسمه محمَّد شريف باشا، وكانت غزة إحدى المتسلمات التابعة لإيالة دمشق الشام، وفي عام 1251هـ/18935م، تمَّ استحداث إيالة جديدة في الأجزاء الجنوبية من بلاد الشام، هي: إيالة يافا، وقد ألحقت في هذه الإيالة متسلميات: القدس، ويافا، والرملة، واللد، وغزة[3].

([1]) لمزيد من المعلومات عن المتسلمين الذين تولوا إدارة هذا اللواء، انظر: الطراونة، محمَّد سالم، (2000م)، قضاء يافا في العهد العثماني (1864-1914م)، مطبعة البهجة، إربد، ص143-146.

([2]) أبو فخر، فندي، (1976م)، "بعض مظاهر التنظيم الإداري في بلاد الشام خلال حكم محمد علي باشا 1831-1840م"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، عددان (23-24)، ص200-204.

([3]) رستم، أسد، (1940-1943م)، المحفوظات الملكية المصرية، 4م، منشورات الجامعة الأمريكية، بيروت، ص؟؟؟؛ عوض، عبد العزيز محمد، (1969م)، الإدارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914م، دار المعارف، مصر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبعد انتهاء الحكم المصري لبلاد الشام عام 1257هـ/1840م، عادت البلاد إلى سابق عهدها تحت السيطرة العثمانية، فقد أشارت سالنامة عام 1263هـ/1846م، أنَّ إيالة صيدا كانت تضم أربعة ألوية هي: اللاذقية، وطرابلس، وعكا، وغزة[1]، وفي عام 1266هـ/1849م، أصبحت إيالة صيدا تضم ألوية اللاذقية، وطرابلس، وجبيل، والشوف، وصيدا، وعكا، والقدس[2]، وفي عام 1270هـ/ 1853م أصبحت إيالة صيدا تتشكل من ألوية: اللاذقية، وطرابلس، ودير القمر، والقدس[3]، واستمرت تبعية لواء القدس إلى إيالة صيدا حتى عام 1281هـ/ 1864م[4]، وقد ذكرت سالنامة الدولة العامة أنَّ لواء القدس الشريف كان في الفترة من 1271-1276هـ/1854-1859م يتألف من ست نواحي هي: اللد، والرملة، والمجدل، وخليل الرحمن، وغزة مع خان يونس[5]، وتذكر السالنامات العثمانية أنَّ

---

(1) سالنامة سنة 1263هـ/1846م، دفعة 1، ص93-102؛ سالنامة سنة 1264هـ/1847م، دفعة 2، ص120-121؛ سالنامة سنة 1265هـ/1848م، دفعة 3، ص83.

(2) سالنامة سنة 1266هـ/1849م، دفعة 4، ص86؛ سالنامة سنة 1267هـ/1850م، دفعة 5، ص86؛ سالنامة سنة 1268هـ/1851م، دفعة 6، ص85-86؛ سالنامة سنة 1269هـ/ 1852م، دفعة 7، ص86.

(3) سالنامة سنة 1270هـ/1853م، دفعة 8، ص87.

(4) سالنامة سنة 1271هـ/1854م، دفعة 9، ص86؛ سالنامة سنة 1272هـ/1855م، دفعة 10، ص70؛ سالنامة سنة 1273هـ/1856م، دفعة 11، ص109-110؛ سالنامة سنة 1274هـ/ 1857م، دفعة 12، ص115-119؛ سالنامة سنة 1275هـ/1858م، دفعة 13، ص115-117؛ سالنامة سنة 1276هـ/1859م، دفعة 14، ص115؛ سالنامة سنة 1277هـ/1860م، دفعة 15، ص140؛ سالنامة سنة 1278هـ/1861م، دفعة 16، ص154؛ سالنامة سنة 1879هـ/1861م، دفعة 17، ص161؛ سالنامة سنة 1281هـ/1864م، دفعة 18، ص189.

(5) سالنامة سنة 1271هـ/1854م، دفعة 9، ص86؛ سالنامة سنة 1276هـ/1859م، دفعة 14، ص115.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

غزة أصبحت قضاء يتبع للواء القدس التابع لإيالة صيدا في الفترة 1277-1281هـ/ 1860-1864م[1].

وفي عام 1281هـ/1864م، أصدرت الدولة العثمانية نظام الولايات، وبموجب هذا النظام قسمت الدولة إلى ولايات، والولايات إلى عدة ألوية أو سناجق، واللواء إلى عدة أقضية أو قائمقاميات، ويتبع كل قضاء مجموعة من النواحي، والنواحي تتكوَّن من عدّة قرى أو مزارع[2]، وبموجب نظام الولايات قسمت بلاد الشام إلى ولايتين، هما: ولاية حلب، وولاية سورية[3]، وتألفت ولاية سورية من ألوية اللاذقية، وطرابلس، وصيدا، وعكا، ونابلس مع جنين، والشام، والقدس، وحمص، وحماه، وحوران، والبلقاء[4]، وكان لواء القدس قبل عام 1289هـ/1872م يتألَّف من أقضية يافا، والقدس، والخليل، وغزة، واللد، والرملة، ونابلس، مع جنين وبني صعب[5]، وتشير سالنامة ولاية سورية سنة 1285هـ/1868م أنه تمَّ فصل قضاء نابلس مع جنين وبني صعب عن لواء القدس وألحق القضاء بلواء البلقاء الذي تمَّ استحداثه حديثاً[6].

وطرا تعديل إداري جديد لولاية سورية سنة 1291هـ/1874م، حيث قامت الدولة العثمانية بفصل متصرفية القدس عن تبعيتها الإدارية لولاية سورية وألحقتها

---

(1) سالنامة سنة 1277هـ/1860م، دفعة 15، ص140؛ سالنامة سنة 1281هـ/1864م، دفعة 14، ص115.

(2) الدستور، م1، ص382.

(3) سالنامة سنة 1282هـ/1865م، دفعة 20، ص174-175؛ سالنامة سنة 1283هـ/1866م، دفعة 21، ص173؛ سالنامة سنة 1284هـ/1867م، دفعة 22، ص173..

(4) سالنامة سنة 1285هـ/1868م، دفعة 23، ص187-188.

(5) سالنامة سنة 1282هـ/1865م، دفعة 20، ص174-175؛ سالنامة سنة 1283هـ/1866م، دفعة 21، ص172؛ سالنامة سنة 1284هـ/1867م، دفعة 22، ص173.

(6) سالنامة سنة 1285هـ/1868م، دفعة 23، ص187-188؛ سالنامة ولاية سورية سنة 1285هـ/1868م، دفعة 1، ص40؛ سالنامة ولاية سورية سنة 1286هـ/1869م، دفعة 2، ص136.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مباشرة بالباب العالي في إستانبول[1]، وتشير الـسالنامات العثمانيـة أنَّ متـصرفية القدس أصبحت تتألف من أربعة أقضية هي: القدس ويافا وغزة وخليـل الـرحمن، وتشير جريدة البشير الصادرة في بيروت، أنَّه صدرت الإرادة الـسلطانية بتـشكيل قضاء بئر السبع في عام 1318هـ/1900م[2].

وأمَّا عن التقسيمات الإدارية داخل قضاء غزة، فتشير السالنامات العثمانية أنَّه كان يتبع للقضاء (62) قرية، وأربع نواحي، هي[3]:

1- ناحية قصبة غزة: ويتبعها (15) قرية.

2- ناحية المجدل: ويتبعها (26) قرية، وهي من الصنف الأول.

3- ناحية الفالوجة: ويتبعها (16) قرية، وهي من الصنف الثاني.

4- ناحية خان يونس: ويتبعها (5) قرى، وهي من الصنف الثالث.

2.3 الجهاز الإداري:

أفادنا سجل محاكم شرعية غزة 1273-1277هـ/ 1857-1861م في رصد مختلف جوانب الحياة اليومية المختلفة في مدينة غزة، من إدارية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وثقافية، وما يهمنا هنا هو جزئية من الجانب الإداري.

1.2.3 المتصرف:

يفهم من خلال سجل غزة، أن مدينة غزة كانت خلال فترة الدراسة تشكل وحدة إدارية عرفت باسم اللواء، فقد جاء في الفرمانات جميعها التي كان يرسلها والي

([1]) سالنامة سنة 1285هـ/1868م، دفعة 23، ص187-188؛ سالنامة ولاية سورية سنة 1285هـ/1868م، دفعة 1، ص40؛ سالنامة ولاية سورية سنة 1286هـ/1869م، دفعة 2، ص136.

([2]) جريدة البشير، بيروت، عدد 1443، 2 تموز 1900م.

([3]) سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1327 مالية/ 1911م، دفعة 65، ص873؛ سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1328هـ/1912م، دفعة 66، ص885.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القدس لحكام ووجهاء وأعيان مدينة غزة يبلغهم فيها بتعيين حاكم جديد، الإشارة الى مدينة غزة باسم " لواء غزة "، ومن ذلك ما جاء في الفرمان الذي أرسله والي القدس مصطفى ثريا باشا لأهالي غزة يبلغهم فيه بتعيين سالم أفندي قائمقاماً على غزة بدلاً من مصطفى بك السعيد، بتاريخ 28 محرم 1274هـ / 1857م، ما نصه " المنصوب الآن قائمقام على لواء غزة " [1]، وكانت مدينة غزة خلال تلك الفترة تتبع إدارياً إلى مدينة القدس، وكان يطلق على حاكمها الإداري الذي يعين ويعزل من قبل والي القدس لقب أو اسم " قائمقام "، كما هو واضح في فرمانات ومراسيم والي القدس القاضية بتعيين حكام غزة، إذ جاء في تعيين عثمان أفندي القاسم حاكماً للمدينة " افتخار الأماجد والأكارم حاوي المحامد والمكارم المنصوب الآن قايمقام على لواء غزة حالاً فتوتلو عثمان أفندي القاسم زيد مجده "[2].

هذا وقد تعاقب على شغل منصب قائمقامية غزة خلال الأربع سنوات، ثلاثة أشخاص وهم : مصطفى بك السعيد، الذي شغل هذا المنصب قبيل فترة السجل، وعزل بموجب الفرمان الذي وجهه والي القدس مصطفى ثريا باشا لوجهاء وأعيان مدينة غزة بتاريخ 28 محرم 1274هـ، والمتضمن تعيين سالم أفندي قائمقاماً جديداً للمدينة [3]، غير أن فترة حكم سالم أفندي لم تدم طويلاً حيث سرعان ما جاء أمر عزله من والي القدس، وذلك بتاريخ 17 ربيع الثاني 1274هـ، وتعيين عثمان أفندي القاسم خلفاً له في حكم المدينة [4]، ثم وخلال السنة نفسها ايضاً أتى أمر والي القدس مصطفى ثريا باشا، والمؤرخ في 19 شوال 1274هـ لحاكم ووجهاء مدينة غزة، بعزل عثمان أفندي القاسم، وتعيين مصطفى بك السعيد مرة أخرى ليتولى

---

(1) سجل محاكم شرعية - غزة 1273-1277هـ/ 1857-1861م، ص59، 28 محرم 1274هـ. سيشار إليه فيما بعد بـ : سجل محكمة غزة الشرعية (1).

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 93

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 59.

(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 93.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا المنصب من جديد [1]. وليستمر بعد ذلك مصطفى بك السعيد بهذا المنصب حتى نهاية فترة دراستنا.

ومما تجدر ملاحظته على منصب قائمقام غزة أن أمر تعيينه وعزله كان بيد والي القدس، الذي كان يسمى في تلك الفترة بـــ " والي الالوية "[2]، ثم قصر مدة حكم بعض القائمقامية بالمدينة، إذ خلال سنة واحدة تغير قائمقام غزة ثلاث مرات، وأخيراً نلاحظ إمكانية إعادة تعيين قائمقام بعد عزله ليتولى حكم المدينة من جديد كما حدث في حالة مصطفى بك السعيد.

ويبدو أن منصب قائمقام غزة كان من المناصب الرفيعة، إذ نجد أن والي القدس كان يخاطبه بعبارات فيها فخامة وتبجيل مما يدل على علو المنزلة، واحترام المكانة، مثل " افتخار الاماجد والأكارم حاوي المحامد والمكارم "[3]، و " افتخار الأماجد والأعيان الكرام المختص بمزيد عناية الملك العلام " [4]، ومخاطبته كذلك بـــ " ذوي المجد والاحترام قايمقام لوا غزة "[5]. أما عن مهام قائمقام غزة وصلاحياته فنجد أنه كان يرافق أمر تعيين القائمقام الذي يتم من قبل والي القدس، مجموعة من التوجيهات التي تحدد سلوك وواجبات وصلاحيات صاحب هذا المنصب، نذكر منها : أن تكون حركاته وسكناته جميعها موافقة للشرع الشريف والقانون المنيف، ويسعى لما فيه راحة الأهالي، كما أن عليه تحصيل الأموال الميرية بوقتها وزمانها حسب الأصول، وتوريدها إلى الخزينة دون تأخير، وتأمين عابري السبيل والطرقات[6]، ومن مهامه أيضاً السعي " بمعمورية الأهالي داخلاً خارجاً واستحصال رفاهيتهم وسائر معموريتهم وصيانتهم وعدم وقوع التعدي

---

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 131.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 93، 131.

(3.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 59

(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 131.

(5) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص 145

(6) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص59، 93

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والجور على أحد منهم " [1]، وأن يقوم بتنفيذ جميع الأوامر التي تصدر إليه من قبل الحكومة المركزية، مع الالتزام بإتباع نظام الدولة العثمانية بسائر أعماله [2]، إضافة إلى ذلك كان من مهام قائمقام غزة محاربة الإشاعات والأكاذيب، وحث الناس وأصحاب المناصب على الالتفات إلى أشغالهم وأعمالهم[3]، وتحقيق الحق والعدالة للأهالي مهما كانت ملتهم ومذاهبهم ليكون الجميع " مستريحي البال ومرفهي الأحوال " [4]، كذلك كان يقوم القائمقام بإطلاع الحاكم الشرعي في المدينة على ما يستجد من أمور فيما يتعلق بأملاك الأوقاف[5]، والأوامر الصادرة من نُظّار المالية فيما يتعلق ببيع التركات [6].

وكان والي القدس يوصي قائمقام غزه ايضا" عند تعيينه لتجنب هوى النفس والطمع، وأن تكون تصرفاته جميعها بما يرضي الخالق، وينبهه بأن عليه الرجوع إلى الحكومة في كل ما يعصي عليه من أمور[7]، كذالك كان والي القدس يخاطب سكان غزه عند تعيين كل قائمقام جديد مطالباً إياهم بطاعة هذا الحاكم قائلا : "فيكون فيما بينكم مرفوع المقام، مسموع الكلام، لا أحد يخرج له منه خلاف بما فيه الصالح والعمار " [8].

---

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص59

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص131

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص12

(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص145

(5) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص95

(6) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص3

(7.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص93

(8.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص59، 131

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.2.3 القائمقام القضاء:

كان القائمقام على رأس الجهاز الإداري في القضاء[1]، ويعين من قبل نظارة الداخلية في إستانبول[2]، ويتبع في الدرجة الأولى إلى متصرف اللواء، وقد تعددت المهام الموكلة إلى القائمقام، كما حددها نظام الولايات الصادر عام 1281هـ/1864م، ونظام إدارة الولايات العمومية الصادر في عام 1287هـ/1871م، وتمثلت بالآتي[3]:

1- تنفيذ أوامر الدولة وتعليماتها جميعها التي ترده من متصرفية اللواء التابع له.
2- إجراء الأحكام التي تصدرها محاكم القضاء ضمن الصلاحيات المعطاة له.
3- يكون مسؤولاً عن الأمور المدنية والمالية والأمنية، والدوائر التابعة لها في قضائه.
4- كان القائمقام مسؤولاً عن قوات الضابطة في القضاء، ويحق له استخدامها وفقاً للأوامر التي يتلقاها من متصرف اللواء.
5- ومن مسؤولياته ترشيح مديري النواحي في النواحي التابعة لقضائه، وترؤس مجلس إدارة القضاء، وتحديد مواعيد انعقاد مجالس الإدارة في القضاء والنواحي التابعة له، وتنفيذ القرارات التي تتخذها تلك المجالس.

وبموجب قانون إدارة الولايات العمومية المؤقت الصادر بتاريخ 17 ربيع الآخر 1331هـ/ 1913م، أصبحت صلاحيات القائمقام على النحو الآتي[4]:

([1]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1302هـ/18845م، دفعة 40، ص567، 631؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1317ه/1899م، دفعة 55، ص650؛ سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1321هـ/1903م، دفعة 59، ص812-813.

([2]) الدستور، م 1، ص389.

([3]) الدستور، م 1، ص389-408.

([4]) تم نشر هذا القانون في جريدة البشير. لمزيد من المعلومات انظر: البشير، بيروت، عدد 224، 18 نيسان 1913م؛ البشير، بيروت، عدد 2445، 21 نيسان 913م؛ البشير، بيروت، 22446، 25 نيسان 1913م؛ البشير، بيروت، عدد 2247، 28 نيسان 1913م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1- القائمقام وهو جزء لا يتجزأ من مأموري القوة الإجرائيـــة فـــي القـــضاء، ومسؤول عن القضاء العموميّة.

2- القائمقام وظيفته تنفيذ القوانين والأنظمة في داخل القضاء، والقيام بالوظائف جميعها التي تحوّله إيَّاها تلك القوانين والأنظمة واستعمال صلاحياته وحماية حقوق الدولة والأهالي وإجراء تعليمات المتصرف والوالي جميعهـــا، وهـــو مجبور على مراجعة اللواء المنحصر ارتباطـــه بـــه فـــي أمـــور القـــضاء ومعاملاته.

3- دوائر وشعب إدارة القضاء جميعها هي تحت تفتيش القائمقام وإشرافه.

4- القائمقام مسؤول عن المحافظة على الأمن والراحة في القـــضاء المتعلقـــة بالضابطة والعدلية.

5- هيئات البوليس والجندرمة في داخل القضاء مربوطة بالقائمقام في الوظائف جميعها المتعلقة بأمور الضبط في القضاء ومكلفة بأن تجري بأمره.

6- القائمقام مأذون في أن يستخدم حالاً القوة العسكرية الموجـــودة فـــي داخـــل القضاء مع إخبار المتصرف وعلى قادة القطاعات العسكرية الموجودة فـــي داخل القضاء تنفيذ تبليغات القائمقام التحريرية المتعلقة بهذا الشأن.

7- القائمقام مكلف أن يجري التفتيش في داخل القضاء، ويشترط على القائمقـــام أن يدور في مراكز الناحية و القرى جميعها، وعلـــى القائمقـــام أن يـــسمع شكاوي الأهالي في الأماكن التي يمرُّ بها ويجري في الحـــال المقتـــضيات القانونية، وأن ينذر مأموري الناحية والمختارين بالقيام بوظائفهم، ومن أهـــم وظائف القائمقام في أثناء التفتيش توطيـــد الأمـــن والراحـــة فـــي القـــرى والطرقات، وصيانة الحقوق الشخصية.

8- القائمقام يسمح له أن ينذر مأموري الشرعية والعدلية للإسراع في البت في القضايا، ويجب عليه أن يتذاكر مع معـــاون المـــدعي العمـــومي، وينـــذره بالأسباب التي تؤمن عدم بقاء المجلوبين من أهالي القرى مدة طويلة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

9- على القائمقام أن يعتني بتنفيذ أحكام نظام السجون تماماً، وأن يفتِّش على السجون.

10- القائمقام مكلَّف أن يسهِّل كيفية تنفيذ قانون أخذ العسكر، وإجراء وجلب الأفراد للعسكرية، والقبض على الجنود الفارِّين.

11- القائمقام مأمور بتنفيذ نظام النفوس، وإجراء الأوامر التي تصدر له من المتصرف في هذا الشأن[1].

وفيما يلي قائمة بأسماء القائمقامين في قضاء غزة الذين عثرنا على ذكر لهم في الفترة 1308-1333هـ/ 1890-1914م:

جدول رقم (5)

أسماء القائمقامين في قضاء غزة الذين عثرنا على ذكر لهم في الفترة 1308-1333هـ/ 1890-1914م

القائمقام	الفترة الزمنية
علي أفندي	1308هـ/1890م[2]
حسن بك	1312هـ/1894م[3]
كاظم بك	1314هـ/1896م[4]
جمال بيك	1315-1318هـ/1897-1900م[5]

(1) جريدة البشير، بيروت، عدد 2245، 21 نيسان 1913م.

(2) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1398ه/1890م، دفعة 46، ص786.

(3) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1312هـ/1894م، دفعة 52، ص872.

(4) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1314هـ/1896م، دفعة 54، ص916.

(5) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1315هـ/1897م، دفعة 53، ص566؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1316هـ/1898م، دفعة 54، ص690؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1317هـ/ 1899م، دفعة 55، ص691؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1318هـ/ 1900م، دفعة 56، ص690.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إبراهيم لطفي أفندي	1319-1323هـ/1901-1905م[1]
محمد رضا توفيق	1324هـ/1906م[2]
محمد فريد أفندي خورشيد	1325-1326هـ/1907-1908م[3]
معين بك المرعبي	1332-1333هـ/1914-1915م

3.2.3 مدير الناحية:

كان مدير الناحية على رأس الجهاز الإداري في الناحية، ويعيّن من متصرف لواء القدس بعد المصادقة على تعيينه من قبل نظارة الداخلية في إستانبول[4]، واشترطت المادة (الخامسة والخمسون) من نظام إدارة الولايات العمومية الصادرة بتاريخ 29 شوال 1287هـ/ 22 كانون الثاني 1871م في تعيين مدير الناحية ألا يكون محكوماً عليه بجناية، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية جميعها، وله إلمام بالقراءة والكتابة، وأن يتجاوز العشرين من عمره، وليس معروفاً بسوء السيرة والسلوك[5].

وقد حدّدت المادة (السادسة والخمسون) من نظام إدارة المعارف العمومية المهام الموكلة إلى مدير الناحية والمتمثلة بنشر القوانين والأنظمة التي تصدرها

([1]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1319هـ/1901م، دفعة 5573، ص742؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1321هـ/1903م، دفعة 59، ص812؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1322هـ/1904م، دفعة 60، ص832؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1323هـ/1905م، دفعة 61، ص906.

([2]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1324هـ/1906م، دفعة 62، ص966؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1325هـ/1907م، دفعة 63، ص967؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1326هـ/1908م، دفعة 64، ص967؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1327هـ/1911م، دفعة 65، ص873؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1328هـ/1912م، دفعة 66، ص885.

([3]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1333-1334 مالية/ 1914-1915م، دفعة 67، ص777.

([4]) الدستور، م 1، ص397.

([5]) الدستور، م 1، ص408.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدولة العثمانية في المناطق التابعة لها، وإخبار قائمقام القضاء بالتحقيقات التي يجريها بشأن المواليد والوفيات وقضايا الإرث ودعاوى الأراضي، والإشراف على انتخاب المخاتير ومجالس اختيارية القرى، والتحقيق في الشكاوى التي يقدمها أهالي الناحية بحق المخاتير والمجالس الاختيارية، وإجراء التحقيقات الأولية في الجنايات التي تقع في الناحية وتبليغ قائمقام القضاء بها، وتبليغ الدعاوى بتعليمات القضاء بالمحافظة على الأمن والنظام ضمن حدود الناحية، وتحصيل الأموال الأميرية المترتبة على الأهالي في الناحية[1].

وقد منعت المادة (الثامنة والخمسون) من النظام مدير الناحية من النظر في الدعاوى الجنائية، أو توقيع أيّ عقوبة على الأفراد وحبسهم أو توقيفهم، كما منعت المادة مدير الناحية من التدخل في اختصاصات المجالس الاختيارية[2].

أما عن مرتباتهم، فقد بلغت في العقد الأول من مطلع القرن العشرين (750) قرشاً شهرياً لمديري النواحي من الدرجة الأولى، و (500) قرشاً شهرياً لمديري النواحي من الدرجة الثانية، و (450) قرشاً شهرياً لمديري النواحي من الدرجة الثالثة[3].

وقد أشارت السالنامات العثمانية إلى وجود ثلاث نواحٍ في قضاء غزة خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1291-1333هـ/ 1874-1914م، وهي: المجدل، وخان يونس، والفالوجة[4]، ولم نظفر بأسماء مديري هذه النواحي إلا بإشارة واحدة

---

(1) الدستور، م 1، ص408؛ السكري، محمد أمين صوفي الطرابلسي، (1327هـ)، سمير الليالي، 2ج، مطبعة الحضارة، طرابلس، ج1، ص219-220.

(2) الدستور، م 1، ص409.

(3) النجار، جميل موسى، (1991م)، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869-1917م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص20. (سيشار إليه تالياً: النجار، الإدارة العثمانية).

(4) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1322هـ/1904م، دفعة 60، ص832؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1323هـ/1904م، دفعة 61، ص906؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1328هـ/1912م، دفعة 66، ص885.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وردت في جريدة فلسطين عن مدير ناحية المجدل في عام 1331هـ/1913م ثريا أفندي الخالدي[1].

4.2.3 **المخاتير**:

كان المختار على رأس الجهاز الإداري في القرى والمحلات في المدن، ويتم اختياره عن طريق الانتخاب من كل موطن في المكان الذي يترشَّح فيه، وقد اشترطت المادة (الثالثة والستون) من نظام الولايات من المناصب، أن يكون قد تجاوز الثامنة عشرة من العمر، ويدفع ضريبة سنوية لا تقل عن خمسين قرشاً[2]، في حين حدَّدت المادة (الرابعة والستون) الشروط الواجب توافرها في المرشح لمنصب المختار، وهي أن يكون من أصحاب الأملاك في المكان الذي ينوي الترشُّح فيه، ومن تبعيّة الدولة العثمانية، ويدفع ضريبة سنوية لخزينة لدولة ضريبة لا تقل عن مئة قرش، وأن يتجاوز الثلاثين من العمر[3]. وبعد عملية الانتخاب، ترفع أسماء المخاتير الذين حصلوا على أعلى الأصوات للمصادقة على تعيينهم، وكان المختار ينتخب لمدة سنة، ويجوز انتخابه لأكثر من سنة[4].

وقد حدُّدت المهام الموكلة إلى المخاتير بموجب المادة (الستون) من نظام إدارة الولايات العمومية الصادرة عام 1287هـ/1871م، وهي تتمثل بالآتي[5]:

([1]) جريدة فلسطين، يافا، عدد 241، 31 أيار 1913م.

([2]) الدستور، م 1، ص392.

([3]) الدستور، م 1، ص392.

([4]) الدستور، م 1، ص392؛ جريدة فلسطين، يافا، عدد 225، 16 آذار 1913م؛ وانظر:
Davison, Roderic. (1963H), Reform in the Ottoman Empir 1856-1876, New Jersey.

([5]) الدستور، م 1، ص409-410؛ وانظر:
Lewis, Bernard (1961). The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, London, pp. 388-389.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1- تبليغ قوانين الدولة وأنظمتها في قريته أو محلته.

2- تبليغ الأفراد بأوامر الإحضار التي ترسل إليهم من الدوائر الحكومية.

3- تبليغ دعاوى الحجر الدعاوى المرسلة إلى الأشخاص المعنيين بها.

4- مساعدة موظفي الحكومة في تحصيل الأموال المترتبة على الأهالي.

5- المصادقة على الكفالات التي تطلبها الحكومة من بعض الأفراد بعد التأكد من اقتدار الكفيل، وتمكنه من تنفيذ مضمون الكفالة.

6- إبلاغ مدير الناحية بالمواليد والوفيات في القرية أو المحلة.

7- إعلام مدير الناحية بالحوادث التي تحصل في قريته أو محلته، وبذل ما يستطيع من أجل القبض على المعتدين ومرتكبي الجرائم وتسليمهم إلى الجهات المختصة.

8- تزويد مدير الناحية بالمعلومات المتعلقة بالأراضي المحلولة والمكتومة والمستملكات التي لم تجرِ معاملاتها الانتقالية التعديات على الأراضي الأميرية، وإخباره بالمنشآت المخالفة للأنظمة.

9- مراقبة حراس القرى ونشر الأمن في القرى والمحلات.

ومن المخاتير الذين عثرنا على ذكر لهم في الوثائق الشرعية في فترة الدراسة: محمد بن موسى مختار قرية زرنوقة في عام 1295هـ/1878م[1]، وعبد الجليل البربراوي مختار قرية بربرا عام 1292هـ/1875م[2]، وعبد العزيز أفندي مختار قرية أذنبة عام 1292هـ/1875م[3].

([1]) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (44) 29 ذي القعدة 1295هـ/24 تشرين الثاني 1878م، ص123.

([2]) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39) 3 صفر 1292هـ/11 آذار 1875م، ص65.

([3]) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39) 3 صفر 1292هـ/ 11 آذار 1875م، ص65.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5.2.3 مدير التلغراف والبوستة (البرق والبريد):

وظيفة مدير التلغراف والبوستة الإشراف على إدارة البرق والبريد في قضاء غزة من حيث مراقبة ماكينات البرق، والإشراف على صيانة الخطوط والمحافظة عليها، وتأمين الرسائل إلى أصحابها، وتحصيل الرسوم من أصحاب العلاقة[1]، وقد ذكرت سالنامة الدولة العلية العثمانية أن إدارة البرق والبريد في قضاء غزة موحدة للخدمتين البرقية البريدية، فقد عرفت باسم "مديرية التلغراف والبوسنة"[2].

وقد ذكر عارف العارف أن في دائرة التلغراف والبوستة في غزة مدير وثلاثة مساعدين: موزِّع وموظفان لتعمير الخطوط البرقية[3]، ووجد إلى جانبه كاتب وغفيران، يطلق على الواحد منهم لقب "ورديان"[4].

ومن الذين تولوا هذا المنصب في قضاء غزة عبدالله أفندي ما بين عامي 1308-1316هـ/1890-1898م[5]، ويوسف عبود أفندي ما بين عام 1317-1318هـ/1899-1900م[6]، ومحمد مختار أفندي ما بين 134-1335هـ/1914-1915م[7].

([1]) الدستور، م1، ص309-313؛ جريدة الاتحاد العثماني، بيروت، عدد 450، 19 كانون الثاني، 1910.

([2]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1312هـ/1894م، دفعة 50، ص872؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1315هـ/1897م، دفعة 53، ص566.

([3]) العارف، تاريخ غزة، ص199-200.

([4]) العارف، تاريخ غزة، ص200.

([5]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1308هـ/1890م، دفعة 46، ص786؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1314هـ/1896م، دفعة 52، ص91؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1317هـ/1899م، دفعة 55، ص650؛ سالنامة دولت علية سنة 1318هـ/1900م، دفعة 56، ص690.

([6]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1317هـ/1899م، دفعة 55، ص650؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1318هـ/1900م، دفعة 56، ص690.

([7]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1333-1334 مالية/ 1915-1916م، دفعة 67، ص778.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

6.2.3 مدير المال:

مهمة مدير المال تطبيق الإجراءات والأنظمة المالية المتعلقة بشؤون القضاء من واردات ونفقات وفقاً للنظام المالي وتعليمات محاسب اللواء التي يبلِّغها إلى قائمقام القضاء عن طريق متصرف اللواء، وذكر عارف العارف في كتابه، أنه في أواخر العهد العثماني كان يوجد في غزة مدير للمال، وراتبه (800) قرش شهرياً، وإلى جانبه معاونون، وكاتب لويركو القرى،إضافة إلى عدد من الجباة (التحصيلدارية)[1].

7.2.3 مأمور الرسومات:

وظيفة مأمور الرسومات تقاضي الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المستوردة من الخارج، وبعض السلع المحلية المصدرة من مناطق فلسطين، والسلع المارة (الترانزيت) عبر أسلكة (ميناء) غزة[2].

ومن الذين تولوا وظيفة مأمور الرسومات في قضاء غزة أحمد توفيق أفندي ما بين عام 1319-1321هـ/ 1901-1903م[3]، وحسن طلعت أفندي ما بين عامي 1322-1330هـ/ 1904-1912م[4].

([1]) العارف، تاريخ غزة، ص199.

([2]) الدستور، م2، ص486.

([3]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1319هـ/1901م، دفعة 57، ص742؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1320هـ/1902م، دفعة 58، ص758؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1321هـ/1903م، دفعة 59، ص812.

([4]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1322هـ/1904م، دفعة 60، ص832؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1323هـ/1904م، دفعة 61، ص906؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1328 مالية/ 1912م، ص885.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

8.2.3 مأمور الطابو:

مهمة مأمور الطابو الإشراف على إجراء معاملات فراغ العقارات وانتقالها وتسجيلها بأسماء أصحابها مقابل رسوم معينة تودع في صندوق الدائرة[1].

وقد أشار عارف العارف إلى وجود دائرة تسجيل في قضاء غزة يتولاها مأمور المصرف الزراعي[2].

مأمور المصرف الزراعي:

مهمة مأمور المصرف الزراعي تقديم القروض الميسَّرة للفلاحين بفائدة محدودة، وكان يتولى إدارة المصرف مأمور، وإلى جانبه أمين صندوق[3].

9.2.3 مأمور النُّفوس:

وظيفة مأمور النُّفوس الإشراف على المعاملات المتعلقة بالنفوس من تسجيل أسماء المواليد والوفيات، وكان يعمل إلى جانبه موظَفان[4].

10.2.3 دائرة الديون العمومية:

لقد أنشأت الدولة العثمانية إدارة الديون العمومية في عام 1299هـ/1881م، من أجل تسوية الديون التي على الدولة للدائنين الأجانب. وقد وضعت الدولة العثمانية عدداً من مواردها تحت تصرف إدارة الديون العمومية سداداً لديونها، مثل: احتكار الملح، وصيد الأسماك، والطيور، وضريبة العشر على الحبوب، وبعض

([1]) الدستور العثماني، م 1، ص404.

([2]) العارف، تاريخ غزة، ص200.

([3]) العارف، تاريخ غزة، ص200.

([4]) العارف، تاريخ غزة، ص200.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدوائر الجمركية[1]، وأشار عارف العارف إلى وجود هذه الدائرة في قضاء غزة، وكان على رأسها مأمور أوكل إليه مهمة إصدار رخص الصيد في البر والبحر، والملح، والطوابع بجميع أنواعها، وكان تحت إمرته كاتب وثلاث محافظين (ورديانية)؛ اثنان منهم من الفرسان، وواحد من المشاة[2].

11.2.3 مدير مكاتب غزة:

وظيفة مدير مكاتب غزة مراقبة سير المدارس وأحوال المعلمين فيها، وبحث أساليب تطويرها، والإشراف على إنشاء المدارس، وتنفيذ تعليمات وأوامر نظارة المعارف، وقد أشارت جريدة فلسطين الصادرة في يافا عام 1330هـ/1912م، أنَّه كان يتولى هذه الوظيفة في قضاء غزة مصطفى مجدي[3].

12.2.3 كاتب التحريرات:

وظيفة كاتب التحريرات تولي أمور المكاتبات الرسمية للقضاء، وحفظ السجلات والأوراق الخاصة به، والتقيُّد بأوامر وتعليمات قائمقام القضاء، وكان كتَّاب التحريرات في جميع الأقضية أعضاء دائميين في المجالس الإدارية فيها[4].

([1]) جريدة البشير، بيروت، عدد 1395، 9 تموز 1899م؛ جريدة فلسطين، يافا، عدد 188، 31 تشرين الأول 1912م.

([2]) العارف، تاريخ غزة، ص200.

([3]) جريدة فلسطين، يافا، عدد 158، 2 تشرين الثاني 1912م؛ جريدة فلسطين، يافا، عدد 217، 1 آذار 1913م.

([4]) الدستور، م1، ص407؛ العارف، تاريخ غزة، ص200.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3.3 المجالس الإدارية

1.3.3 المجالس الإدارية

1.1.3.3 مجلس إدارة القضاء:

نصَّت المادة السابعة والأربعون من نظام الولايات الصادر في عام 1281هـ/1864م أن يكون لكل قضاء مجلس إدارة برئاسة القائمقام، ويتألف هذا المجلس من أعضاء طبيعيين (دائمين)، وأعضاء منتخبين. والأعضاء الدائميين هم القائمقام (رئيساً)، والنائب الشرعي، والمفتي، ومدير المال، وكاتب التحريرات[1].

أما الأعضاء المنتخبون، فيبلغ عددهم أربعة أعضاء، وتنص المادة السابعة والستون من نظام إدارة الولايات الصادر سنة 1281هـ/1864م على أنَّ نصفهم من المسلمين، والنصف الآخر من غير المسلمين[2]، واشترطت المادة السابقة من النظام في العضو المرشح لمجلس إدارة القضاء، أن يكون من تبعية الدولة العثمانية، ويدفع ضريبة سنوية لخزينة الدولة لا تقل عن مائة وخمسين قرشاً، وأن يتجاوز الثلاثين من عمره، وعلى معرفة بالقراءة والكتابة، وأن يكون من أهالي القضاء الذي يرشَّح له[3].

وقد حددت المادة الثانية والتسعون من نظام إدارة الولايات العمومية الصادر في عام 1287هـ/1871م واجبات ومهام مجلس إدارة القضاء في الآتي[4]:

1- النظر في واردات القضاء ونفقاته.

2- تدقيق ميزانية القضاء وإقرارها.

3- الإشراف على عقود المقاولات والمزايدات العائدة للحكومة في القضاء.

4- النظر في المبايعات والمشتريات الحكومية كافة وإدارة أموالها المنقولة وغير المنقولة.

([1]) الدستور، م1، ص393؛ العارف، تاريخ غزة، ص200.

([2]) الدستور، م1، ص393-393.

([3]) الدستور، م1، ص415؛ العارف، تاريخ غزة، ص200.

([4]) الدستور، م1، ص407؛ العارف، تاريخ غزة، ص200.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5- النظر في احتياجات القضاء من الطرق التي تربط بين مركز القضاء والقرى التابعة له.

6- النظر في أمر توزيع الضرائب على النواحي والقرى التابعة لها وطرق جبايتها.

7- مناقشة الوسائل التي تكفل النهوض بالصحة العمومية.

8- وإنشاء المدارس في القضاء.

9- والمحافظة على الأمن في القضاء.

2.1.3.3 مجلس إدارة الناحية:

نصَّت المادة (الرابعة والستون) من نظام إدارة الولايات العمومية الصادر في عام 1287هـ/1871م على تشكيل مجلس إدارة في مركز كل ناحية من مدير الناحية كرئيس للمجلس، ومن عدد من الأعضاء يمثلون مجالس اختيارية القرى التابعة للناحية، بحيث لا يتجاوز عددهم أربعة أعضاء[1]. وقد نصت المادة (الخامسة والستون) أن يجتمع مجلس إدارة الناحية أربع مرات في السنة يحددها متصرف اللواء، ويتم إبلاغها لمدير الناحية عن طريق القائمقام، على أن لا تتجاوز مدة الاجتماع في كل مرة عن أسبوع واحد[2].

أما عن مهام مجلس إدارة الناحية وواجباته، فهي[3]:

1- إبداء الرأي بشأن الضرائب الحكومية واقتراح تعديلها.

2- اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء الطرق التي يرغب الأهالي في إنشائها عن طريق الإعانات والتبرعات.

3- النظر في الأمور التي تعود على الأهالي بالنفع والفائدة، كالاهتمام بتطوير الزراعة والصناعة والتجارة.

([1]) الدستور، م1، ص415.

([2]) الدستور، م1، ص416-417.

([3]) الدستور، م1، ص416-417.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- المحافظة على النظافة العامة.

5- التدقيق في قرارات مجالس اختيارية القرى.

3.1.3.3 مجلس اختيارية القرية:

بموجب نظام الولايات الصادر عام 1281هـ/1864م، وجد في كل قرية من قرى قضاء غزة مجلس اختيارية يتراوح أعضائه ما بين (3-12) عضواً حسب عدد سكان القرية، وقد نصت المادة (الثامنة والخمسون) من النظام على "يكون أئمة أهالي الإسلام والرؤساء الروحانيون للأهالي غير المسلمة من الأعضاء الطبيعيين بمجلس الاختيارية"[1]، وتكون رئاسة المجلس لأكبرهم سناً[2].

ويشترط في العضو المرشح للانتخاب أن يكون من رعايا الدولة العثمانية، وأكمل سن الثلاثين عاماً من عمره، ويدفع ضريبة سنوية لا تقل عن مائة قرش[3]، وقد نصت المادة (الثالثة والستون) من نظام الولايات على الشروط الواجب توافرها في الناخب، وهي أن يكون من رعايا الدولة العثمانية، ويدفع ضريبة سنوية لخزينة الدولة لا تقل عن خمسين قرشاً، وأن يتجاوز الثامنة عشرة من العمر[4].

ومن المهام لموكلة إلى مجلس اختيارية القرية ما يلي[5]:

1- النظر في الدعاوى والمنازعات التي تقع بين الأفراد وتسويتها.

2- النظر في المصالح المتعلقة بتسهيل أمور الزراعة، والتجارة في القرية.

3- المحافظة على النظافة في القرية.

4- المحافظة على استتباب الأمن في القرية، وتعيين الحراس، وإخبار السلطات المختصة عن تحركات المطلوبين للعدالة.

([1]) الدستور، م1، ص391.

([2]) الدستور، م1، ص391.

([3]) الدستور، م1، ص392.

([4]) الدستور، م1، ص392.

([5]) الدستور، م1، ص391، 417-418.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5- والإشراف على توزيع الضرائب المترتبة على الأهالي وتحصيلها.

6- النظر في تعمير الأوقاف الموجودة في مناطقهم.

7- المحافظة على أموال الأيتام وأموال الأفراد الذين يتوفون ولهم ورثة غائبون.

8- يقوم المجلس بجمع التبرعات وإنفاقها في الأوجه المحددة لها.

9- إبلاغ مدير الناحية عن الأراضي المتروكة الصالحة للزراعة.

2.3.3 **البلدية**:

صدر أول قانون في الدولة العثمانية يتعلق بإنشاء المجالس البلدية بتاريخ 27 ربيع الأول 1284هـ/ 26 تموز 1867م، وواصلت الدولة اهتمامها بنشر القوانين المتعلقة بالمجالس البليدة[1]، فقد أصدرت قانون المجالس البلدية في 29 شوال 1287هـ/ 21 كانون الثاني 1871م، الذي تضمن تشكيل مجلس بلدي في كل مركز ولاية أو لواء أو قضاء، وبين القانون كيفية تشكيل المجالس البلدية ووظيفتها، والشروط الواجب توافرها في أعضائه، وواردتها ونفقاتها[2]، وأصدرت الدولة العثمانية في عام 1294هـ/1877م قانوناً خاصاً بالمجالس البلدية الذي أوجب إنشاء مجالس بلدية في كل من مدن وولايات الدولة كافة، وبموجبه أصبح لكل مواطن حق الاشتراك في الانتخاب إما ناخباً أو منتخباً حسب الشروط المتوافرة فيه[3].

ويشترط في المرشح لعضوية المجلس البلدي أن يكون من أصحاب الأملاك في المدينة التي يوجد فيها المجلس، وأكمل الثلاثين سنة من عمره، وعلى معرفة باللغة العثمانية، ومن تبعية الدولة العثمانية، وأن يؤدي ضريبة سنوية للدولة لا تقل عن مائة قرش، ومتمتعاً بحقوقه المدنية والشخصية، وغير محكوم عليه بالحبس لمدة

([1]) الدستور، م2، ص433-438.

([2]) الدستور، م1، ص418-421.

([3]) محمَّد كرد علي،1983،خطط الشام، ج5، مكتبة النوري، دمشق، ص132-133؛ الطراونة، قضاء يافا، ص200.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سنة أو بجزاء آخر يعادله، وألا يكون محكوم عليه بالإفلاس أو مشهوراً بسوء الأموال، وألا يكون من العاملين في الجيش وقوات الأمن أو الجهاز القضائي[1].

أما الشروط الواجب توافرها في الناخب فهي أن يكون من تبعية الدولة العثمانية، وأن يتجاوز سن الخامسة والعشرين من العمر، ويؤدي ضريبة سنوية لخزينة الدولة لا تقل عن خمسين قرشاً، وأن يكون من أصحاب الأملاك في المدينة التي يوجد فيها المجلس البلدي، ومتمتعاً بحقوقه المدنية والشخصية، وغير محكوم عليه بجناية[2].

وقد تأسس في غزة أول مجلس بلدي عام 1311هـ/1893م[3]، وقد تولى رئاسة البلدية في فترة الدراسة ستة رؤساء هم:

1- الحاج مصطفى أفندي العلمي 1311-1315هـ/ 1893-1897م.

2- الحاج أحمد مصطفى أفندي العلمي 1315-1316هـ/1897-1898م.

3- علي أفندي الشوا 1316-1322هـ/1898-1904م.

4- الشيخ عبدالله أفندي العملي 1322-1324هـ/1904-1906م.

5- خليل أفندي بسيسو 1325هـ/1907م.

6- الحاج سعيد أفندي الشوا[4] 1325-135هـ/1907-1917م.

وقد أشارت جريدة فلسطين الصادرة في يافا إلى وجود مجلس بلدية في المجدل عام 1329هـ/1911م، وتذكر الجريدة أن متصرف القدس عزل رئيس

([1]) الدستور، م2، ص415؛ كرد علي، خطط الشام، م5، ص132؛ الطراونة، قضاء يافا، ص200-201.

([2]) العارف، تاريخ غزة، ص264؛ الدباغ، بلاد فلسطين، ج1، ق2، ص122.

([3]) العارف، تاريخ غزة، ص264.

([4]) جريدة فلسطين، يافا، عدد 67، 9 أيلول 1911م؛ جريدة فلسطين، يافا، عدد 185، 2 تشرين الثاني 1912م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بلدية المجدل وعين فؤاد باشكاتب بلدية غزة ليتسلم رئاسة البلدية بالوكالة إلى حين انتخاب رئيس[1].

وأمَّا عن واجبات ومهام المجلس البلدي فهي[2]:

1- الإشراف على المباني التي تقام في المدينة وترخيصها، وإزالة المباني الآيلة للسقوط.
2- المحافظة على صحة المواطنين ومراقبة المسالخ وأماكن بيع المواد الغذائية، والإشراف على المستشفيات.
3- مراقبة الأسواق والأوزان والمقاييس والنقود المتداولة في القضاء.
4- تنوير الطرق والأزمة، وإيصال المياه إلى البيوت.
5- تعيين الحراس، لحراسة المدن في الليل.
6- العمل على فتح الطرق وتسويتها وإصلاح الخرب منها.
7- العناية بالنظافة العامة.

وتتكوَّن واردات المجالس البلدية من الرسوم والضرائب المخصصة لها من الدولة العثمانية، التي تتمثل في الإعانات والهبات المقدمة من الأهالي، ومن عوائد التنظيم والغرامات التي تفرض على المخالفين لتعليمات البلدية وأنظمتها والمتمثلة في أحكام البناء أو النظافة ومزاولة المهن، وتستوفي البلدية رسوم مثل رسم الكل، والقبانية، ورسوم بيع الحيوانات وذبحها[3].

3.3.3 المحاكم النظامية:

اتَّجهت الدولة العثمانية في فترة التنظيمات العثمانية إلى إعادة بناء نظامها القضائي على الأسس والقوانين الغربية الحديثة، فقد صدر أول قانون يتعلق بالقضاء

([1]) جريدة فلسطين، يافا، عدد 61، 19 آب 1911م.

([2]) الدستور، م1، ص420-421؛ كرد علي، خطط الشام، ج5، ص133.

([3]) الدستور، م1، ص420-421.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النظامي في عام 1274هـ/1858م وهو قانون الجزاء الهمايوني، الذي حدد مراتب الجرائم ودرجاتها والعقوبات المترتبة على كل منها[1]، وصدر نظام المحاكم النظامية في عام 1288هـ/1872م، والذي بموجبه قسمت محاكم الدولة العثمانية إلى درجتين: محاكم الدرجة الأولى ووظيفتها النظر في الدعاوى بداية، ومحاكم الدرجة الثانية ووظيفتها النظر في الدعاوى بداية واستئنافاً. وقد خوّل هذا النظام مجلس دعاوى القضاء النظر بالدعاوى بداية فقط، ومجلس التمييز الحقوقي في مركز الألوية النظر في الدعاوى بداية واستئنافاً، كما نص النظام على أن يكون في كل ناحية وقرية مجالس اختيارية لتسوية الدعاوى بين الأفراد صلحاً[2].

وقد وجد في مركز القضاء محكمة بداية في أواخر العهد العثماني يرأسها قاضي، وفيها عضوان ينتخبهما الأهالي: أحدهما مسلم، والآخر مسيحي، وكان على الأهالي أن يختاروا هذين العضوين من ستة أعضاء يرشحهم القائمقام: ثلاثة مسلمون، وثلاثة مسيحيون، وكان من اختصاص هذه المحكمة النظر في القضايا التي ترفع إليها سواء جزائية أم حقوقية، وكانت أحكام هذه المحكمة تستأنف في محكمة الاستئناف في مركز المتصرفية في مدينة القدس[3].

ومن الذين تولوا وظيفة رئيس محكمة الجزاء في قضاء غزة طاهر بك الحسيني[4]، وعلي عثمان أفندي ما بين عام 1329-1330هـ/1911-1912م[5]، ورشدي أفندي[6].

([1]) الدستور، م1، ص323-373.

([2]) الدستور، م1، ص173-176.

([3]) العارف، تاريخ غزة، ص199.

([4]) جريدة فلسطين، يافا، عدد 58، 9 آب 1911م.

([5]) سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1327 مالية/ 1911م، دفعة 65، ص873؛ سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1328 مالية/ 1912م، دفعة 66، ص885.

([6]) جريدة فلسين، يافا، عدد 296، 3 كانون الأول 1914م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الذين عملوا في محكمة البداية في غزة معاون المدعي العمومي محمد عثمان أفندي ما بين 132901330هـ/1911-1912م[1]، وأشارت جريدة فلسطين إلى وجود مستنطق في المحكمة عام 1330هـ/1912م واسمه شفيق أفندي الدجاني[2].

4.3 الجيش وقوات حفظ الامن والنظام:

1.4.3 الجيش

كانت القوات العسكرية النظامية في الدولة العثمانية،موزّعة على سبع دوائر عسكرية في الفترة من 1328هـ-1334هـ/ 1864م- 1914م، وتتألف كل دائرة من جيش متكامل من المشاة والفرسان والمدفعية[3]، وقد خصصت الدولة العثمانية لبلاد الشام الجيش السلطاني الخامس (بشنجي أوردي همايوني دائرة سي)[4]، وقد تغير اسمه في عام 1327هـ/1909م إلى دائرة الجيش السلطاني الرابع "دردنجي أوردي همايوني دائرة سي"[5]، وقد جعلت مدينة دمشق مقر ولاية الشام مركزاً للجيش، وتنتشر وحداته في جميع أراضي بلاد الشام بما فيها متصرفية القدس التي كانت مستقلة عن ولاية سورية، والتي أتبعت مباشرة لاستانبول، ويتألف هذا الجيش من أربع فرق مشاة وفرقة خيّالة، وكل فرقة تضم لواءين في كل منها طابور قناصة، وكل لواء يتشكل من الآيين[6]، ويتكون كل الآي من أربعة طوابير، وقد

---

(1) سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1327 مالية/ 1911م، دفعة 65، ص873؛ سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1328 مالية/ 1912م، دفعة 66، ص885.

(2) جريدة فلسطين، يافا، عدد 139، 25 أيار 1912م.

(3) عوض، الإدارة العثمانية، ص139-140.

(4) سالنامة ولاية سورية، سنة 1285هـ/1868م، دفعة 1، ص60-65.

(5) غرايبة، عبد الكريم،(1962).سوريا في القرن التاسع عشر،دار الجيل،دمشق،ص65-66.

(6) غرايبة، سوريا، ص67-68؛ الطراونة، قضاء يافا، ص213.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رابط في قضاء غزة البلوك الثاني من الطابور الثاني من آلاي العساكر النظامية الثاني والسبعين في الجيش السلطاني الخامس[1].

ومن الذين عملوا في القوات العسكرية النظامية المرابطة في قضاء غزة اليوزباشي الحاج أحمد أغابن إبراهيم بن عبدالله من أهالي عمارة الغريز من ولاية خربوط المتوفي في غزة في شهر ربيع الآخر 1291هـ/ أيار 1874م وكان يعمل في الرديف السابع بالبلوك الثاني في الطابور الثاني من الآي الثاني والسبعين في الجيش الخامس[2]، ومحمد الاسكنداني من أهالي يافا[3]، ومصطفى بن درويش بن سالم أبو حمودة الرملي كان أحد فقرات العساكر النظامية السواري في قضاء غزة[4]، وتورد الوثائق الشرعية إشارات أسماء أبناء القضاء الذين التحقوا بالجيش النظامي العثماني خراج حدود القضاء نذكر منهم: محمد بن محمد بن عبد الوهاب البائع النفر العسكري من أهالي غزة من محلة الدرج لذي توفى في الخدمة العسكرية خارج حدود القضاء[5]، وحسين أحمد النجار الخانيونسي أحد أفراد العساكر النظامية في قضاء يافا[6].

---

(1) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39)، 3 صفر 1292هـ/11 آذار 1875م، ص65.

(2) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39)، 3 صفر 1292هـ/11 آذار 1875م، ص65.

(3) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (44)، 7 ربيع الأول 1395هـ/ 11 آذار 1878م، ص87.

(4) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (62)، 12 محرم 1316هـ/ 2 حزيران 1898م، ص202.

(5) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39)، 12 صفر 1294هـ/ 26 شباط 1877م، ص345.

(6) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 20 رمضان 1290هـ/ 11 آذار 1873م، ص69.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.4.3 قوات حفظ الأمن والنظام

قامت الدولة العثمانية في فترة التنظيمات العثمانية بإصدار العديد من الأنظمة والتعليمات التي تنظم عمل قوات حفظ الأمن والنظام، فقد نصت المادة الخامسة عشرة من نظام الولايات الصادر في 7 جمادى الآخرة 1281هـ/ 8 تشرين الثاني 1864م، على تشكيل قوة ضابطة في مركز كل ولاية من ولايات الدولة، بقيادة ضابط برتبة ميرالاي، وتكون لهذه القوة وحدات في مراكز سناجق الولاية وأقضيتها[1]، وفي 23 ربيع الأول 1284هـ/ 25 تموز 1867م صدرت تعليمات في كيفية انتخاب مأموري التفتيش وصفاتهم وواجباتهم[2]، وفي 3 ربيع الأول 1286هـ/ 12 حزيران1869م صدر نظام إدارة الضابطة، وقد جاء هذا النظام في ثلاثين مادة تتعلق بأقسام العساكر الضابطة ومرتباتهم وأسلحتهم وألبستهم وكيفية انتخابهم[3].

وصدر نظام إدارة الضابطة في 18 شوال 1287هـ/ 10 كانون الثاني 1871م، يتعلق بإدارة العساكر الضابطة وترتيبها ومخصصاتها[4].

ويمكن تقسيم قوات الأمن وحفظ النظام في قضاء غزة إلى الأقسام الآتية:

1.2.4.3 قوات الزاندرمة (الجاندرمة)

ووظيفة قوات الزاندرمة توطيد الأمن وملاحقة الأشقياء وقطّاع الطرق واللصوص[5]، وقد وجد كل قضاء من أقضية متصرفية القدس قوة زاندرمة موزعة على مختلف مناطق القضاء، وذكرت الوثائق الشرعية أنه كان يقيم طابور زاندرمة

---

(1) الدستور، م1، ص384.

(2) الدستور، م2، ص666-670.

(3) الدستور، م2، ص650-652.

(4) الدستور، م2، ص647-648.

(5) جريدة فلسطين، يافا، عدد 199، 8 كانون الأول 1912م؛ جريدة فلسطين، يافا، عدد 221، 2آذار 1912م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في متصرفية القدس، وكان برئاسة قائد برتبة (بيكباشي)، وقد قسّم هذا الطابور إلى عدة بلوكات وُزّعت في مختلف مناطق المتصرفية، وكان على رأس كل بلوك ضابط برتبة (يوزباشي)، وقد خصص لقضاء غزة البلوك الثاني من طابور زاندرمة القدس[1]، ويذكر عارف العارف أن أفراد الجندرمة في قضاء غزة كانوا تسعين: ستون منهم فرساناً، وثلاثون مشاة، وكان على رأسهم ثلاثة ضباط: واحد برتبة يوزباشي، والثاني ملازم أول والثالث ملازم ثان[2].

2.2.4.3 قوات الضابطة (الضبطية)

ووظيفة قوات الضابطة حفظ الأمن والنظام، وضبط المجرمين وقُطّاع الطرق، والقبض على المخلّين بالآداب العامة، وإحضار المطلوبين للعدالة، والإشراف على السجون[3].

وبموجب نظام إدارة الضابطة الصادر في عام 1286هـ/1869م، فإن قوات الضابطة في كل ولاية من ولايات الدولة تتكون من خيّالة ومشاة، ويشكّل هذان القسمان الآياً واحداً، يتكون كل الآي من طابورين إلى عشرة، ويقسّم الطابور إلى عدة بلوكات، ويتألف البلوك الواحد من خمسة إلى عشرة طواقم، ويرأس هيئة الضابطة في مركز الولاية (الآي بكي) وهو برتبة أمير الآي، ويرأس الطابور في اللواء (طابور أغاسي) ضابط برتبة (بيكباشي)، وفي الأقضية يتولى قيادة البلوك (بلوك أغاسي) ضابط برتبة (يوز باشي) [4].

أما عن تعداد قوات الضابطة في قضاء غزة، فتشير سالنامة ولاية سورية سنة 1288هـ/1871م أنه يوجد في ولاية سورية الآي من الضابطة، يتكون هذا الآي من خمسة طوابير موزعة على الألوية التابعة للولاية، وقد خصصت الدولة

---

(1) الطراونة، قضاء يافا، ص225.

(2) العارف، قضاء غزة، ص199.

(3) الدستور، م2، ص650-660.

(4) الدستور، م2، ص647.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العثمانية طابور الضابطة الخامس من الآي ولاية سورية إلى لواء القدس، وضم هذا الطابور خمسة بلوكات وزّعت على الأقضية التابعة للواء،فقط رابط في قضاء غزة البلوك الرابع من الطابور[1].

ومن أفراد قوات الضابطة في قضاء غزة الذين عثرنا على ذكر لهم: محمد بن أحمد الغزاوي من نفرات الضبطية البيادة[2]، ومصطفى بن موسى الغزاوي أحد أفراد الضبطية البيادة[3]، وعرفات ممدوح أحد أفراد الضبطية[4].

3.2.4.3 قوات التفتيش

صدر نظام قوات التفتيش في 23 ربيع الأول 1284هـ/ 25 تموز 1867م، وجاء النظام في (14) بنداً تضمنت طريقة انتخابهم ووظيفتهم، والشروط الواجب توافرها فيهم، وقد نصت البنود من الأول وحتى الرابع على الشروط الواجب توافرها فيهم، ومنها: أن يكون أفراد التفتيش من الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن العشرين إلى الخمسين، وأن يكون صحيح البُنية الجسمانية، وأن لا يكون محكوماً بجناية، وأن يكون متمتعاً بجميع حقوقه المدنية، وليس معرفاً بسوء السيرة والسلوك، وله بالمهام بالقراءة والكتابة، وأن تكون له معرفة بإحدى اللغات المتداولة في الولاية التي يخدم فيها، ومجرباً بالاستقامة في أقواله وأفعاله، وأن يقدم كفيلاً ويعطي سنداً يلتزم فيه بالقوانين والأنظمة المعمول بها في قوات التفتيش[5].

---

(1) سالنامة ولاية سورية، سنة 1288هـ/ 1871م، دفعة 4، ص92-93.

(2) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (28)، 12 رجب 1288هـ/ 27 أيلول 1871م، ص200.

(3) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 24 ذي القعدة 1290هـ/13 كانون الثاني 1874م، ص106.

(4) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (31)، 21 رجب 1290هـ/ 13 أيلول 1873م، ص34.

(5) الدستور، م2، ص666- 670.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد نص البند السادس من النظام على وظائف مأموري التفتيش والمتمثلة في حفظ الأمن والنظام، ومراقبة أعمال مأموري الحكومة المتعلقة بأحوال الدولة والخصوصيات العائدة للمواطنين، والتدقيق في جوازات سفر وتذاكر القادمين والمغادرين، ومتابعة وتحري أحوال المشبوهين وتعقّب الأشقياء، ومتابعة اللصوص وإلقاء القبض عليهم والتحقيق معهم، ومراقبة السلوك والآداب العامة، ومراقبة الأسعار والموازين والمقاييس والنقود المتداولة في القضاء، ومراقبة المواد الغذائية في المحال التجارية والتحقق من سلامتها للاستهلاك، ومراقبة الصحة العامة والعناية بالنظافة، ومنع بيع لحوم الحيوانات المريضة أو الضعيفة[1].

وقد كانت الرواتب الشهرية لمأموري التفتيش (البوليس) على النحو الآتي:

1. رواتب الصنف الأول من مأموري التفتيش 750 قرشاً.
2. رواتب الصنف الثاني من مأموري التفتيش 500قرشاً.
3. رواتب الصنف الثالث من مأموري التفتيش 350 قرشاً.
4. رواتب الصنف الرابع من مأموري التفتيش250 قرشاً.

وقد ذكر عارف العارف أنه كان يوجد في غزة عدة أفراد من قوات التفتيش، وقوميسير (مفوض بوليس) واحد برتبة ضابط[2].

5.3 القضاء والوظائف الدينية:

1.5.3 القضاء:

1.1.5.3 القضاء الشرعي

وجد محكمة شرعية في مدينة غزة، وكان النائب الشرعي على رأس الجهاز القضائي، ويعين من قبل قاضي عسكر الاناضولي المقيم في أستانبول. ومن خلال الإطلاع على وثائق محكمة غزة الشرعية فغن النائب الشرعي كان يحظى بأهمية

(1) الدستور، م2، ص666- 667.

(2) العارف، تاريخ غزة، ص199.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من حيث إدراج أسمه في المراسيم والتعليمات بعد القائممقام أو متصرف اللواء. وقد شغل النائب الشرعي في مدينة غزه كغيرها من مدن بلاد الشام المركز الثاني في إدارة المدينة بعد منصب القائمقام، وكان يشار إليه في الفرمانات والمخاطبات الرسمية باسم " نائب الشريعة الغرا "[1]، أو " نائب غزه حالا أفندي" [2]، وأحيانا أخرى أشير إليه بخليفة الحكم العزيز الحنفي بمدينة غزة [3].

وكما هو الأمر فيما يخص تعيين القائمقام، كان أيضاً يتم تعيين النائب الشرعي في مدينة غزه من قبل والي القدس، الذي اعتاد أن يرسل عند عزله للنائب الشرعي القديم وتعيينه للقاضي الجديد مراسلتين، الأولى للشخص الذي اختاره أن يشغل منصب القاضي (نائب الشريعة)، يخبره فيها باختياره لهذا المنصب، والثانية يرسلها للمسؤولين في المدينة من قائمقام ومفتي ونقيب الإشراف وأعضاء مجلس غزة، يخبرهم بها بتعيين النائب الشرعي الجديد، ومطالبا إياهم باحترامهم له، والعمل على تسهيل تسلمه مهامه سريعا [4]. ويبدو من خلال أوامر تنصيب نواب الشرع في مدينة غزه، أن قاضي غزة كانت تلحق به أيضاً مدينة مجدل عسقلان؛ بمعنى أن غزه ومجدل عسقلان كان يتولى مهام القضاء بها نائباً شرعياً واحد وهو نائب غزه في الأساس، ويظهر ذلك جليا في كتاب والي القدس عند تنصيبه للسيد مصطفى وفا أفندي والذي جاء فيه " نصبناك وعيناك من طرفنا نايباً شرعياً بمدينة غزة هاشم ومجدل عسقلان " [5].

وقد شغل منصب القضاء في مدينة غزة ومجدل عسقلان خلال فترة دراستنا ثلاثة نواب شرع، وهم : مصطفى أفندي، والذي كان يشغل هذا المنصب منذ فترة ما قبل بداية تاريخ دراستنا واستمر بمنصبه حتى عزل بموجب الأمر الذي أبلغه والي القدس الشريف لقائمقام ووجهاء وأعيان غزة، وذلك في غرة شهر ربيع الأول

---

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص145.

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص93

(3.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص223

(4.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83

(5.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من سنة 1274هـ، وعين مكانه " علمي دادا السيد مصطفى وفا أفندي " [1]، الذي بقي يشغل هذا المنصب حتى الأول من ذي الحجة سنة 1276ه، عندما جاء أمر عزله من والي القدس وتعيين صلاحي زاده السيد عبد الغني أفندي خلفا له [2]. ليستمر في منصبه لما بعد فترة دراستنا.

وكان القضاء في مدينة غزه كغيرها من مدن بلاد الشام العثمانية، يسير وفق المذهب الحنفي، وهو المذهب الرسمي الدولة العثمانية، وهذا واضح في مراسيم والي القدس التي نصت على تعيين كل من السيد مصطفى وفا أفندي، والسيد عبد الغني أفندي، إذ جاء فيها " نبدي إليك أننا قد نصبناك وعيناك من طرفنا نائباً شرعياً بمدينة غزة هاشم ومجدل عسقلان لتعاطي رؤية وفصل الأحكام الشرعية بين الأهالي والأنام على قاعدة مذهب الإمام الهمام الأعظم أبي حنيفة النعمان سحب على ضريحه سحائب الرحمة والغفران " [3].

أما عن مهام النائب الشرعي في مدينة غزه، فقد حددتها مراسيم التعيين بفصل الأحكام الشرعية بين الأهالي والرعية وفق قاعدة الإمام أبي حنيفه النعمان، وكتابة الصكوك الشرعية والسندات، وضبط تركات المتوفيين غير الجسيمة، وتوزيعها بين الورثة والمستحقين بحسب الأحكام الشرعية، وتنصيب الأوصياء على القاصرين وتعيين النظار على الأوقاف من أهل الدين والصلاح، وتزويج من لا ولي له من الصغار [4]. ونلاحظ من خلال القضايا التي أوردها سجل غزه أن هناك اختصاصات واسعة ومتنوعة للنائب الشرعي بالإضافه لما ذكرناه سابقا، إذ نجد أن بمجلسه الشريف يتم عقد قران الزواج؛ وكذلك إنهاء العلاقة الزوجية من طلاق وخلع لأهالي المدينة وقراها[5]، كذلك كان النائب الشرعي هو الذي يفرض النفقه على الزوج أو يحدد قيمتها ونوعها، ومن ذلك " فرض مولانا الحاكم الشرعي لرسم

(1.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص358

(3.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83، 358

(4.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83، 358

(5.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص21

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

طعام وشراب الحرمة شيخه بنت ملاك من قرية دير سنيد في كل شهر ربع حنطة وربع ذرة وثلاثة أرباع شعير وثلاث أواقي زيت ونصف رطل ملح ورطل بصل وربع عدس على ذمة زوجها محمد بن سلمان من القرية المذكورة " [1]. ومن اختصاصات النائب الشرعي أيضاً قبول اعتناق الذميين أو النصارى للإسلام، ومثال ذلك قبوله لاعتناق إبراهيم بن منصور العفيش للدين الإسلامي بعد أن كان نصرانيا من طائفة الروم، حيث حضر إبراهيم للمجلس الشريف، وبيّن انه اختار الدين الإسلامي من غير عله في ذلك أو شبه، وأعلن بالمجلس بالشهادتين [2].

وكان النائب الشرعي يفصل في الخصومات ويفض النزاعات بين الناس، إذ ورد في السجل العديد من قضايا الخلاف بين الأهالي حول ملكية الحيوانات أو سرقتها أو عدم دفع ثمن السلع المشتراه، وكان النائب الشرعي يحسم هذا الخلاف بين الناس إما ببيان الحجة من قبل المُدّعي أو بإحضاره للشهود فيحكم له، أو أن يحلف المدعى عليه اليمين أحيانا فيبرأ جانبه [3]. كذلك كان القاضي يفصل في خصومات التجار فيما بينهم، كما حصل في حادثة بيع الصوف، إذ لم يعجب صاحب الصوف وهو من أهل جدة الثمن الذي باع به موكله لصوفه في سوق غزة فكلف ذلك التاجر أمين التجار بمدينة غزة برفع دعوى على موكله لدى النائب الشرعي الشريف، فحكم النائب الشرعي بعد أن استمع إلى الشهود من أصحاب جنس التجارة (الصوافين)، بان الثمن الذي بيع به الصوف هو ثمنه الحقيقي ولا يوجد به شبهه [4]. ومن صلاحيات النائب الشرعي كذلك فصل الأحكام المتعلقة بقضايا بيع العقارات وشرائها والعقود بمختلف أنواعها (السكنية، والتجارية، والزراعية)، إذ يتم بحضرته كتابة عقود البيع والشراء ويُدّون بها اسم البائع

(1.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص130

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص3

(3.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص88، 96، 223، 285

(4.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص294

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمشتري ونوع العقار المبيع، مع تحديد مكانه من الجهات جميعها، والثمن الذي بيع به [1].

ونستطيع أن نصف المحاكمات التي كان النائب الشرعي يجريها في مجلس الشرع الشريف، بأنها كانت غاية في السلاسة والبساطة، حيث كان يحضر للمجلس أصحاب الخصومة – المدعي والمدعى عليه – [2]، وإذا كان سبب الخلاف حيوانات كأن يكون جمل أو حمار أو بقرة، فإنها تحضر أيضاً وتربط خارج باب المجلس[3]، وكان النائب الشرعي يستمع لأصحاب الخصومة والشهود، ويناقشهم وصولاً إلى الحقيقة، ولا يصدر النائب الشرعي حكمه للمدعي إلا بعد إقامة الحجة القوية، وكذلك يطلب أحياناً من المدعى عليه حلف اليمين إن أنكر[4].

ويظهر من خلال مراسيم تعيين القضاة، أن والي القدس قد منح قاضي غزة صلاحية تعيين من ينوب عنه عند تغيبه عن المحكمة لأي سبب كان، كذلك كان والي القدس دوماً يوصي قضاة غزة بتقوى الله في كل أعمالهم سراً وعلانية، وذلك لأنه لا يوجد رقيب على أحكامهم إلا الله تعالى، ورقاب الناس أمانة في أعناقهم [5].

وفيما يلي قائمة بأسماء نوَّاب الشَّرع (القضاة) في قضاء غزة الذين عثرنا على ذكر لهم:

(1.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص57، 238، 242

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص181

(3.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص296

(4.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص121، 222

(5.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (6)

أسماء نوَّاب الشَّرع (القضاة) في قضاء غزة

نائب الشرع	الفترة الزمنية
الحاج علي أفندي	1253هـ/1837م[1]
مصطفى أفندي ابن عبد الكريم	1293هـ/1876م[2]
علي فائق أفندي	1308-1309هـ/1890-1891م[3]
محمد أبو النصر أفندي	1311-1312هـ/1893-1894م[4]
محمد نحوي أفندي	1313-1314هـ/1895-1896م[5]
نعمان أفندي	1315-1316هـ/1897-1898م[6]
محمد نحوي أفندي	1317-1318هـ/1899-1900م[7]
مصطفى نعمت أفندي	1319هـ/1901م[8]
محمد طاهر أفندي	1320هـ/1902م[9]
محمد راغب أفندي	1321-1322هـ/193-1904م[1]

([1]) سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (321)، 27 ربيع الأول 1253هـ/1837م، ص78.

([2]) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (39) 29 ذي الحجة 1293هـ، ص325-326.

([3]) سالنامة دولت علية عثمانية، سنة 1308هـ/1890م، دفعة 46، ص786؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1309ه/1891م، دفعة 47، ص785.

([4]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1311ه/1893م، دفعة 49، ص872؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1312هـ/1894م، دفعة 50، ص872.

([5]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1313ه/1895م، دفعة 51، ص915؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1314هـ/1896م، دفعة 52، ص916.

([6]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1315ه/1897م، دفعة 53، ص566؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1316هـ/1898م، دفعة 54، ص690.

([7]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1317ه/1899م، دفعة 55، ص650؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1318هـ/1900م، دفعة 56، ص690.

([8]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1319هـ/1901م، دفعة 57، ص742.

([9]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1320هـ/1902م، دفعة 58، ص760.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أحمد رشيد أفندي	1323-1324هـ/19-5-1906م[2]
محمد توفيق أفندي	1325-1326هـ/1907-1908م[3]
يوسف صدقي أفندي	1329هـ/1911م[4]
مصطفى فائز أفندي	1330هـ/1912م[5]
محمد خلوصي أفندي	1334-1335هـ/191-1916م[6]

2.1.5.3 القضاء النظامي:

2.5.3 الوظائف الدينية:

1.2.5.3 المفتي:

نظراً لاعتماد الدولة العثمانية المذهب الحنفي، مذهباً رسمياً للدولة فقد جاء اختيار المفتين في مدينة غزة على هذا المذهب، وقد جاء ترتيب المفتي في السلم الإداري للمدينة حسب ما ورد في كتب المراسيم والمخاطبات والفرمانات الصادرة من والي القدس للمسؤولين في مدينة غزة بالمرتبة الثالثة بعد كل من القائمقام والنائب الشرعي، ومن الناحية الدينية أتى ثانياً بعد النائب الشرعي[7]. وكان يخاطب في المراسيم الرسمية بـــ " افتخار العلما الكرام المأذون بالأفتى بها حالاً أفندي " [1]

([1]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1321هـ/1903، دفعة 59، ص812؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1322هـ/1904م، دفعة 60، ص832.

([2]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1323هـ/1905م، دفعة 61، ص906؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1324هـ/1906م، دفعة 62، ص966.

([3]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1325هـ/1907م، دفعة 63، ص966؛ سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1326هـ/1908م، دفعة 64، ص967.

([4]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1327هـ/1911م، دفعة 65، ص873.

([5]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1328هـ/1912م، دفعة 66، ص885.

([6]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1333-1334هـ/1915-1916م، دفعة 67، ص777.

(7.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص12، 93

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أفندي " [1] و " افتخار العلما الكرام مفتي أفندي "[2] و " افتخار العلما الكرام مفتي مدينة غزة حالاً أفندي "[3] و " عمدة المحققين الفخام مولانا الهمام "[4].

هذا وقد شغل منصب المفتي في مدينة غزة خلال طيلة الأربع سنوات من 1273-1277ه/1857-1861م مُفْتٍ واحد وهو " السيد الحاج أحمد محي الدين أفندي عبد الحي الحسيني "[5]. وهذا ما يشير إلى ثبات أصحاب هذا المنصب مدة طويلة بعكس الحال التي كان عليها كل من القائمقام والنائب الشرعي، ولم يرد في السجل تاريخ تعيين السيد الحاج أحمد الحسيني مفتياً للمدينة، كما لم يرد تعيين مُفْتٍ آخر غيره، علماً أنه ورد في سجل غزة إشارة إلى مُفْتٍ شافعي كان يوجد في المدينة خلال فترة دراستنا، ويمارس عملية الإفتاء لأتباع هذا المذهب وهو " محمد نجيب أفندي النخال "[6]، وهذا ما يقودنا إلى الاستنتاج بأن الدولة العثمانية قد اعترفت بأصحاب المذاهب الأخرى غير المذهب الحنفي، وسمحت لهم باختيار مفتين لهم، لكنها أبقت على المذهب الحنفي على أنه المذهب الأصيل للمدينة، وأن تعيينه يكون من قبل الدولة وليس الأهالي.

أما عن واجبات المفتي وصلاحياته، نجد أنه كان عوناً وسنداً قوياً للقاضي الشرعي في كثير من الأمور، حيث كان النائب الشرعي يرجع إليه في كثير من القضايا والدعاوى التي ترفع إليه، ليحصل منه على رأي أو حكم، وبناءً على جواب المفتي كان النائب الشرعي يفصل في الدعاوى، ومثال ذلك سأل النائب الشرعي المفتي عن رأيه في الدعوى التي رفعها السيد عبد الغفار بن يوسف الشناتي على شريكه في خمس دكاكين السيد إبراهيم بن حسين الشناتي، مدعياً عليه أنه واضع يده على قيراط من حصته في تلك الدكاكين بغير وجه شرعي منذ ثلاثين عاماً، فأجاب

(1.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص59

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص93

(3.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص145

(4.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص267

(5.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص7، 267

(6.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص79

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المفتي بأن دعواه لا تصح؛ لأنه تركه يتصرّف بتلك الحصة طوال تلك المدة المذكورة بغير عذر شرعي[1].

وأحياناً نجد أن النائب الشرعي يسأل المفتي عن رأيه في أمور للحصول منه على فتوى شرعية في قضايا قد يكون حكم فيها مسبقاً، أو قد يتعرض لها، دون أن يكون هناك سبب مباشر أو قضية مباشرة بين يديه، ومثال ذلك سؤال النائب الشرعي للمفتي : " ما قولكم دام فضلكم في رجل اشترى حصة عقار من آخر بثمن معلوم وصره مجهولة القدر مستهلكة بالمجلس، وطلب شريكة منه بالشفعة فهل له ذلك أم لا أفيدونا مأجورين "[2] فأجاب القاضي بأنه ليس له ذلك.

ومن الذين تولوا وظيفة الإفتاء في قضاء غزة، ووردت الإشارة إليه في وثائق يافا الشرعية الحاج أحمد محيي الدين أفندي ابن عبد الحسيني عام 1285هـ/1868م[3]، وذكرت سالنامة الدولة العلية العثمانية أن الشيخ سليم أفندي كان يتولى الإفتاء في قضاء غزة عام 1334هـ/1914م[4].

مما سبق نلاحظ أن وظيفة المفتي في مدينة غزة هي إعطاء الرأي في القضايا بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.

2.2.5.3 **نقيب الأشراف**:

وظيفة نقيب الأشراف تسجيل الأشراف المنحدرين وضبطهم من سلالة علي بن أبي طالب - **y** -، ومن نسل زوجه فاطمة بنت الرسول **r** [5].

(1.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص7

(2.) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص3

([3]) سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (25)، 1 ربيع الأول 1285هـ/1868م، ص25-26.

([4]) سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1333-1334 مالية/ 1915-1916م، دفعة 67، ص778.

([5]) جارشلي، إسماعيل حقي أوزون (1985م)، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة علي مراد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ص115.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد شغل هذه الوظيفة في غزة مصطفى أفندي العلمـــي عـــام 1248هـــــ/ 1832م[1].

(1) سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (317)، 29 ذي القعدة 1248ه/1832م، ص95.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية في غزة وجوارها

1.4 الحياة الاجتماعية:

1.1.4 السكان:

من الصعب الحصول على معلوماتٍ دقيقةٍ عن أعداد السكان في منطقة غزة وجوارها (لواء غزة أو قضاء غزة فيما بعد)؛ وذلك لعدة أسباب منها عدم وجود الأساليب الحديثة المتبعة في الإحصاءات السكانية، كما ان الإحصاء في تلك الفترة كان يثير هلع السكان لأرتباطه إما بفرض الضرائب أو لغايات الخدمة العسكرية التي كان الأهالي ينفرون منها، لذا فإن التعداد المتوافر لدينا عن أعداد السكان منطقة الدراسة تستند في بعض الاحيان إلى تخمين أو تقدير، ومع ذلك فإن الارقام التي سنوردها تالياً ترسم صورة كلية للتطور السكاني في منطقة الدراسة.

اضطربت الروايات والمصادر التاريخية ودراسات الباحثين المحدثين في إعطائنا رقماً دقيقاً لعدد سكان غزة خلال فترة دراستنا، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان المدينة مع نهاية القرن السادس عشر ميلادي نحو (56.950) نسمة[1].

نجد أن الرحالة الفرنسي فولني (Volney) الذي زار غزة في أثناء رحلته لمصر والشام عام (1785)، يقول عن عزة: أنّها اليوم ليست "سوى قرية سكانها لا يزيدون عن ألفي نسمة"[2]، ثم وبعد أكثر من خمسين سنة من هذا التاريخ نجد أن الدباغ يشير إلى أنَّ عدد سكان غزة في أواخر حكم المصريين (2000) نسمة. بينما بلغ سكانها في أواخر القرن التاسع عشر نحو (18.000) شخص، وفي عام (1906) بلغوا (40.000) نسمة[3]، وإلى جانب هذه الروايات نجد أن الرحالة

([1]) إبراهيم، يوسف كامل، (2008)، التعداد السكاني الأخير، القضية والتطور التاريخي، مجلة العودة، العدد السابع، نيسان، www.alawda.mag.com.

([2]) الدباغ، مصطفى مراد، (1966)، بلادنا فلسطين، 8 أجزاء، ط1، منشورات دار الطليعة، بيروت، لبنان، ج1، ق2، ص88.

([3]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص106.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأمريكي (إدوارد روبنسون) والذي زار أيضاً غزة مع نهاية الحكم المصري لها عام (1841) يذكر أنَّ عدد سكانها ما بين (15.000) و(16.000) نسمة، وهذا يتفق مع ما جاء في الموسوعة الإسلامية تحت موضوع غزة في الصفحات (1080-1081) أن عدد سكان غزة بلغ (16.000) نسمة، ولكن ليس بهذا التاريخ الذي ذكره روبنسون وإنَّما في عام (1992م)[1].

ويبيّن الجدول الآتي تقديرات سالنامة ولاية سورية سنة 1288هـ/1877م لأعداد سكان أقضية لواء القدس وعدد النواحي والقرى التابعة لكل قضاء[2]:

جدول رقم (7)

تقديرات أعداد سكان أقضية لواء القدس وعدد النواحي والقرى التابعة لكل قضاء

اسم القضاء	عدد النواحي	عدد القرى	أعداد السكان المسلمون	غير المسلمين	المجموع	النسبة المئوية %
القدس	7	117	35.715	12.850	48.565	%31.2
غزة	3	55	45.535	325	45.860	%29.3
يافا	3	61	28.395	3.615	32.010	%20.5
الخليل	4	52	28.100	1.000	29.100	%19
المجموع	17	285	137.745	17.790	155.353	%100

نلحظ من الجدول (7) أن عدد سكان لواء القدس حسب تقديرات سالنامة سنة 1288هـ/1871م هو (155.535) نسمة، يشكل المسلمون منهم (137.745) نسمة؛ أي ما نسبته (88.5%) من المجموع الكلي للسكان، وغير المسلمين (17.790) نسمة، يشكلون ما نسبته (11.5%) من المجموع الكلي لسكان اللواء، وقد بلغ عدد سكان قضاء غزة حسب تقديرات سالنامة سنة 1288هـ/1871م (45.860) نسمة، يشكل المسلمون منهم ما نسبته (99.3%) من المجموع الكلي

([1]) موسوعة ويكيبيديا، انظر الرابط: http://ar.wikipedia.org.

([2]) سالنامة ولاية سورية سنة 1288هـ/1871م، دفعة 4، ص220-222.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لسكان القضاء، وغير المسلمين (325) نسمة، وهو أقل نسبة لهم على الإطلاق بين الأقضية، إذ تبلغ (0.07%)، ويأتي قضاء غزة في المرتبة الثانية بعد قضاء القدس من حيث عدد السكان وشكل ما نسبته (29.3%) من المجموع الكلي لسكان اللواء.

وصدر أول إحصاء رسمي عثماني شامل في عام 1311هـ/1893م، ويبين الإحصاء إعداد سكان أقضية متصرفية القدس الشريف، وذلك على النحو الآتي[1]:

جدول رقم (8)

إعداد سكان أقضية متصرفية القدس الشريف في إحصاء 1311هـ/1893م

القضاء	عدد السكان			النسبة المئوية
	الإناث	الذكور	المجموع	%
القدس	29.114	41.945	80.059	%34.1
يافا	24.319	27.530	51.849	%22
غزة	28.350	31.979	60.329	%25
الخليل	19.290	22.243	41.533	%18.9
المجموع	111.073	123.697	234.770	%100

نلحظ من الجدول (8) أن عدد سكان متصرفية القدس في عام 1311هـ/1893م قد بلغ (234.770) نسمة، وبلغ عدد الذكور منهم (123.697%) نسمة، أي ما نسبته (52.7%) من المجموع الكلي لسكان اللواء، وبلغ عدد الإناث (111.073)، أي ما نسبته (47.3%) من المجموع الكلي للسكان. وجاء قضاء غزة في الترتيب الثاني.

([1]) لمزيد من المعلومات عن نتائج الإحصاء، انظر:

Kemal, H. Karpat, (1978). "Ottoman Population Records and the Census of 188/1882-1882" International Journal of the Middle Eastern Studies, N. 9, pp 237-274.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وجاء في الإحصاء الرسمي الذي قامت به الدولة العثمانية عام 1311هـ/1893م أن عدد سكان قضاء غزة بلغ (60.329) نسمة موزعين على النحو الآتي[1]:

جدول رقم (9)

توزيع أعداد سكان غزة حسب إحصاء عام 1311هـ/1893م

	الإناث	الذكور	المجموع	النسبة المئوية %
المسلمون	27.951	31.566	59.517	%98.6
الروم الأرثوذكس	379	389	768	%1.2
البروتسنت	6	5	11	%0.02
اللاتين	14	19	33	%0.06
المجموع	28.350	31.979	60.329	%100

نلحظ من الجدول (9) أن مجموع سكان القضاء يبلغ (60.329) نسمة، وتبلغ نسبة المسلمين منهم (98.6%) وغير المسلمين (1.4%)، وتبلغ نسبة الإناث (47%)، ونسبة الذكور (53%) بعد قضاء القدس، فقد بلغ عدد سكان قضاء غزة (60.329) نسمة، بلغ عدد الذكور منهم (31.979) نسمة، أي ما نسبته (53%) من مجموع سكان القضاء، وبلغ عدد الإناث (28.350)، ويشكّلن ما نسبته (47%) من مجموع السكان في القضاء.

ونلحظ من الجدول السابق، أنَّ قضاء القدس تفوق عدد الأقضية الأخرى في متصرفية القدس في عدد السكان، فشكل ما نسبته (34.1%) من مجموع سكان المتصرفية، يليه قضاء غزة وشكّل (25%)، ثم قضاء يافا (2%)، وكان قضاء الخليل الأقل في عدد السكان في المتصرفية، فشكّل ما نسبته (18.9%).

وأما روبن (Ruppin)[2]، فقد قدَّر عدد سكان لواء القدس في كتابه المنشور عام 1334هـ/1916م، بنحو (398.362) نسمة، موزَّعين على النحو الآتي:

---

(1) Karpat "Ottoman Population", pp. 237-274

(2) Ruppin A., Syria Als wirtschaftagebiet, Berlin, 1916.pp187-188

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (10)

عدد سكان لواء القدس في كتابه المنشور عام 1334هـ/1916م

القضاء	المجموع الكلي	النسبة من المجموع الكلي
مركز قضاء لواء القدس	123.17	%31
قضاء غزة	82614	%21
قضاء يافا	81490	%20
قضاء الخليل	56241	%14
قضاء بئر السبع	55000	%14
المجموع الكلي	398362	%100

نلحظ من الجدول السابق، أن العدد الإجمالي لسكان لواء القدس بلغ (398362) نسمة، وقد بلغ عدد سكان مركز لواء القدس (123017) نسمة؛ أي ما نسبته (31%) من المجموع الكلي لسكان اللواء، تلاه قضاء غزة، فقد بلغ عدد السكان (82614) نسمة ما نسبته (21%)، وبلغ عدد سكان قضاء يافا (81490) نسمة ما نسبته (20%)، في حين بلغ عدد سكان قضاء الخليل (56241) نسمة ما نسبته (14%)، أما قضاء بئر السبع، فقد بلغ عدد سكانه (55000) نسمة ما نسبته (14%).

نلاحظ مِمَّا سبق أن هناك تذبذباً وتبايناً في عدد سكان غزة، ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود إحصاءات دقيقة، والاعتماد على التقديرات هذا من جهة، ومن جهة أخرى انتشار الأمراض والأوبئة والتي كانت سبباً في موت، أو هجرة عددٍ كبيرٍ من سكان المدينة كما حدث في سنة (1839م)[1].

أما سبب الزيادة السريعة والمفاجئة أحياناً في عدد سكان المدينة فلعله يعود إلى الهجرات التي تتعرض لها المدينة أحياناً، كما حدث في عهد حكم محمد علي

(1) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص97.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لمصر عام (1822م)، حيث نتيجة لانتشار الفوضى والظلم وارتفاع الضرائب هاجر قرابة ستة آلاف من فلاحي الشرقية بمصر إلى جهات غزة[1].

من هنا نستطيع القول: إنّ عدد سكان مدينة غزة خلال القرن التاسع عشر ميلادي لم يكن ينمو نمواً طبيعياً، وإنَّما كان في حالة زيادة ونقصان وتباين وتذبذب بحسب الظروف والأحوال التي تمر بها المنطقة سواء أكانت طبيعية أم بشرية.

هذا وقد انقسم سكان مدينة غزة وما جاورها من القرى حسب الديانة إلى مسلمين، ومسيحيين، ويهود، وقد شكّل المسلمون الغالبية العظمة من السكان، ويتضح ذلك خلال عقود البيع والشراء التي أوردها السجل، فمن بين (204) عقود أوردها السجل خلال فترة دراستنا كان نصيب المسيحيين منها فقط (14) عقداً، وكان يشار لهم في العقود بـــ(الذمي)[2] أو (الخواجة)[3]، وأحياناً يشار للمسيحيين صراحة باسم النصارى، كما جاء في الدعوى التي قدمها أحد النصارى على نصراني آخر بتاريخ (12/ذي الحجة/1275هـــ)، وجاء فيها: "ادعى الخواجة سليم بن إسحاق ظريفة من نصارة غزة على الخواجة حنا ولد الخواجة سلمان الحشوة الحاضر معه بالمجلس الشرعي قابلاً في دعواه أنَّه سابقاً في مدة شهرين اشترى من والد المذكور الحوش الكاين بمدينة غزة بمحلة الزيتون..."[4]، وقد يشار أحياناً للمسيحيين حسب مذهبهم، حيث ورد في السجل إشارة للأقباط، فمثلاً ورد في حجة بيع دار بتاريخ (3/شعبان/1276هـــ) أن الحرم مارية بنت روفايل القبطي باعت جميع الدار الكائنة داخل غزة بمحلة الزيتون على كل من الخواجة إبراهيم ولد خليل جريس الحداد والخواجة اندراوس ولد داود حجاز الملاح[5].

([1]) الطباع، عثمان مصطفى، (1999)، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، 4 مجلدات، تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، مج1، ص300.

([2]) سجل محاكم شرعية – غزة (1273-1276هـــ/ 1857-1861م)، ص299، 8 رجب 1276هـــ، يشار إليه لاحقاً بـــ:سجل محكمة غزة الشرعية (1).

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص173، 319.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص226.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص268.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما اليهود فإنَّه لم يرد لهم ذكر في السجل الذي بين أيدينا وموضوع دراستنا إلاَّ مرتين، المرة الأولى لشخص يهودي يدعى (شوله اليهودي البافي) وفي خلال هذه المرة جاء ذكر هذا الشخص من خلال الدعوى التي قدمها على اثنين من سكان خان الزيت بغزة محل الكمرك، بأنَّهم سرقوا من الأوضة التي كان مستأجرها تجار الزيت أثناء غيابه بيافا تسعة الآلاف وخمسمائة قرش أسدي، وتنتهي القضية المؤرخة بـــ(3/ذو القعدة/1274م) أن شلوه اليهودي قد عجز عن إثبات صحة دعواه ضد المتهمين اللذين ادعى عليهما، وهما: حمدي أفندي أمين كمرك غزة، وزنون الأرمني صراف الكمرك بها[1]. أمَّا المرة الثانية التي ذكر فيها اليهود فقد جاء عندما اشترى أحد نصارى غزة وهو الخواجة معتوق مسعد بطريق الوكالة الشرعية عن الحرمة رحيل بنت ساسون الجوهري البغدادي اليهودي بتاريخ (17/محرم/1275هـــ) سبعة قراريط ونصف قيراط وربع قيراط وثمن قيراط وثلاثة أرباع ثمن قيراط من أصل كامل في جميع الدار الكائنة داخل أسكلة يافا، المعروفة بدار الكتفاني بخط حارة اليهود التي حدها قبلة دار وقف اليهود[2].

نفهم من وقائع كلتا القضيتين التي ورد فيها ذكر لليهود، أنَّه لم يكن لليهود أملاك ثابتة في غزة، ففي المرة الأولى كان شلوه مستأجراً وليس مالكاً، وفي المرة الثانية كانت الإشارة لامرأة يهودية أرادت شراء حصة من بيت في يافا وليس في غزة، وأنَّ عملية الشراء تمت عن طريق وكيل نصراني وليس يهودياً، خاصة إذا ما علمنا خلال هذه الفترة أنَّه لا يوجد ما يمنع من تسجيل حجج البيع في محكمة غير محكمة المدينة التي يوجد بها العقار، فقد يكون معتوق وكيل رحيل بنت ساسون من سكان غزة ففضل أن يتم التسجيل بمدينة غزة لاختصار الوقت والجهد والمال.

ويظهر على ما يبدو من ادعاء شلوه على ناس من أهل مدينة غزة بأنَّهم سرقوا منزله أو الأوضة التي كان يستأجرها، بأنَّه لم يكن له علاقة وحسن جوار مع هؤلاء الناس، وإلاَّ لَمَا تقدم بالشكوى عليهم دون أن يكون عنده دليل ضدهم، هذا فيما يتعلق باليهود، أمَّا بقية سكان المدينة من مسلمين ونصارى فيبدو أنَّه كانت بينهم

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص133.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص141.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

علاقات طيبة وصلات اجتماعية واقتصادية مختلفة، حيث نجد أنَّ المسيحيين لم يعيشوا في أحياء خاصة بهم، بل اختلطوا مع عامة سكان المدينة، ونلاحظ من خلال عقود البيع والشراء أنَّهم في الغالب تجمعوا أو سكنوا في ثلاث محلات، هي: محلة الزيتون، التي على ما يبدو أنَّها كانت تشهد أكبر تجمع ومكان إقامة للمسيحيين في غزة[1]، ومحلة الخضر ومحلة الدرج، وكانت هناك علاقات طيبة بين المسلمين والمسيحيين، ومعاملات بيع وشراء إذ نجد بيع عقارات من المسلمين للمسيحيين ومن المسيحيين للمسلمين، نذكر من ذلك بيع الشيخ صالح بن المرحوم الحاج باكير البورنة جميع الدار الكائنة بمحلة الخضر بخط ولي الله تعالى الشيخ عطية قدس الله سره العزيز، على المعلم إلياس ولد موسى الترزي الرومي من نصارة غزة بثمن قدره (6000) قرش وذلك بتاريخ (23/رجب/1273هـ)[2].

وقد نجد المسيحيين يقيمون في بيوت تحدها من الجانبين أسر مسلمة دلالة على التعايش الديني وحسن الجوار، ومن ذلك نذكر أن الخواجة إبراهيم ولد خليل جريس الحداد والخواجة أندراوس ولد داود حجتان قد اشتريا بيتاً بمحلة الزيتون بخط مقام أبي الركاب في (3/صفر/1276هـ) وكان يحدّها من الجهة القبلية دار إبراهيم بن أحمد بن محمود الأشرم، ومن الجهة الشمالية دار الحرمة صبحية بنت داود المناوي المصري[3]، وفي الوقت نفسه نجد أنَّ هناك تجمعاً مسيحياً يضم ثلاثة بيوت نصرانية أو أكثر، ومن ذلك ما ورد في حجة البيع والشراء الواقعة في محرم (1276هـ) التي فيها اشترى سليمان ولد المعلم داود سلامة من نصارى غزة، من والده المذكور جميع الحصة وقدرها (12) قيراطاً في الدار جمعها الكائنة داخل غزة بمحلة الزيتون بخط الخضر، التي حدّها من الجهة القبلية دار عيسى ولد يعقوب الشحبير، ويحدّها غرباً دار حنا بن خليل الدباغ، بثمن قدره (1250) قرشاً مقبوضة بالاعتراف[4].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص90، 100، 175، 268.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص23.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص268.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص245.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبالإضافة إلى عمليات البيع والشراء بين المسلمين والمسيحيين نجد أنَّ هناك من يشارك من المسيحيين المسلمين في البيت نفسه، أو أن يستأجر مسيحي بيت من مسلم، ونورد من ذلك مثالاً على كلتا الحالتين معاً، إذ في تاريخ (14/شعبان/1274هـ) اشترى كل من الأخوين الشقيقين من حمودة ابن المرحوم سلمان شبلاق الوكيل عن الحرمة حذيمة بنت المرحوم حسين شبلاق، نصف الدار الواقعة في محلة الزيتون بخط مسجد الوزيري؛ أي ما مساحته (12) قيراط من أصل (24) قيراطاً، بثمن قدره (3600) قرش مقبوضة بالاعتراف، لتصبح الدار شركة مناصفة بين الشقيقين سوف وخليل في نصف، والحرمة زبيدة أخت البايعة في النصف الآخر، وبعد أن تمت عملية البيع وفي التالي (15/شعبان/1274هـ) استأجر يوسف من وكيل زبيدة حصتها في الدار بأجرة قدرها (300) قرش أسدي مدة خمس سنوات؛ أي بمعدل (60) قرشاً في السنة الواحدة، أو (5) قروش في الشهر الواحد، على أن يصرف هذا الأجر في عمارة الحصة المذكورة[1].

وهذا ما يدل أيضاً على حُسن العلاقة والتسامح والتعايش الديني في مدينة غزة بين المسلمين والمسيحيين خلال فترة الدراسة.

أما بالنسبة للمسلمين أنفسهم المقيمين في مدينة غزة فنجد أنَّهم كانوا من أصول مختلفة، فهناك سكان المدينة الأصليين الغزاويين، وهناك المصريون والمغاربة والهنود، وقد كان المذهب الحنفي هو المذهب الأساس والرسمي لمسلمي غزة، وكان القاضي الحنفي يعين من قِبَل قاضي القدس كما يُفهم ذلك من المراسلات التي حواها السجل بين قاضي القدس وقاضي غزة التي جاء فيها تأكيد قاضي القدس على قاضي غزة أن يلتزم بإصدار الأحكام وفق مذهب أبي حنيفة النعمان[2].

وكان مسلمو غزة الأصليون وسكانها الفعليون يقيمون في مختلف أنحاء المدينة، وفي مختلف محلاتها وخطوها وزقاقها وعلى ظاهر غزة وأطرافها، أمَّا

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص90.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص83.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالنسبة للمغاربة فيقال إنَّهم قَدِموا للمدينة بعد أداء فريضة الحج منذ مئات السنين، كما قَدِم إليها آخرون منهم بعد سقوط الأندلس عام (897هـ/1492م)[1].

ويبدو أنَّ مكان سكناهم في مدينة غزة كان في ملحتي حكر التفاح[2]، والبرجلة، وكان لهم في محلة البرجلية زاوية خاصة بهم تعرف بـ"زاوية المغاربة"[3]، وكان لهم أملاك وبيوع وشراء، ففي تاريخ (15/ذي الحجة/1274هـ) اشترى محمد علي بن جمع المغربي من والده المذكور دهليز الدار جميعها الكائنة داخل مدينة غزة بمحلة التفاح بخط المعصرة والمطبخ الذي بداخله اللذين حدهما قبلة الزقاق غير النافذ وشرقاً بيت علي ابن حسن أخ المشتري، وشمالاً بيت المشتري وغرباً دار صلاح ابن الحاج أحمد ديات الثمن (300) قرش، وقد ابرأ البائع ذمة والده من الثمن[4].

أمَّا بالنسبة للمصريين فنجد أنَّه بحكم الموقع الجغرافي والقرب قد هاجر عدد كبير من المصريين لمدينة غزة، واتخذوها مكاناً لسكناهم، ففي عام (1822م) هاجر نحو ستة آلاف مصري من فلاحي الشرقية بمصر لمدينة غزة[5]، ويشير سجل غزة إلى توطن المصريين في غزة وقراها المختلفة، ومن العائلات المصرية التي سكنت غزى نجد: المكراني[6]، وأبو عزيز المصري[7]، والجعفري المصري[8]،

([1]) المدني، زياد عبد العزيز، (1996)، القدس وجوارها خلال الفترة (1800-1830م)، ط1، منشورات بنك الأعمال، عمان، ص216.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص141، 159.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص141.

([5]) الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مج1، ص300.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص173.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص32.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص267.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والجزازمة[1]، والسويسي[2]، والصعيدي[3]، والشعلان المصري[4]، والهواري[5]، وقد عمل المصريون الوافدون على غزة بالزراعة وتربية الحيوانات المختلفة، ففي شهر ذي القعدة (1275هـ) باع حسن بن محمد المصري القاطن بقرية الباطني حمارة سوداء على محمد بن علي أبو شقورة بثمن قدره (11) قرشاً[6].

وبالإضافة للمسلمين العرب هناك المسلمون من أصول غير عربية، والذين نزلوا غزة، واتخذوها دار سكن لهم، وشكّلوا أقليات بالنسبة للغزاويين والمصريين، نذكر منهم الهنود، وهم حجاج مسلمون، قدموا إلى المدينة بعد أداء فريضة الحج وأقاموا فيها واختلطوا بمرور الزمن مع السكان المحليين، وقد عاش بعضهم في زاوية خاصة بمحلة البرجلية عرفت بزاوية الهنود[7]، وهناك أيضاً التُّرك[8]، والداغستان، ففي (28/ذو القعدة/1274هـ) اشترى عثمان أفندي ابن المرحوم مصطفى الداغستاني من الشيخ إسماعيل بن بدوي عياد ثلاثة قراريط ونصف من أصل كامل الدار الكائنة جمعها بمدينة غزة بمحلة الزيتون بخط مسجد الشيخ الصيحاني بثمن قدره (950) قرشاً مقبوضة بالحضرة والمعاينة[9].

أمَّا الفئة الأخيرة من سكان غزة التي كان لها دور فاعل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمدينة غزة وورد ذكرها غير مرة في سجل غزة الذي هو موضوع دراستنا فهي فئة البدو، ونستطيع تقسيم البدو حسب ما ورد ذكرهم في السجل إلى قسمين، أولاً: عربان بلاد غزة بالصف القبلي، وثانياً: عربان غزة بالصف الشمالي،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص230.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص259.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص183.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص161.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص160.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص232.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص202، المدني، القدس وجوارها، ص217.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص84.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكانت أراضي عربن الصف القبلي تمتد بأراضي فطالة بالقرب من قرية الفالوجة، وكان شيخهم خلال فترة دراستنا الشيخ عايش الوحيدي وهو من عشيرة الوحيدات الترابين، وقد سكن غزة واتصلت مصاهرته بعائلة الحسيني بغزة فزوج أخته عائشة للمفتي الكبير السيد أحمد محيي الدين الحسيني، وهي أم ولده حسين أفندي، وأخذ الشيخ ابنته لولده الشيخ عيسى، وهي أم ولده الشيخ درويش، وكانت وفاة الشيخ عايش سنة (1274هـ)، وخلفه في المشيخة ابنه الشيخ عيسى والذي في فترة مشيخته أقام عربانه بأراضي المخيزن والسحماني وأراضي يحتل، وتوفي الشيخ عيسى بغزة ودفن فيها عام (1296هـ)[1].

وقد كان عرب الوحيدات والترابين؛ أي عرب الصف القبلي يقومون بنقل الحبوب من غزة إلى معان لتأمين قافلة الحج الشامي بالمؤن، وذلك مقابل مرتبات لهم من الدولة، فقد ورد في سجل غزة أنَّه في (20/شوال/1274هـ) حضر للمجلس الشريف بغزة شيخ مشايخ عربان الصف القبلي الشيخ عايش الوحيدي الحسيني، وأقر واعترف وأشهد على نفسه له بالأوصاف المعتبرة شرفاً أنَّه قبض وتسلّم من يد حباب عين الأغوات محمد آغا الحلبي مأمور حملة الحاج الشريف في ثمانية وعشرون ألف مد وستمائة مد شعير بالمد المجيدي كيل عام من غير هز ولا لبد منها أربعة عشر ألف كيلة شعير وثلاثمائة كيلة مجيدي داخل ألف وثمانية وثلاثون زوج خيش أسود ونصف زوج وسلّم جميع ذلك إلى العربان الذين تحت مشيخته المعتادين لكي يوصلوا كل ذلك إلى بندر معان حسب المعتاد[2].

ويذكر عن الشيخ عيسى بن عايش الوحيدي شيخ مشايخ عربان الصف القبلي أنَّه اشترى بيتاً كاملاً داخل محلة الخضر بخط حمام السمرة داخل بداية الكجك بثمن قدره ثلاثة وثلاثون ألف قرش أسدي، وكان هذا البيت يحتوي على قاعة كبيرة بخيمتين وقاعة بخيمة واحدة وثلاثة لواوين وبيت صغير، وثلاثة بيوت ومطبخ ودهليز كل ذلك مسقف بالأخشاب، وساحة سماوية بها بئر مُعدّة لخزن الأعلاف

([1]) الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مج3، ص468-470.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص130.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وغير ذلك من المرافق[1]، ويعدُّ سعر هذا البيت أعلى سعر ورد لعقار سكني في سجل غزة مِمَّا يشير أولاً لغنى الشيخ عيسى، وثانياً لكبر حجم هذه الدار، التي على ما يبدو أنَّها تناسب ومتطلبات حوائج هذا الشيخ.

أمَّا فيما يخص عربان الصف الشمالي فقد كانت أراضيهم تمتد بين أراضي قريتي يبنا (من أراضي الرملة)، وقرية أسدود من أعمال غزة[2]، وهم أيضاً يعودون في نسبهم إلى قبيلة الوحيدات، وكان شيخهم خلال فترة دراستنا الشيخ حسين ابن الشيخ رباح الوحيدي، الذي ورد ذكره في السجل من خلال استلامه لمؤن الميرى الخاصة بقافلة الحج الشامي عن يد ناظرها في غزة الحاج محمد آغا البربار، حيث جاء في السجل "حضر لمجلس الشرع الشريف بغزة في يوم تاريخه أدناه جناب مختار المشايخ المكرمين الشيخ حسين الوحيدي شيخ مشايخ عربان بلاد غزة الصف الشمالي، وأقر واعترف، وأشهد على نفسه أنَّه قبض وتسلم من أشوان الميري بغزة عن يد ناظرها الحاج محمد آغا البربار خمسة آلاف وخمسماية كيلة شعير نظيف خالٍ من الفكت والحصى والتراب بالكيل المجيدي المسبح داخل ثلاثمائة واثنين وتسعين ونصف زوج خيش جديد بجرابها وجميع لوازمها وحزمتها، وبعد أن استلم ذلك سلّمه إلى العربان التي تحت مشيخته ليوصلوا جميع ذلك إلى بندر معان حسب المعتاد تحريراً في اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال سنة خمس وسبعين ومايتين وألف"[3].

يتضح لنا مِمَّا سبق أن مدينة غزة وقراها قد شهدت خلال منتصف القرن التاسع عشر ميلادي إقامة سكان بها من مختلف الأديان (مسلمين، ومسيحيين، ويهود)، ومختلف الأجناس (عرب، ويهود، وأتراك، وهنود)، والجدول رقم (11) التالي يبين لنا باختصار سكان مدينة غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)، وأماكن سكناهم.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

([2]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص189.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص221.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (11)

سكان قضاء غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/1857-1860م)

الرقم	السكان	مكان الإقامة	المصدر
1.	الغزاويون السكان الأصليين	مدينة غزة وكامل قراها.	سجل غزة، ص1-334.
2.	المصريون	داخل غزة في: محلات الزيتون والبرجلية والشجاعية والتفاح. القرى في: خان يونس، سمسم، يبنا، دير البلح، جولس.	سجل غزة، ص22، 24، 77، 173، 259.
3.	المغاربة	محلة الشجاعية، محلة التفاح، محلة البرجلية.	سجل غزة، ص32، 80، 170.
4.	الهنود	محلة البرجلية.	سجل غزة، ص202.
5.	الترك	مدينة غزة.	سجل غزة، ص72.
6.	الداغستان	محلة الزيتون بمدينة غزة.	سجل غزة، ص84.
7.	المسيحيون	داخل غزة بمحلات: الدرج والخضر، والزيتون.	سجل غزة، ص23، 90، 100، 175، 299، 319.
8.	الأرمن	محلة الخضر.	سجل غزة، ص133، 129.
9.	اليهود	خان الزيت بغزة.	سجل غزة، ص133.
10.	البدو	- شمال غزة.	سجل غزة، ص221.
		- جنوب غزة.	سجل غزة، ص130.
		- داخل غزة بمحلة الخضر.	سجل غزة، ص129.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نلاحظ خلال الجدول السابق أنَّ هناك تنوعاً في سكان غزة وقراها حتى شملت مختلف أتباع الكتب السماوية، بالإضافة إلى تنوع الأجناس من عرب وترك وأرمن، وأنَّه على الرغم من هذا التنوع كان هناك تعايش ورغبة في العيش معاً، إذ نلاحظ من خلال مكان الإقامة أنَّه لا يوجد مكان معين حكراً على طائفة، أو ملة معينة فقد نجد مثلاً في محلة الخضر داخل مدينة غزة سكاناً من المسلمين والمسيحيين والأرمن والبدو، ثم أنَّ البدو لم يقتصر مكان إقامتهم على البادية، بل نجدهم يقيمون داخل مدينة غزة نفسها.

2.1.4 الأسرة:

1.2.1.4 حجم الأسرة:

اعتمد في التعرف إلى حجم الأسرة في قضاء غزة خلال فترة دراستنا بشكل رئيس على سجل غزة (1273-1277م)، إذ تمّ خلال هذا السجل الذي يعد أصدق مصدر لمعاصرته الحدث أولاً بأول معرفة عدد الزوجات، ومعرفة نسبة الذكور والإناث في الأسرة، ومعرفة حجم الأسرة الغزيّة، وقد استخلصنا هذه المعلومات من خلال ضبوطات تركات المتوفين في سجل المحكمة، حيث خلال دراسة هذا السجل الذي اعتمدناه، وجد أنَّ عدد ضبط التركات بلغت ستة وخمسين ضبطاً، ثمانية منها للإناث، وأربعة لمتوفيين ليس لهم ورثة، في حين بلغ عدد الرجال المتوفين الذين لهم ورثة (44) متوفياً، وقد أخذنا عينة عشوائية من مختلف سنوات الدراسة الثلاث بلغت (23) عينة من أصل (44)، ويلاحظ خلال هذه العينة أن من كانوا متزوجين من زوجة واحدة قد بلغت نسبتهم عالية، حيث شكلوا نحو (91%)، مِمَّا يشير إلى أنَّ تعدد الزوجات لم يكن ظاهرة منتشرة في غزة خلال الفترة (1857-1860م) بشكل ملحوظ، ثم أنَّ الذين كان عندهم تعدد في الزوجات، تزوجوا من اثنتين فقط، حيث خلت العينة من متوفيين تزوجوا بأكثر من زوجتين.

كما يلاحظ خلال العينة (23) أنَّ زوجاً واحداً فقط توفي، ولم يكن عنده أولاد، وأنَّ الـــ(23) أسرة قد أنجبت (78) فرداً، منهم (45) ذكوراً، و(3) إناث،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث في الأسرة التي بلغت حوالي (58%)، ويتضح كذلك أن نسبة القاصرين من الذكور ونسبة القاصرات من الإناث أكثر من نسبة البالغين لكلا الجنسين في الأسرة، والتي بلغت نحو (65%)، وكان هناك اختلاف في عدد أفراد الأسرة، فبعض الأسر كان لها مولود واحد، وبعضها اثنان، في حين وصل عدد أولاد أكثر أسرة أنجبت من العينة (8) أولاد، وخلال قسمة عدد أولاد العينة على عدد الأسر نجد أنَّ متوسط أبناء الأسرة الواحدة هو (3) أولاد، وهذه بطبيعة الحال نسبة ضئيلة خاصة إذا ما علمنا أنَّ مجتمع غزة في ذلك الوقت في مجتمع زراعي، ولعل انخفاض عدد الأولاد في الأسرة الواحدة لهذا الحد مرده إلى ارتفاع نسبة الوفيات بسبب الأمراض التي كانت منتشرة بذلك الوقت وخاصة مرض الطاعون الذي ورد ذكره أنَّه انتشر بالمنطقة وخاصة بمدينة غزة وما حولها سنة (1839م)[1]، أيضاً نجد خلال السجل والعينة التي أخذناها منه أنَّ حالة واحدة للمواليد كانت مصابة بعاهة عقلية، مِمَّا يشير إلى تغريب النكاح وعدم انتشار الأمراض الوراثية بشكل عام في قضاء غزة خلال تلك الفترة بسبب التمازج الاجتماعي بين السكان، وهناك ثلاث حالات توفي فيها الزوج والزوجة حامل مِمَّا يقودنا للاستنتاج بأنَّه إمَّا أنَّ الزواج كان متأخراً بالنسبة للزوج، وهذا أمر احتماليته ضعيفة وخاصة ونحن نعلم أنَّ مجتمع غزة مجتمع زراعي حريص على تزويج الأبناء مبكراً للاستفادة منهم في العمل الزراعي، وإمَّا أن يكون السبب التحاق الأزواج بالخدمة العسكرية وتغربهم عن أهلهم لسنوات طويلة.

هذا وقد نتج عن حصر وضبط تركات المتوفيين في مدينة غزة وقراها وتوزيعها حسب الأحكام الشرعية بين الورثة إلى تجزئة الإرث إلى حصص، وبالتالي إلى تفتيت الملكية إذ نجد أنَّ البيت أو الدار الواحدة قد يتم تقسيمها إلى خمس أو ست حصص، بحيث تكون كل حصة عبارة عن عدد من القراريط بحسب حجم الدار.

([1]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص97.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمَّا من حيث الوضع المادي أو المعيشي للأسرة، فنجد من خلال ضبط التركات أنَّ هناك تفاوتاً في الوضع المعيشي، إذ إنَّ هناك أسراً فقيرة وأخرى متوسطة المعيشة، وثالثة نستطيع أن نقول عنها أسر غنية، فمثلاً كان مجموع تركة المرحوم مصطفى المناخلين (697) قرشاً[1]، وبلغت تركة المرحوم محمد بن درويش أبي ذيل (7874) قرشاً[2]، في حين بلغت تركة المرحوم عبد القادر ابن المرحوم السيد صالح (48.358) قرشاً[3].

والجدول التالي رقم (12) يبيّن لنا حجم الأسرة في قضاء غزة من خلال العينة التي تضمنت (23) متوفياً خلال الفترة (1857-1860م).

جدول رقم (12)

حجم الأسرة في قضاء غزة (1857-1860م)

الرقم	اسم المتوفى	عدد الزوجات	عدد الأولاد		عدد البنات		مجموع أفراد الأسرة	المصدر
			البالغين	القاصرين	البالغات	القاصرات		
.1	عيسى خلف الصفدي	1	-	4	-	-	5	سجل غزة، ص22.
.2	حسين دريهمة	1	-	2	1	-	4	سجل غزة، ص37.
.3	سليمان أغا بن حسين الترك	1	-	-	-	-	1	سجل غزة، ص72.
.4	محمد أبي عاصي	2	2	1	-	1	6	سجل غزة، ص74.
.5	محمد آغا أبو سليمان	1	5	1	1		9	سجل غزة، ص81.
.6	عبد القادر بن صالح	1	-	2	-	3	6	سجل غزة، ص97.
.7	الشيخ حسن دلوك	1	-	3	-	1	5	سجل غزة، ص101.
.8	منصور بن محمود الجاروشة	1	-	-	-	2	3	سجل غزة، ص109.
.9	محمد أبو طالب البهلوان	1	3	-	1	-	5	سجل غزة، ص135.
.10	درويش السوق	1	-	-	-	2	3	سجل غزة، ص164.
.11	محمد بن درويش أبي ذيل	2	-	2	-	-	4	سجل غزة، ص193.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص246.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص194.

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	اسم المتوفى	عدد الزوجات	عدد الأولاد		عدد البنات		مجموع أفراد الأسرة	المصدر
			البالغين	القاصرين	البالغات	القاصرات		
.12	أحمد ابن الشيخ علي	1	-	-	1	1	3	سجل غزة، ص199.
.13	محمد بن مصطفى الخزندار	1	1	3	-	1	6	سجل غزة، ص200.
.14	الشيخ محمد أفندي	1	-	2	1	1	5	سجل غزة، ص205.
.15	أحمد أبو قنيطة	1	-	2	-	1	4	سجل غزة، ص241.
.16	إسماعيل بن محمد	1	-	3	-	2	6	سجل غزة، ص242.
.17	مصطفى المناخلي	-	1	-	2	-	3	سجل غزة، ص246.
.18	إبراهيم آغا العوادي	1	-	1	1	-	3	سجل غزة، ص246.
.19	مصطفى محمد أبي بيده	1	-	-	4	1	6	سجل غزة، ص270.
.20	سلامة بن يوسف الهليس	1	-	2	-	1	4	سجل غزة، ص301.
.21	حسين بن مصطفى الهباش	1	-	1	-	2	4	سجل غزة، ص305.
.22	سالم بن رجب	1	3	1	-	1	6	سجل غزة، ص307.
.23	الشيخ ريان ابن خليل	1	-	-	-	*1	2	سجل غزة، ص277.
	المجموع	**24**	**15**	**30**	**12**	**21**	**103**	
			45		**33**			

* بنت بالغة معتوهة بعقلها.

2.2.1.4 الزواج:

بلغ عدد عقود الزواج التي تم تسجيلها في المحكمة خلال فترة دراستنا (78) عقداً، ولكن هذا لا يعني أنَّه لم يكن هناك عقود زواج غيرها، فأهل القرى وربما في مدينة غزة نفسها قد نجد أنَّ عقد الزواج يعقد في منزل والد العروس وخاصة إذا كانوا من الأقارب، وقد بيّنت الدراسة عينة عشوائية أخذت من سجل غزة تمثل فترات مختلفة ومتباعدة ضمت (25) عقد زواج أو نكاح أن هناك اختلافاً وتبايناً واضحاً في قيمة الصداق أو المهر من عقد لآخر، وهذا إن دل على شيء فإنَّما يدل على تفاوت الوضع الاقتصادي لسكان قضاء غزة، وأنَّ هذا التفاوت الاقتصادي قد أوجد تفاوتاً اجتماعياً، فالأزواج الذين ينتمون لأسر غنية كأن يكونوا أبناء تجار أو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أبناء مشايخ للعربان، أو أبناء الأسر الحاكمة نجدهم يدفعون مهوراً عالية، ومثال ذلك الشيخ عوض سلامة القديرات ابن شيخ عرب القديرات، دفع مهراً للزوجة أمونة بنت أحمد اللهواني قدره (4500) قرش[1]، في حين أن أبناء الطبقة الفقيرة كانوا يدفعون مهوراً قليلة، ومثال ذلك أسعد أحمد مرتجا الذي تزوج من قريبة له؛ أي من نفس الوضع الاقتصادي والاجتماعي دفع مهر قدره (400) قرش فقط[2].

ونلاحظ خلال العينة التي درسنا ارتفاع نسبة الزواج من القاصرات، حيث من (25) زوجة عدد أفراد العينة، وجدنا أنَّ عدد القاصرات بلغ (10) زوجات؛ أي ما نسبته (45%)، ولعلّ انتشار ظاهرة تزويج البنات مبكراً في مدينة غزة وقراها يرجع إلى تخوف الأهالي من وقوع البنات في الإضلال وجلب العار لهم، أو قد يكون سببه حرص الأزواج على حجز زوجات لهم خاصة إذا ما علمنا أن نسبة الذكور هي أكثر من نسبة الإناث في مجتمع غزة كما مر معنا سابقاً[3].

وقد أظهرت العين أنَّ انخفاضاً في نسبة الأزواج القاصرين حيث من بين (25) زوج، وجدنا أنَّ عدد الأزواج القاصرين (5) فقط؛ أي ما نسبته (20%).

وأظهرت العينة أيضاً أنَّ هناك تغريباً في النكاح، وأنَّ الزواج من الأسر المتباعدة هو الأغلب، حيث بلغت نسبة الزواج من الأقارب فقط (12%)، يضاف إلى ذلك أنَّ الزواج اتسم بالطبقية، فالعائلات المعروفة بثرائها ونسبها تتصاهر فيما بينها مثل (صبيح والشحرور)[4]، و(عساف وشهاب)[5]، ونجد أيضاً أنَّ النزال المصريين كانوا يتزوجون من بعضهم بعضاً، فمن خلال حالتين وزعت في العينة بشكل عشوائي، كان زواج المصريين من مصريات[6].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص11.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص149.

([3]) انظر الصفحة 15.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص180.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص102.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص190، 196.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمَّا بالنسبة إلى قيمة المهور فنجدها متباينة، وقد تراوحت في العينة ما بين (400) و(4500) قرش، وكان أعلى مهر قدّمه ابن شيخ من شيوخ العربان، في حين كان أقل مهر للزواج لزوجين من مصر، وقد بلغ متوسط مهر البالغة خلال العينة (2197) قرشاً، في حين بلغ متوسط مهر القاصرة (2080) قرشاً، علماً أنَّه لم يرد في العينة زوجات باسم امرأة سواء كنا مطلقات أو أرامل، وهذا يشير إلى انخفاض نسبة الزواج من الأرامل والمطلقات خلال فترة الدراسة، وأنَّ مهور الزوجات البِكر سواء كنا قاصرات أم بالغات هي متقاربة نوعاً ما.

ويظهر لنا أيضاً من خلال العينة أنَّ زواج الشّغار (زواج البدل) كان معروفاً لدى المجتمع الغزي، وهو أن يزوج الرجل ابنته من ابن رجل آخر، مقابل أن يزوج هذا لآخر ابنته من ابن هذا الرجل، أو منه نفسه، فقد زوج محمد عبد اللطيف عساف ابنته آمنة من موسى عبد القادر شهاب، مقابل أن زوج عبد القادر شهاب ابنته الهنا من محمد عبد اللطيف شهاب[1].

والاستنتاج الآخر الذي ممكن أن نصل إليه هو أنَّ أهل القرى كانوا يعقدون القِرَان في بيوتهم دون الذهاب إلى المحكمة، حيث لم تظهر لنا العينة سوى حالة واحدة كان الزوج من القرية (من قرية جباليا)[2]، وفي هذه الحالة كانت الزوجة من مدينة غزة ولعل ها هو سبب عقد القران في المحكمة. والجدول رقم (13) التالي يبيّن لنا عقود الزواج في قضاة غزة خلال العينة التي ضمت (25) عقداً، خلال الفترة (1857-1860م).

جدول رقم (13)

عقود الزواج في قضاء غزة للفترة (1857-1860م)

الرقم	اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر		المهر		المصدر
			بالغة	قاصر	معجل	مؤجل	
.1	عثمان جمعة كالي	مبروكة محمد المبيض	×		1000	200	سجل غزة، ص77

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص102، 104.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر		المهر		المصدر
			رجل	امرأة قاصر	معجل	مؤجل	
	(بالغ)						
.2	علي سالم رجب (بالغ)	فاطمة حسن حرب	×		792	100	سجل غزة، ص80
.3	إبراهيم حسن دلول (قاصر)	مريم شعبان دلول	×		1000	200	سجل غزة، ص79
.4	سليمان سلمان حلس (بالغ)	محمدية شاكر فرج		×	1500	100	سجل غزة، ص82
.5	محمود سلمان حلس (بالغ)	عزيزة علي أبو تريده	×		1500	100	سجل غزة، ص82
.6	شاكر أحمد الدوق (بالغ)	فطومة صالح أحمد	×		800	200	سجل غزة، ص84
.7	فارس سليمان (بالغ)	فاطمة محمد أبوحماد		×	1300	200	سجل غزة، ص85
.8	موسى عبد القادر شهاب (بالغ)	آمنة محمد عساف	×		3800	200	سجل غزة، ص102
.9	محمد عبد اللطيف عساف (بالغ)	الهنا عبد القادر شهاب		×	3400	100	سجل غزة، ص104
.10	عبد الله أحمد شرف (بالغ)	آمنة جمعه السخله	×		4075	100	سجل غزة، ص115
.11	الحاج أحمد رضوان (بالغ)	هنيه أحمد طروش	×		3000	100	سجل غزة، ص135
.12	أسعد أحمد مرتجا (بالغ)	كلثوم يوسف مرتجا	×		400	200	سجل غزة، ص149
.13	حسن علي جبريل (قاصر)	شلبية إبراهيم الشجيري		×	1000	200	سجل غزة، ص157
.14	سالم ناصر منصور (بالغ)	صالحة أحمد القطاوي		×	1200	100	سجل غزة، ص175
.15	عبد الهادي محمد صبيح (الحاج بالغ)	تركية علي الشحرور	×		1400	200	سجل غزة، ص180
.16	محمود محمد الجبالي (بالغ)	فاطمة صالح أبو شاهين		×	1700	100	سجل غزة، ص182
.17	سلمان درويش عبد الكريم	عيشة حسين الكرش		×	2000	200	سجل غزة، ص185

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	اسم الزوج	اسم الزوجة	بكر		أرملة	المهر		المصدر
			ثيب	قاصر		معجل	مؤجل	
	(بالغ)							
.18	حسن أبو نجم المصري (بالغ)	مريم مصطفى السيوطي*				300	100	سجل غزة، ص190
.19	شحاته خليل طافش	وردة علي المصري		×		2000	200	سجل غزة، ص196
.20	أحمد جمعه السخله (قاصر)	صفية محمد السخله		×		3500	200	سجل غزة، ص196
.21	صالح سلمان أبو دلو	رقية إدريس سكيك	×			1500	300	سجل غزة، ص202
.22	زريق محمد أبو طوق (بالغ نزال جباليا)	وطفة سعد حمد		×		1700	100	سجل غزة، ص211
.23	مصطفى يوسف الحاوي (بالغ)	تركية سالح قوالح	×			2300	200	سجل غزة، ص212
.24	محمد محمد الجبالي	عايشة إبراهيم الشنون	×			3400	100	سجل غزة، ص259
.25	الشيخ عوض سلامة القديرات (شيخ عرب القديرات)	أمونة أحمد اللهواني	×			4000	500	سجل غزة، ص11
		المجموع	**14**	**10**	**0**			

* لم يرد لها بيان

3.2.1.4 الطلاق:

كان الطلاق واحداً من الظواهر الاجتماعية المألوفة في قضاء غزة كما هو في غيرها من المدن والقُرى الفلسطينية خلال منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك لكثرة الأسباب التي قد تؤدي إليه مثل الفقر، والعقم، وغياب الزوج في مكان غير معروف، أو لسفره مدة طويلة[1].

([1]) نعمة الله، إبراهيم محمد عبد اللطيف، (2004)، الرملة في أواخر العهد العثماني (1281-1333هـ/ 1864-1914م) من خلال سجلات المحاكم الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، ص112.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويلاحظ أنَّ نسبة الطلاق كانت مرتفعة خلال فترة دراستنا، ففي الوقت الذي بلغ فيه مجموع عقود الزواج خلال الفترة من (1857-1860م)، (78) عقداً كما مر معنا سابقاً، نجد أنَّ مجموع حالات الطلاق للفترة نفسها قد بلغ (46) حالة طلاق، بالإضافة إلى (56) حالة مخالعة؛ أي أنَّ مجموع حالات الطلاق بنوعيها خلال ثلاث سنوات بلغ (102) حالة، بمعدل (34) حالة طلاق في السنة الواحدة، وأنَّ نسبة المخالعة لإنهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين بالنسبة للطلاق بلغت نحو (55%).

وخلال عينة عشوائية أخذت من السجل لقضايا الطلاق والمخالعة بلغ عددها (25) قضية، وجد أنَّ نسبة المخالعة للزوجين الأقارب بلغت (16%)، في حين بلغت نسبة الطلاق للأزواج الأقارب تنتهي بالغالب بناءً على طلب الزوجة وليس برغبة الزوج، كذلك نلاحظ خلال العينة أنَّ هناك ثلاث حالات لخُلع وطلاق لنزلاء مصريين، أي أنَّ نسبة الطلاق والمخالعة للوافدين المصريين تمثل نحو (12%) من مجموع قضايا الطلاق بشكل عام في قضاء غزة.

أيضاً أظهرت لنا العينة أنَّ هناك ست حالات لطلاق وخُلع أطرافها من أهل القرى التابعة لغزة، ثلاثة منها كانت طلاق، وثلاث خُلع؛ أي أنَّ سكان القُرى كانوا يمثلون ما نسبته (24%) من مجموع قضايا الخُلع والطلاق بقضاء غزة، كذلك وجدنا أنَّه في حالة الخُلع تتنازل الزوجة عن حقوقها جميعها –في الغالب- في ذمة الزوج، في حين أنَّه كان في حالة الطلاق بعرض القاضي نفقة للزوجة على الزوج تراوحت بين (20-60) قضية مصرية يومياً[1]، والجدول رقم (14) التالي يبين قضايا الطلاق والمخالعة خلال العينة التي ضمت (25) قضية.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص119، 126، 311، 322.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (14)

قضايا الطلاق والمخالعة حسب مكان الإقامة وصلة القرابة في قضاء غزة للفترة (1857 - 1860م)

الرقم	اسم الزوج	اسم الزوجة	نوع الطلاق		مكان الإقامة		المصدر
			طلاق	مخالعة	مدينة غزة	قرى غزة	
1.	حسين شهاب	السيدة بنت أحمد أبو جبر	×		×		سجل غزة، ص157.
2.	الحاج عبد الله الكجك	مبروكة سليمان الزبدة	×		×		سجل غزة، ص157.
3.	عبد السلام سلمان العكلوك	حليمة عبد القادر رباح	×		×		سجل غزة، ص116.
4.	إبراهيم خليل الهرماسي	سرية محمد علماوي (غير مدخول بها)	×		×		سجل غزة، ص103.
5.	جبرين سالم كساب	آمنه كساب		×		× الفالوجة	سجل غزة، ص178.
6.	السعيد عبد الله زيد علي	منة عبد الرحمن زيديه	×		×		سجل غزة، ص102.
7.	السيد محي الدين بن السيد حسن	فاطمة عبده هنيه (غير مدخول بها)	×		×		سجل غزة، ص331.
8.	حامد دهشان الخضري	رقية يوسف الخضري (غير مدخول بها)	×		×		سجل غزة، ص237.
9.	أحمد جبر	وطفية سعد جبر (غير مدخول بها)		×	×		سجل غزة، ص211.
10.	شحاته بن حماده (مصري)	منيظة حسني المصري	×		×		سجل غزة، ص212.
11.	علي سليمان زيدان	عايشة محمد زيدان	×			× سمسم	سجل غزة، ص153.
12.	الشيخ محمد علي طه	صفية حسين طه (غير مدخول بها)		×	×		سجل غزة، ص154.
13.	أحمد عبد الله الفنوري	عالية عليه الشلي (مصرية)	×			× سمسم	سجل غزة، ص170.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	اسم الزوج	اسم الزوجة	نوع الطلاق		مكان الإقامة		المصدر
			طلاق	مخالعة	مدينة غزة	قرى غزة	
.14	عبد الخالق يوسف جاروشة	فطومـــــة محمـــــد جاروشه		×	×		سجل غزة، ص64.
.15	الحاج حسن عبد الله المغني	كاملة مصطفى سفر		×		× دير البلح	سجل غزة، ص50.
.16	عثمان علي خطاب	حفيظة محمد الشنيشير		×	×		سجل غزة، ص40.
.17	الشيخ أنس إبراهيم	مريم حبوش رمضان		×	×		سجل غزة، ص39.
.18	نصر خليل أبو بدير	ملوك علي أبو بدير		×		× القبية	سجل غزة، ص295.
.19	حـــسن مـــصطفى البركـــة (مصري)	فاطمـــــة حجـــــيش المصري		×	×		سجل غزة، ص156.
.20	الحاج أحمد بن يوسف	فطومة عمـــرو أبـــو عقبه		×	×		سجل غزة، ص166.
.21	يوسف مصطفى الصالح	عايشة أحمد البياح		×	×		سجل غزة، ص187.
.22	محمد محمود الصوالي	الحاجة حسنه نـــصر الله أبو شيخه		×		× التينة	سجل غزة، ص198.
.23	محمد علي العمري	زينب عمر الوحش		×	×		سجل غزة، ص33.
.24	الحاج سليمان الخولي	أسما عبـــد الـــرحمن الغوطي	×		×		سجل غزة، ص34.
.25	صالح بن إسماعيل	زبيدة بنت درويـــش جنان	× مقابل تقسيطها دينة قرش كل يوم		×		سجل غزة، ص243.
		المجموع	**11**	**14**	**19**	**6**	

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3.1.4 الأثاث المنزلي:

استخدم أهالي قضاء غزة وقراها أنواعاً مختلفة من الأثاث في حياتهم اليومية، وكان هذا الأثاث يختلف من أسرة إلى أخرى بحسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فأثاث الأسر الفقيرة كان بسيطاً رخيص الثمن، وأثاث الأسر الغنية كان فيه ترف ورقي وبذخ، كما أن أثاث القرى فيه شيء من الاختلاف عن أثاث سكان المدينة، وأثاث أهل البادية يختلف عن أثاث الحضر والأرياف.

وقد قدمت لنا ضبط التركات وعقود الزواج وعمليات البيع والشراء وصفاً دقيقاً لأثاث أهالي غزة، فقد كان أثاث النوم يتكون من حرام[1] وبطانية[2] للغطاء في فصل الصيف، ولحاف[3] في فصل الشتاء، ومخدة للنوم، وكانت الأسر الفقيرة في المدن وأهالي القرى والبدو يفترشون الفرشات واللحف أحياناً للنوم عليها[4]، في حين كانت الأسر الغنية تنام على (التخت) السرير الذي قد يكون مصنوعاً من الحديد أو الخشب[5]. وكانت أرضيات المنازل تفترش بالحصر[6] أو البسط بحسب إمكانيات الأسرة المادية[7]، وكان في كل بيت عدد من الصناديق الخشبية[8]؛ لحفظ الملابس، والعلب الصغيرة[9] لحفظ الحوائج والأشياء الثمينة، وقد اختلف عدد قطع أثاث النوم من أسرة إلى أخرى، فقد احتوت تركة المرحومة الحاجة زينب بنت المرحوم السيد موسى ابن المرحوم أبي السعود علي (4) لحفة، وطراحتين

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص81.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص259، 97.

([4]) نعمة الله، الرملة في أواخر العهد العثماني، ص136.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص108، 97، 260.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص37.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص246، 260.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62، 260.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(فرشتين)، و(5) مخدات، وسجادتين وبساط واحد[1]. في حين احتوت تركة المرحوم الشيخ محمد أفندي البدري على لحافين و(5) فرشات أو طرحات، و(3) مخدات، و(3) شراشف، و(3) بسط[2].

أمَّا فيما يخص أثاث الغرف الأخرى غير غرفة النوم، فقد استخدم الغزاويون في غرفة المعيشة بالإضافة إلى الفرشات للجلوس والمخدات للاتكاء[3]، الكراسي والسكملات، فقد كان من بين تركة المرحوم الشيخ محمد أفندي البدري (9) كراسٍ[4]، واحتوت تركة كل من المرحوم السيد عبد القادر صالح الشوي[5]، والمرحوم السيد حسين ابن المرحوم السيد محمود الدباغة[6] على اسكملة واحدة في كل تركة، وكانت أرضية غرفة المعيشة تفرش بأنواع مختلفة من الحُصر والسجاد والبسط بحسب المقدرة الاقتصادية للعائلة، فالأسر الفقيرة كانت تفترش الأرضيات بالحُصر والبُسط[7]، في حين الأُسر الغنية كانت تستخدم السجاد[8].

واستخدم أهالي غزة لإضاءة بيوتهم الفوانيس التي تعمل بالزيت[9]، والشمع الذي كان يوضع في أداة خاصة عُرفت بالشمعدان، وكان هذا الشمعدان بأحجام مختلفة، فقد احتوت تركة المرحوم الشيخ محمد أفندي البدري على شمعدان كبير، وشمعدان صغير عدد اثنان، بالإضافة إلى ثلاثة فوانيس[10].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205-206.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205-206.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص259، 62.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260، 205.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي المطبخ نجد أنواعاً مختلفة من الأواني والأدوات معظمها كان مصنوعاً من النحاس، وكانت مختلفة الأحجام والأغراض وأهداف الاستعمال، نذكر منها الصواني والصحون، والطناجر التي كان بعضها بغطا وبعضها الآخر بدونه، فقد كان من بين تركة المرحوم منصور بن محمود الجاروشة (3) صوانٍ نحاس، و(7) صحون، وطنجرتين بغطاء، وطنجرتين دون غطاء[1].

وكان هناك طوش النحاس لشرب الماء، فقد احتوت تركة المرحوم أحمد بن خليل بن علي المشهراوي على طاستي نحاس[2]، كذلك استخدم أهالي غزة في المطبخ لجون النحاس لإعداد العجين[3]، وسكاكين[4]، وكاسات لشرب الشاي[5] وغرابيل ومناخل لنخل الطين[6]، وطواحين صغيرة لطحن البن[7]، وفناجين صغيرة لتقديم القهوة[8]، ومعالق لتناول الطعام[9]، وكان من بين أدوات الأسر الغنية الأواني الخزفية كالزبادي والصحون الصينية، فمثلاً كان من بين متروكات المرحوم الشيخ محمد أفندي البدري زبدية قيشاني وصحن صيني[10]، وكان من بين الأدوات المنزلية المعتادة والموجودة في كل منزل سواء في المدينة أو القرى الطشط والإبريق واللذان كانا في الغالب يصنعان من النحاس، ويستخدمان للوضوء والغسل بعد تناول الطعام[11].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص109.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص199.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص110.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص246، 260.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص37.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص113.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

([11]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97، 74، 205، 333.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الأدوات المنزلية أيضاً طاولة الصفرة وهي عبارة عن طاولة صغيرة تصنع من الخشب وتكون غالباً دائرية الشكل وذات أرجل صغيرة تستخدم لتقديم الطعام عليها، وكان ثمنها في السوق (15) قرشاً، وتُعرف باسم (صفرة خشب)[1].

واستخدم أهالي غزة الأواني الفخارية وخاصة الجرار؛ لحفظ الحبوب والزيت والماء، فقد كان من بين متروكات المرحوم محمد ابن المرحوم مصطفى الخزندار جرتين شعيرية، وجرّتا مفتول وجرّتا برغل[2]، واحتوت تركة المرحوم أحمد بن علي بن خليل بن علي المشهراوي على زيري فخار وعدد من الجرار[3].

وكان الزّير على ما يبدو جرة كبيرة من الفخار تستخدم في حفظ وتبريد الماء خلال فصل الصيف، كما استخدم إلى جانب الزير القربة[4]، وهي وعاء يصنع في الغالب من جلود الأغنام، وتكون بأحجام مختلفة تستخدم في حفظ الماء وجلبه من الآبار وعيون الماء إلى المنزل.

4.1.4 الأطعمة والأشربة:

كانت مدينة غزة كغيرها من المدن والقوى الفلسطينية الأخرى، تعرف أنواعاً متعددة من الأطعمة، نذكر منها: الملوخية والبامية والأرز[5]، والعدس والذرة[6]، والكسكونة[7] والسمسم والبصل[8]، والشعيرية والمفتول والبرغل[9]، والسمن[10]

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.
([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص200.
([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص199.
([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص142.
([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22.
([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص307.
([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص193.
([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص110.
([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص200.
([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والزيت[1]، وكان الملح من العناصر الأساسية لمعظم أنواع الأطعمة لدرجة أنَّنا نجد القاضي كان يفرض لكل امرأة تستحق نفقة على زوجها بعد الطلاق رِطْلَ ملحٍ[2].

أمَّا بالنسبة فيما يتعلق بالمشروبات فقد ورد في السجل الذي بين أيدينا إشارات كثيرة للقهوة وأدواتها، فمثلاً كان من بين تركة المرحوم محمد أبي عاصي ابن المرحوم الحاج درويش المناخلي صينية وفناجين قهوة[3]، وكان من بين تركة المرحوم السيد حسين ابن المرحوم السيد حمودة الدباغة طاحونة بن[4]، وذلك لأنَّ الغزاويين اعتادوا على وجود مطاحن القهوة في بيوتهم، فيقومون بإعدادها بالشكل الذي يناسبهم. ومن المشروبات أيضاً: الخروب[5].

وقد استخدم أهالي غزة لطهي الطعام وإعداد القهوة على النار مركب كانت تصنع من الحديد، وبعضها كان يستورد من مصر[6].

ومِمَّا تجدر الإشارة إليه أنَّ أهل غزة كانوا على ما يبدو مولعين بالتدخين وخاصة التدخين بوساطة الأرجيلة[7]، وكان الدخان يباع على شكلين: مفروم وعادي[8]، وكان ثمن نصف الرطل من الدخان العادي يباع بخمسة قروش[9].

5.1.4 الملابس:

ارتدى أهالي غزة رجالاً ونساءً أنواعاً متعددة من الملابس التي كانت تصنع من القطن والصوف والكتان والخيش والحرير، وكان بعض هذه الملابس يُصنع

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، 174، 101، 130.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62، 193.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

محلياً في غزة، وبعضها الآخر يستورد من الخارج، من مصر والمغرب مثلاً[1]، وكان للعامل الاقتصادي والمستوى المعيشي دور فاعل في التأثير على أنواع الملابس للأسر الغزاوية.

فقد لبست النساء القميص الذي كان في الغالب من الحرير[2]، وذلك فوق اللباس الداخلي، الذي كثيراً ما ورد الإشارة إلى في السجل باسم (اللباس)[3] دون الدخول في تفصيلاته، ولعلّ سبب ذلك كان من الحياء العام، وذلك لأنَّ قضايا مثل هذا السجل كانت تتم وتدون على يد الرجال، وكانت الأمور ذات الحساسية لأطراف القضايا تؤخذ بعامية، فمثلاً عند تعداد محتوى تركة المرحومة السيدة الحاجة زينب بنت المرحوم السيد موسى ابن المرحوم أبي السعود نجد أنَّ هناك ذِكراً لهدوم داخل صندوق سعرها (61) قرشاً[4]، دون التدخل في تفصيلات محتوى ذلك الصندوق الذي على ما يبدو كان يحتوي على ملابس نسائية، أما فوق القميص كانت المرأة تلبس المضربية[5]، وهي ثوب نسائي يصل إلى أسفل الركبتين[6]، وارتدت النساء أيضاً السراويل الجوخ[7] كما فعل الرجال، وغطت رأسها بالشال الغباني الذي كان في الغالب من اللونين الأبيض أو الأزرق، وكذلك بالملاءات الزرقاء[8]، واستخدمت النساء المحارم والمناشق والشنتيان الحريري[9]، ولبست في أرجلها القباقيب والجزمة[10] والبابونج والبقجة[11].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص144.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص113، 97.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([6]) المدني، القدس وجوارها، ص258.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.

([11]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتزينت النساء بمختلف أنواع الحلي النقدية والفضية والذهبية، فقد كان من بين تركة المرحومة الحاجة عائشة بنت المرحوم علي قداوة، حَلَق ذهب وشعيرة ذهب وأرباع فندقلي[1]، أما تركة المرحومة سرية بنت محمد حسين عطانة فكان منها: حلق تركي من ذهب، وزوجاً أساور فضة، وحبيبات ذهب، وجهادي قديم[2]، وكان من محتويات تركة المرحومة أمونة بنت حسن أبو شوارب كروانة ذهب وشعيرة ذهب[3].

أمَّا فيما يخص الرجال فقد لبسوا أيضاً الملابس الداخلية فقد لبسوا أيضاً الملابس الداخلية التي ورد اسمها في السجل تحت اسم اللباس[4]، وفوق اللباس ارتدوا السراويل التي كانت تثبت على وسط الجسم بوساطة خيط أو مطاط[5]، ولبس رجال الأسر الغنية وأفراد الهيئة الحاكمة والمشايخ السراويل الجوخ[6]، كما لبسوا القمصان التي كانت تصنع من القطن والكتان وكانت أحياناً على ألوان، منها الأبيض والأزرق[7]، وفوق القميص ارتدى الرجال القنباز وهو ثوب بأكمال واسعة، ويصل إلى الركبتين وكان في الغالب من اللون الأبيض[8]، ثم يأتي في القنباز العباسة أو الجبة خلال فصل الصيف[9]، في حين كانوا يرتدون في فصل الشتاء الكبود[10] أو الفروة[11]، وكانت الفروة تصنع من جلود الخراف، أو من الخيش[12].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص197.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72، 160، 113.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص110، 164، 200.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97، 205.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص200، 205، 164.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72، 160.

([11]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([12]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص192، 218.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولبس الرجال في أقدامهم الجِزَم[1]، وغطوا رؤوسهم بالطربوش والتلاوية[2]، وشدّ عامة الناس أوساطهم بالشملة[3] التي كانت تصنع من أنواع مختلفة من الأقمشة، وهناك من لبس الحزام[4] بدلاً من الشملة.

ويبدو أنَّ أهالي غزة كانوا يهتمون بهندامهم، وكانوا مغرمين بالملابس الملونة إذ احتوت بعض البيوت على مكاوٍ من حديد لكي الملابس[5]، كما وجد في غزة مصبغة[6] لصبغ الخيوط والملابس بالألوان المختلفة.

2.4 مظاهر العمران:

تميزت مدينة غزة خلال فترة دراستنا بأنَّها كانت على درجة عالية من التنظيم، إذ نجد على ظاهر غزة –أطرافها- أسواق السلع والمواد ذات الروائح والمخلفات الكريهة التي يمكن أن تسبب تلوثاً للمدينة، فمثلاً كان سوق الحمير يوجد بظاهر غزة في الجهة الجنوبية الغربية منها[7]، وكانت المدينة تقسم إلى محلات، والمحلات إلى خطوط، والخطوط إلى زقاق، وقبل أن نتناول ذلك بالتفصيل فإنَّه يجدر بنا الإشارة هنا إلى أنَّ قضاء غزة خلال هذه الفترة التي ندرس كان يتبع له عدد كبير من القرى، فقد ذكر الدباغ أنَّ قضاء غزة كان يضم في عام (1910م) (54) قرية[8]، أمَّا من خلال السجل الذي بين أيدينا استطعنا أن نحصي (36) قرية،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97، 246؛ نعمة الله، الرملة في أواخر العهد العثماني، ص132.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74، 199.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97، 246.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص221.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص342.

([8]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص11؛ وانظر الخرائط رقم (1، 2، 3).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويبين الجدول رقم (15) التالي أسماء هذه القرى وأشهر العائلات التي كانت تسكنها.

جدول رقم (15)

قرى غزة وأشهر عائلاتها (1857-1860م)

الرقم	اسم القرية	أشهر العائلات	المصدر
.1	جباليا	شاور، زعلوك، النور	سجل غزة، ص20، 29، 304.
.2	دير البلح	الديراوي، قوطه	سجل غزة، ص50، 259.
.3	ياسور	آل المحتسب، الحج	سجل غزة، ص152.
.4	بيت لاهيا	نقولا، أبو حليمة	سجل غزة، ص13، 95، 157.
.5	بيت داراس	بارود، عبيد	سجل غزة، ص70.
.6	الدوايمة	الترك، المصري	سجل غزة، ص72.
.7	يبنا	نصار، الحمفرية	سجل غزة، ص32، 289.
.8	سوافير المسالعة	المصري، النشاصي	سجل غزة، ص94.
.9	سوافير عودة	عوض، الحملي المصري	سجل غزة، ص240.
.10	القبيبة الغربية	شاهين	سجل غزة، ص110، 209.
.11	القبيبة	أبو بدير، البهلوان	سجل غزة، ص287، 295.
.12	السوافير الغربية	قطيط، المصري	سجل غزة، ص112، 151.
.13	سمسم	زيدان، الدزمي	سجل غزة، ص112، 153.
.14	قرية دمرة	أبو جميل، أبو زينة	سجل غزة، ص125، 198.
.15	دير سنيد	-	سجل غزة، ص130.
.16	برقة	-	سجل غزة، ص130.
.17	نزلة المشاهرة	البلبيسي، الحسنات	سجل غزة، ص134.
.18	حمامة	المقدادية، الكلابية، الصقور	سجل غزة، ص152.
.19	الفالوجة	كساب، صبيح	سجل غزة، ص178، 230.
.20	جولس	الجرادات، العطارنة	سجل غزة، ص179.
.21	هربيا	القريناوي، المصري	سجل غزة، ص208.
.22	برير	العربيد، سالم	سجل غزة، ص208.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	اسم القرية	أشهر العائلات	المصدر
.23	زرنوقة	جبر، يوسف المصري	سجل غزة، ص219.
.24	معربيا	الطباطبي، داوس	سجل غزة، ص224.
.25	البطاني	أبو شيبة، حسون	سجل غزة، ص232.
.26	الدير	أبو أسد، سفر	سجل غزة، ص240.
.27	إسدود	المصري	سجل غزة، ص273.
.28	القسطنية	دراز، الجعبري	سجل غزة، ص287.
.29	الجير	العجارمة	سجل غزة، ص294.
.30	حميل الخيل	زقزوق، المصري	سجل غزة، ص161، 267.
.31	بيت حانوت	نعيم، أبو عابد	سجل غزة، ص305.
.32	كرين البردان	غبيش	سجل غزة، ص305.
.33	بيت طيما	حسين	سجل غزة، ص321.
.34	بني سهيلة	بني سهيل، الدقات، البريمات	سجل غزة، ص296.
.35	التينة	أبو شيخة، الصوالحي	سجل غزة، ص198.
.36	المسمية	أبو دية	سجل غزة، ص67.

يلاحظ من الجدول أعلاه كثرة عدد القرى التابعة لقضاء غزة خلال فترة دراستنا، كذلك يلاحظ استقرار أسر أو عائلات معينة في كل قرية، إلاَّ أنَّنا نجد أنَّ النزلاء المصريين لم يستقروا في قرية معينة، حيث بالكاد نجد قرية تخلو من نزلاء مصريين.

1.2.4 محلات غزة وخطوطها:

يُفهم من خلال سجل محاكم شرعية –غزة (1273-1277هـ/ 1857-1861م) أنَّ مدينة غزة كانت ذات تنظيم عمراني، وأنَّ حدودها كانت معلومة، بحيث تتوقف عند حدود قراها المجاورة لها والتي ذكرناها سابقاً، وأنَّ المدينة كانت محاطة بالبساتين والكروم، ويذكر عبد الكريم رافق أنَّه كان يحيط بالمدينة سور

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خارجي، لكن هذا السور تهدم في أثناء حملة نابليون على بلاد الشام، لكن آثـــاره لا تزال قائمة[1]، وهذا ما يشير إلى أنَّ استخدام مصطلح داخل وظاهر غزة الذي ورد كثيراً في السجل كان مقروناً بهذا السور، ثم استمر استخدام هذا المصطلح حتى بعد زوال السور، ونستطيع أن نميز ظاهر غزة بتلك الجهات والأراضي التـــي كانـــت تتصل بشكل مباشر بمدينة غزة بعد انقطاع العمران، وكان يضم الكروم والبـــساتين والأراضي الزراعية التي كان يفلحها أهل غزة، أما داخل غزة فقد كان يقـــسم إلـــى محلات (أحياء) وكانت كل محلة تقسم إلى عدد من الخطط (الشوارع)، وكان لكـــل خط اسم يميزه، وقد سميت الخطوط باسم شيوخ أو أعيان بارزين يعيشون في ذلـــك الخط، أو باسم المسجد الذي يوجد على ذلك الخط، وكان كل خط يقسم إلى عددٍ من الأزقة بعضها نافذ وبعضها الآخر غير نافذ[2]،الأزقة هي الـــدخلات أو الـــشوارع الضيقة بين المنازل، وقد يحتوي الزقاق غير النافذ على باب، فمـــثلاً فـــي (28/ذي الحجة/1273هـــ) استحكر علي ابن المرحوم محمد عابد من محكره حـــسين أحمـــد حميدة قطعة الأرض جميعها الكائنة ظاهر مدينة غزة بنزلة المشاهرة التي حدها قبلة حزبة بدر زين الدين، وشرقاً دار علي أحمد خيرة ومن يشركه وشـــمالاً حـــاكورة جارية في الوقف المكور وغرباً الزقاق غير النافذ وفيه الباب[3]. وكـــذلك الزقـــاق النافذ كان له باب ولعله كان يغلق عند الحاجة، ففي (15/صفر/1274هـــ) اشـــترى أحمد بن سليمان السقا من مصطفى ابن المرحوم محمد ستة قراريط من أصل جميع الدار الكاينة بمدينة غزة بخط آل رضوان بمحلة الزيتون، حدها قبله الزقاق النافـــذ وفي الباب[4].

([1]) رافق، عبد الكريم، (د.ت)، دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية (1273-1277هـــ/ 1857-1861م)، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين" المجلد الثاني، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص73.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص58، 63.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص49.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص64.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا وقد بلغ عدد محلات غزة خلال فترة دراستنا سبع محلات، وهي: محلة الشجاعية وتكتب أحياناً السجاعية[1]، ولعلها كانت أكبر وأشهر محلة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ومحلة الزيتون[2] وتقع في جنوب غزة، ومحلة البرجلية[3]، ومحلة الدرج وتقع غرب مدينة غزة[4]، ومحلة حكر التفاح في الشمال[5]، ومحلة الخضر[6]، ومحلة بني عامر[7] ويبدو أنَّها كانت أصغرها مساحةً وسكاناً.

وكانت هذه المحلات عامرة بالسكان سواء أكانوا مقيمين أم نزلاء، وأسواقها رائجة، والحركة بها دائمة، واختلف عدد الخطوط في كل محلة حسب سعتها وكثرة سكانها، ويبين لنا الجدول رقم (16) التالي أسماء الخطوط في محلات غزة، التي ورد ذكرها في سجل غزة.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص4، 26، 29، 92.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص19، 25.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص15

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص70، 92.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص19، 61، 141.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص128، 168.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص120.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (16)

الخطوط (الشوارع) في محلات (أحياء) غزة

الرقم	اسم المحلة	اسم الخط	المصدر
1.	محلة الشجاعية (السجاعية)	1. خط الحمام، 2. خط مسجد الشيخ محمد الطيار، 3. خط العيايدة، 4. خط الباسطية، 5. خط مسجد والي الله تعالى الشيخ سعيد، 6. خط حمام وقف آل رضوان، 7،. خط مسجد ولي الله تعالى الشيخ محمد المظفر، 8. خط حارت حلس، 9. خط مسجد بن عثمان، 10. خط الجامع الكبير، 11. خط البيطار، 12. خط المحكمة القديمة، 13. خط الحسكانية، 14. خط سهمود، 15. خط الشيخ الغزالي، 16. خط الشيخ عسكري بن مسافر، 17. خط بوابة أبي كر، 18. خط السيد علي المغربي، 19. خط مسجد الست رقية، 20. خط الجديدة، 21. خط خليل، 22. خط الطواشي، 23. خط الشخ الهواشي، 24. خط القصاصين.	سجل غزة، ص86، 100، 158، 166، 168، 179، 183، 189، 190، 195، 197، 208، 221، 223، 226، 236، 255، 299، 216، 57.
2.	محلة الزيتون	1. خط الشيخ أبو الركان، 2. خط الشيخ عثمان، . خط الشيخ يوسف، 4. خط جامع الشمعة، 5. خط مقام أبي الركاب، 6. خط الخضر، 7. خط مسجد ولي الله تعالى الشيخ محمد البطل، 8. خط ولي الله تعالى الشيخ عطية قدس الله سره، 9. خط الكمالية، 10. خط مسجد كاتب الأوليا، 11. خط الشيخ إلياس، 12. خط مسجد الشيخ العجمي، 13. خط مسجد الشيخ الصيحاني، 14. خط بوابة أولاد شبير.	سجل غزة، ص100، 175، 176، 180، 195، 210، 225، 237، 238، 245، 268، 275، 309، 318، 319.
3.	محلة البرجلية	1. خط مسجد الشيخ خالد، 2. خط خان الكتان، 3. خط القلعة، 4. خط الشيخ منصور، 5. خط حمام السوق، 6. خط مسجد ولي الله تعالى الصيحاني، 7. خط مسجد ولي الله تعالى الشيخ فرج، 8. خط ولي الله تعالى الشيخ محمد الهليس، 9. خط بني عامر،	سجل غزة، ص90، 156، 171، 214، 215، 217، 225، 233، 249، 235، 256، 263، 285،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	اسم المحلة	اسم الخط	المصدر
		10. خط ولي الله تعالى الشيخ منصور، 12. خط زاوية سيدي ابن مدين، 13. خط مسجد ولي الله تعالى الشيخ علي الأندلسي، 14. خط جامع البلاطة، 15. خط مسجد ولي الله تعالى الشيخ ظريف، 16. خط البيطار، 17. خط سوق الفخار، 18. خط زاوية الهنود.	295، 202، 123.
4.	محلة الدر	1. خط مسجد الشيخ زكري، 2. خط بير الدولاب، 3. خط الشيخ ظريف، 4. خط الشيخ محمد الحزوبي، 5. خط اليمارستان، 6. خط الفواخير (خط معمل الفخار)، 7. خط الشيخ شعبان.	سجل غزة، ص32، 70، 111، 161، 252، 264، 139، 177.
5.	محلة حكر التفاح	1. خط الشيخ صيار، 2. خط جامع الشيخ عبد الله، 3. خط المعصرة، 4. خط جامع القهوة، 5. خط القاعات، 6. خط القهوة، 7. خط الشيخ عبد الرحمن ابن سلطان.	سجل غزة، ص117، 124، 172، 185، 192، 225، 226، 259، 13.
6.	محلة الخضر	1. خط حمام السمرة. 2. خط مسجد كاتب الأوليا. 3. خط سوق الخضر.	سجل غزة، ص129، 168، 238.
7.	محلة بني عامر	خط مسجد الشيخ محمد المغربي.	سجل غزة، ص120.

نلاحظ خلال عدد الخطوط أعلاه في المحلات أن محلة الشجاعية، ثم البرجلية، ثم الزيتون قد احتوت على أعلى الخطوط، ثم أن كثرة عدد الخطوط يشير إلى كبر مساحة المحلة وبالتالي فإنَّ محلة الشجاعية أكبر محلة، ثم تليها البرجلية فالزيتون.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.2.4 الأبنية الدينية:

1.2.2.4 المساجد:

في غزة عدد كبير من الجوامع والمساجد، فقد تكون غزة وريفها من اغنى المدن العربية الإسلامية في الشرق بجوامعها ومساجدها، بعضها قديم جاء ذكره في كتب التاريخ القديمة وبعضها الآخر بُنّي في فترة الحكم العُثماني، بعضها له مأذنة وفيه منبر، وتقام فيه صلاة الجمعة والصلوات الخمس، وبعضها الآخر صغير ليست له مأذنة ولا تقام فيه صلاة الجمعة، بل تصلى فيه الصلوات الخمس فقط[1].

وتُعدّ المساجد من المعالم الدينية البارزة في مدينة غزة التي اشتهرت بكثرة مساجدها، وهذا ما يدل على أنَّ سكان المدينة كانوا على درجة كبيرة من التدين، حيث بلغ عدد المساجد التي ورد ذكرها في سجل غزة (38) مسجداً، موزعة على مختلف محلات المدينة السبعة، وعلى الرغم أنَّه استخدم مصطلح جامع ومسجد في السجل للدلالة على المسجد، إلاّ أنَّنا نجد أنَّ السجل استخدم لفظة الجامع دائماً للدلالة على الجامع الكبير الذي كان يقع في محلة البرجلية[2]، أما بقية المساجد فقد كان يشار إليها أحياناً بالجامع وأخرى بالمسجد، وهذا يدل على أنَّ جامع البرجلية الكبير هو أكبر جامع في مدينة غزة، وهو الجامع الذي كانت تقام فيها صلوات الجمعة والأعياد بالإضافة للصلوات الخمس، في حين أنَّ المساجد الأخرى كانت أماكن للصلوات الخمس فقط، ويذكر الدباغ جامع غزة الكبير من المساجد العظمة في فلسطين وهو ضخم البناء، كبير القيمة، جميل الشكل والهندسة، يعود بأصله إلى الكنيسة التي بنيت في منتصف القرن الثاني عشر للميلاد من قِبَل فرسان المعبد[3].

ومن اشهر مساجد غزة وجوامعها في فترة الدراسة ما يلي:

([1]) رشيد، هارون هاشم، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1990، ص565.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص67.

([3]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص124.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1. **الجامع العمري الكبير**: وهو أكبر جوامع غزة وأقدمها على الإطلاق[1]، يدرس فيه المدرسون، وتقام فيه الصلوات الخمس، وبجانبه مكتبة عامرة، وردحة واسعة، وهو واقع في منتصف المدينة، ويقع في محلة البرجلية[2]، والجامع العمري في غزة ضخم البناء، كبير القيمة الأثرية، جميل الشكل والهندسة يحتوي على عدة سلاسل من العقود الحجرية، وقد أنشاء على الطراز القديم، ويعتقد ماير **(Meyor)** [3] أنه في الأصل كنيسة. وقد عُمِّرَ الجامع العمري مرات عديدة من قبل عدد من الملوك والوزراء والمصلحين، كما تشهد بذلك الكتابات المنقوشة على أبوابه وجدرانه[4]، ومن ذلك أن الداخل إلى الجامع من بابه الشرقي يرى فوق المدخل الرئيس بلاطة كُتبت عليها الكلمات التالية: "بسم الله الرحمن الرحيم: M ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ خَيْرًا « ¼ ½ ¾ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ L [5]. أمر بإنشاء هذا الباب المبارك والمأذنة المباركة مولانا وسيدنا السلطان الملك المنصور حسام الدنيا والدين، أبو الفتح لاجين المنصوري، أدام الله أيامه، ونشر في الخافقين بالنصر ألويته وأعلامه، وأعز أنصاره وأعوانه ووزراءه وأمراءه، وحكومته وجنده وخدامه، وحكم في محز المشركين سهامه وسنانه وحسامه، وأوزع شكر ما انعمت عليه وأحسن في الدنيا والآخرة إليه، وتولى عمارتها العبد الفقير إلى ربه الراجي عفوه سنقر السلحدار العلائي المنصوري بنظره في أيام ولايته، وكان الفراغ منهما في شهر شعبان في سنة 697هـ/ 1298م غفر الله له ولجميع المسلمين"[6].

([1]) قساطلي، الروضة النعمانية، ج2، ورقة41.

([2]) قساطلي، الروضة النعمانية، ج2، ورقة41؛ العارف، تاريخ غزة، ص330.

([3]) Meyor, M. A. (1907). History of the city of Gaza. London, p50.

([4]) قساطلي، الروضة النعمانية، ج2، ورقة41.

([5]) سورة الفرقان: الآية 10.

([6]) العارف، تاريخ غزة، ص334؛ رشيد، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، ص565.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وعلى الباب القبلي للجامع تقرأ هذه الكلمات: "بسم الله الرحمن الرحيم: j i M y x w v u t s r q p o n m l k L[1]. أمر بإنشاء هذه الزيودة المباركة بالجامع المعمور بـذكر الله تعـالى مولانـا السلطان المالك الناصر الدنيا والدين محمد بن مولانـا الـسلطان الـشهيد الملـك المنصور قلاوون خلد الله تعالى ملكه باشره المقر الأشراف العالي المولوي الاميري الأجلي الكبير العضدي النصيري المحترمي المخدومي المجاهدي المرابط الشاعري المؤيدي الناصري المنصور السيفي مولانا ملك الأمراء تنكيـز الناصـري كامـل الممالك الشريفة بالشام المحروسة أعز الله أنصاره وكان الفراغ منه في شهر محرم سنة ثلاثين وسبعمائة"/أكتوبر 1329م[2].

وعلى أحد شبابيك الإيوان القبلي تقرأ الكلمات الآتية:

"بسم الله الرحمن الرحيم: في أيام مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدنيا والدين لجين المنصوري أدام الله أيامه. فتح هذا شباك النور المبارك في ولاية العبد الفقير إلى ربه سنقر السلحدار العلائي في شهر ربيع الاول سـنة سـبع وتـسعين وستمائة أثابه اللع وغفر له ةلجميع المسلمين"[3].

وجدد هذه المنارة وتم للمسجد بها شعاره ولأم هذا الـصهريج وأتـى بهـذا الحوض البهيج إنتغاء مرضاة السلام أمير الامراء الكرام درويـش حـسين باشـا متصرف غزة بلغه الله ما يشاء عام ثلاث ومائتين وألف" (1789م) [4].

وأمام الباب الخارجي الكائن في الناحية الشمالية فقد أنشأ السيد كمال الـدين البكري أربع غرف خصصها لطلاب العلم من أبناء غزة.

وفي عهد متصرف القدس رؤوف باشا، عُمِرَّ الجامع المذكور مـرة أخـرى عام (1292هـ/ 1875م) وقد تولى عمارته البيكباشي الكنج أحمد. فقـد رصـف

([1]) سورة التوبة: الآية 18.

([2]) العارف، تاريخ غزة، ص335؛ رشيد، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، ص565.

([3]) العارف، تاريخ غزة، ص335؛ رشيد، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، ص565.

([4]) العارف، تاريخ غزة، ص335؛ رشيد، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، ص565.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صحن الجامع بالبلاط من النوع المتين. وكذلك فعل في ساحته الكبرى، كما قصر جدرانه ومد السطوح مداً يحول دون وكفه، وانشأ بجانبه المراحيض، والحنفيات بشكل يسهل للمصلين سبيل الوضوء والصلاة، ومسح الأعمدة ودهنها، ورمم المئذنة التي كان أصابها العطب على أثر زلزال سابق. وفي الحرب العالمية الأولى تعرض الجامع لنيران المدفعية الإنجليزية، فتهدم القسم الأعظم منه، وسقطت مئذنته، فقام المجلس الشرعي الإسلامي بتعميره، واعاد المئذنة بشكل فاق شكلها السابق[1].

2. **مسجد سيدي هاشم**[2]: من أكبر جوامع غزة وأتقنه بناءً يقع في محلة الدرج، ويُعتقد أن سيدي هاشم هو جد الرسول **r**، ويرى البعض أن هذا المسجد بُنيَّ في عام (1268هـ/ 1852م) في عهد السلطان العثماني عبد الميجد بطلبٍ من الحاج احمد بن محي الدين بن عبد الحي الحسيني، مفتي الحنفية في مدينة غزة، وقد استعملت في بناءه الحجارة الباقية من جامع الجاولي والبيمارستان وغيرها. وقد ساهم سكان مدينة غزة في أعمال البناء. وقد امرت الدولة العثمانية بتحويل اوقاف مسجد البيمارستان إلى مسجد سيدي هاشم[3].

3. مسجد الست رقية[4]: ويقع في محلة الشجاعية (قد يكون نسبة إلى رقية بنت رسول الله **r** وزوجة عثمان بن عفان). ويقول بعضهم أن إمرأة تدعى رقية هي التي أنشاءته، وقد كانت زوجة لأحد الحكام الذين حكموا غزة في فترة الحكم العثماني[5].

4. مسجد الشيخ الغزالي[6]: يقع في محلة الشجاعية، ويعتقد أنه بُنيَّ في فترة الحكم العثماني، وبناه الأمير جان بردى الغزالي، الذي كان نائباً على غزة في عهد

([1]) العارف، تاريخ غزة، ص336؛ رشيد، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، ص565.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص53، 91.

([3])العارف، تاريخ غزة، ص37-38؛ رشيد، "غزة" موسوعة المدن الفلسطينية، ص565.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص31، 148.

([5])العارف، تاريخ غزة، ص 350.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص57، 107.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

السطانين العثمانيين سليم الأول وسليمان القانوني[1].

5. جامع الشمعة[2]: يقع في محلة الزيتون، وهو من المساجد المشهورة في مدينة غزة، ويعود في بنائه إلى العهد المملوكي، ويتضح ذلك من اللوحة الرخامية التي تعلو المدخل الرئيس للجامع نقش عليها ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم: u t s r q p o n m l k j i M L y x w v[3]. أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك إبتغاء مرضاة الله وسنة رسول الله العبد الفقير لله تعالى سنجر بن عبدالله الجاوي الملك الناصري نائب السلطنة الشريفة بالأعمال الساحلية والجبلية في غزة المحروسة، أعز الله أنصاره بتاريخ ذي الحجة سنة أربع..."[4].

6. جامع الشيخ ابن عثمان [5] : يقع في محلة الشجاعية، يأتي في المرتبة الثانية بعد الجامع العمري الكبير من حيث الحجم ودقة البناء ومتانته، ويعود في بنائه إلى القرن الثامن الهجري وسمي بهذا الأسم نسبة إلى بانيه أحمد بن عثمان، ويعود في بنائه إلى العهد المملوكي، ويوجد لوجة رخامية تعلو الباب الشرقي نقش عليها في سنة 797 للهجرة/ 1395م والكلمات الآتية: "بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أوقفه العبد الفقير لله تعالى السيفي أرزمك الملك الظاهري أعزه الله تعالى جميع القيسارية والأربعة حوانيت مجاورة الشيخ أبن مروان والدار سكن الواقف جميع ذلك وقفاً على مصالح المدرسة والسبيل وكتاب الأيتام، وخبز الصدقة والمسجد المجاور سكنه، وما فضل من ذلك يكون بتاريخ شهر شوال سنة سبع وتسعين وسبعمائة"[6]. وقد عثر على لوحة رخامية في وسط قوس يعلو الباب الشمالي نقش عليها الكلمات الآتية: "بسم الله الرحمن الرحيم: k j i M

([1])العارف، تاريخ غزة، ص 349.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص37، 99.

([3]) سورة التوبة: الآية 18.

([4])العارف، تاريخ غزة، ص 340.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص48؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص126.

([6])العارف، تاريخ غزة، ص 342-343.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

L y x w v u t s r q p o n m l[1]،
أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك المقر الأشرف العالي المولاوي السيدي المالكي المخدومي العلائي أقبغاء الطولوتمري الملكي الناصري أعز الله أنصاره بتاريخ شهر رجب الفرد سنة أثنين وثلاثمائة"[2].

7. مسجد الشيخ محمد المغربي[3]: يقع في حارة بني عامر في محلة الدرج، ويوجد لوحة رخامية تعلو المدخل الرئيس كتبت بالخط النسخي الذي كان معروفاً في العهد المملوكي العبارات الآتية: "بسم الله الرحمن الرحيم: أمر بإنشاء هذا المكان المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى شاهين بن عبدالله الكجكي مقدم القصر الشريف. إنه أوقف جميع البيت والقاعتين جوار المدرسة وجميع الحوش ظاهره وباطنه المعروف بالجواني، والحاكورة جميعها وما فيها المجاورة للمدرسة وقفاً صحيحاً شرعياً في سنة ست وثمانين وسبع مائة"[4].

8. مسجد الشيخ عبد الله الأيبكي[5]: يقع في محلة حكر التفاح، ويعود في بنائه إلى العهد المملوكي فقد كان الشيخ عبدالله الأيبكي من مماليك عز الدين أيبك المشهور، وعز الدين هذا هو الامير أيبك التركماني زوج شجرة الدر التي تُعدَّ مؤسِسَة دولة المماليك البحرية[6].

9. مسجد الشيخ خالد[7]: يقع في محلة الدرج، ويعود في بنائه إلى العهد المملوكي القرن الثامن الهجري، وفي المسجد قبر نقشت عليه العبارات الآتية: "جدد هذا المكان المحتوي على ضريح ولي الله تعالى سيدنا الشيخ خالد المتوفى سنة

([1]) سورة التوبة: الآية 18.

([2])العارف، تاريخ غزة، ص 342-343.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص120.

([4])العارف، تاريخ غزة، ص 342-343.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص117.

([6])العارف، تاريخ غزة، ص 340؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص127.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص180.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

749هـ ناظره الشيخ شهاب الدين أحمد بن ابراهيم المقدسي الانصاري في أوائل جمادى الاولى سنة 955هـ"[1].

10. مسجد الشيخ زكري (ويكتب كذلك الشيخ زكريا)[2]، يقع في محلة الدرج، وقد أنشاء هذا الجامع في القرن الخامس هجري ودفن فيه الشيخ زكريا، وقد كتب على ضريحه العبارات الآتية: "هذا قبر العبد الفقير لله تعالى زكريا التدمري، توفى في شهر صفر سنة 449هـ"[3].

11. مسجد كاتب الأوليا[4]: يقع في حارة الخضر محلة الزيتون، ويسميه البعض جامع كاتب الولاية، وهو جامع قديم يقع بالقرب من كنيسة الروم الأرثوذكس، وعلى المدخل الرئيس للجامع يوجد رخامة نقش عليها العبارات الآتية: "i M w v u t s r q p o n m l k j L y x[5]، أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك العبد الفقير احمد بيك كاتب الولاية في اوائل ذي القعدة سنة 995هـ"[6]. ونلحظ من التاريخ السابق أن المسجد بني في عهد السلطان العثماني مراد الثالث الذي تولى الحكم بين عامي 982-1003هـ/ 1574-1595م.

ومن مساجد غزة وجوامعها التي ورد لها ذكر في سجل محكمة غزة الشرعي حسب المحلات: محلة الشجاعية، مسجد الباسطية[7]. أما محلة البرجلية فقد وجد بها مسجد الشيخ علي الأندلسي[8]، ومسجد الشيخ منصور[9]، ومن مساجد محلة

([1])العارف، تاريخ غزة، ص 347.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص92، 111.

([3])العارف، تاريخ غزة، ص 338-339.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص168.

([5]) سورة التوبة: الآية 18.

([6])العارف، تاريخ غزة، ص 339.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص99.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص134.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص214.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الزيتون مسجد الشيخ إلياس[1]. أما مساجد محلة حكر التفاح فمنها: مسجد الشيخ عبد الرحمن ابن سلان[2]. ومسجد الشيخ شعبان[3].

ومن مساجد غزة وجوامعها التي لم يرد لها ذكر في الوثائق الشرعية جامع علي بن مروان والذي بني في العهد المملوكي، وجامع المحكمة البرديكية في الشجاعية وقد بني في العهد المملوكي، ومسجد الشيخ فرج الذي بني في العهد المملوكي ويقع في محلة الدرج، ومسجد الشيخ خالد، ومسجد زاوية الهنود[4]. ويبدو أن قرى غزة كانت كذلك تحتوي على مساجد صغيرة تسمى بأسماء أشخاص كأن يكون باني المسجد أو شيخ المسجد، فمثلاً وجد بقرية جباليا مسجد واحد عُرِف بمسجد الشيخ علي برجس[5]. وكذلك يوجد

2.2.2.4 الكنائس:

تعهدت الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد (1255-1278هـ/ 1839-1862م) من خلال خطي شريف كلخانة الصادر عام (1839م)، وخط همايون الصادر عام (1856م) باحترام الحريات والممتلكات والأشخاص بقطع النظر عن معتقداتهم الدينية وأصلهم القومي[6]، لذا نجد أنَّ المسيحيين الذين كانوا يقيمون في قضاء غزة خلال فترة دراستنا قد تمتعوا بقدرٍ كبيرٍ من الاحترام والمساواة مع غيرهم من سكان القضاء وخاصة من المسلمين، وقد اتخذوا لهم دور خاصة بالعبادة، وفي السجل الذي بين أيدينا وردت إشارتان إلى الكنيسة، وكانت

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص176.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص183.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص177، 180.

([4])العارف، تاريخ غزة، ص 339.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص102.

([6]) الرامني، أكرم، (د.ت)، نابلس في القرن التاسع عشر، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص161-162.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كنيسة واحدة في غزة، وكانت توجد في محلة الزيتون بخط مسجد كاتب الأوليا، وكانت هذه الكنيسة للروم الأرثوذكس[1].

3. الزوايا:

وهي عبارة عن مبانٍ يلجأ لها أتباع الطريقة الصوفية للعبادة، وإقامة الأذكار المختلفة، كما كان لها بعد اجتماعي، حيث يلتقي فيها أبناء البلد الواحد، وهذا واضح من خلال الأسماء التي أطلقت عليها مثل زاوية المغاربة أو زاوية اليهود، ومن أهم الزوايا التي كانت معروفة خلال فترة دراستنا ورد ذكرها في سجل غزة، زاوية الهنود التي كانت تقع في محلة البرجلية[2]، ووجد خط (شارع) عُرف باسمها مِمَّا يدل على أنَّها كانت من الأماكن المعلومة والمشهورة بمحلة البرجلية[3]. وهناك أيضاً زاوية المغاربة، وكانت تقع بمحلة البرجلية على خط الشيخ فرج[4]، أما الزاوية الثالثة فهي الزاوية الأحمدية، وكانت تقع في محلة الزيتون على خط مسجد الشيخ الصيحاني[5]، وهناك زاوية سيدي أبي مدين بمحلة البرجلية[6].

ونلاحظ من خلال أماكن وجود هذه الزوايا الأربع خلال فترة دراستنا أنَّ ثلاثة منها وجد في محلة واحدة، وهي محلة البرجلية مِمَّا يشير إلى أنَّ أتباع الطريقة الصوفية من الغرباء كانوا يتجمعون في هذه المحلة.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص175، 338.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص202.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص123.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص275.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص171.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3.2.4 الأبنية السكنية:

اختلفت الأبنية السكنية (الدور) في مدينة غزة من حيث حجمها ومساحتها ومواد البناء بحسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي لمالكيها، إذ كانت دور الأغنياء وأصحاب المناصب تتكون من مرافق كثيرة، وقد تشتمل على طابقٍ ثانٍ، فمثلاً اشترى عثمان بن آغا بن مصطفى آغا بوشناق من محمد آغا سليمان داراً بمدينة غزة بمحلة البرجلية بخط الشيخ فرج قدس الله سره، وتشتمل هذه الدار على بيت عقد تحتاني على نيابة العمرات بقنطرة مسقف بالخشب، وبيت صغير ومحل راحة مسقفين بالخشب وساحة سماوية بها سلم من حجر يصعد عليه إلى حضير على سطح البيت الصغير، وطبقة فوق البيت العقد[1].

أما بيوت عامة الناس فقد كانت في الغالب تتكون من طابق واحد، ويكون بها بيت واحد أو بيتين وربما أكثر، وكان يقصد بالدار هنا جميع ما يحويه البناء السكني من ساحة وغرف ومطبخ وإيوان وربما بايكة وغيرها من المرافق، في حين يقصد بالبيت الغرفة الواحدة التي تكون ضمن الدار، هذا وقت كانت دور السكن تتألف بشكل عام من المرافق التالية:

1. **البيت**: وهو أحد المرافق أو الأجزاء الرئيسة في الدار، وقد تشتمل الدار الواحدة على بيت أو بيتين أو أكثر، فمثلاً الدار التي اشتراها الشيخ محمد بن إبراهيم بالي من الحرمة نفيسة بنت المرحوم أحمد المشهراوي كانت تتألف من بيتين[2]، والدار التي اشتراها خليل آغا بن جناب الأغوات من والده كانت تتكون من ثلاثة بيوت[3]، وكان بيت الشيخ عيسى بن عايش الوحيدي يتكون من أربعة بيوت[4].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص6.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص137.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص60.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2. **الإيـــوان**: يتضح خلال وصف السجل للبيوت المبيعة، أو عند تقاســم الــدار الواحدة بين الورثة أنَّ هنالك بعض الدور وليس جميعها كان يحتــوي علــى إيوان، الذي يبدو أنَّه عبارة عن ممر يكون أمــام الغــرف ويكــون مــسقفاً بالخشب، وقد يكون في البيت الواحد إيوان واحد أو أكثر بحسب حجم البيت، فقد كان بيت محمد آغا سليمان يتكون من إيوانين أحدهما بقنطرة ومــسمقفين بالخشب[1]، وكان بيت الشيخ عيسى بن عايش الوجيدي يتكون مــن ثلاثــة إيوانان[2].

3. **الساحة**: احتوت كل دار تقريباً في مدينة غزة على ساحة سماوية، أي أنَّهــا كانت غير مسقفة، لذلك سميت بالسماوية لأن سقفها السماء، واستخدمت هذه الساحة للقعود والترويح عن النفس، وأحياناً للنوم خلال فصل الصيف، وكان بعض هذه الساحات مبلطة، فقد كان بالبيت الذي اشتراه خليل آغا الأغــوات "ساحة سماوية مفروشة بالبلاط"[3]، وكانت تستغل الساحة أحياناً في زراعــة بعض الأشجار المثمرة للاستفادة من ثمرها، والقعود تحت ظلها، إذ نجد فــي إحدى الدور ساحة سماوية بها شجرتا نخل، وشجرتا رمان وشجرة سدر[4].

4. **المطبخ**: لم يكن المطبخ دائماً موجوداً في الدور الغزاوية، إذ نجد أن هنــاك الكثير من الدور التي ورد ذكرها في السجل لم تضم مطبخاً، فــي حــين أنَّ هناك دور أخرى احتوت على مطبخ، فقد كانت دار الحاج علي المتربيعــي تضم ثلاثة بيوت ومطبخاً[5]، ودار صالح الشوا ضمن بيتين ومطبخاً مسقفان بالأخشاب[6].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص6.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص60.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص43.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص87.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص213.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5. **الدهليز**: احتوت بعض الدور في مدينة غزة على دهليز، وهو عبارة عن ممر ضيق يوصل ما بين باب الدار الخارجي وساحة الدار، وكان يسقف بالأخشاب أحياناً، فقد اشتملت دار الشيخ عيسى عايش الوحيدي على دهليز مسقف بالأخشاب[1].

6. **البايكة**: وهي مكان لإيواء الحيوانات، كان بعضها يسقف بالخشب، وقد تحتوي على غرف لخزن الأعلاف وخاصة التبن، واختلفت أحجامها وسعتها من شخص إلى آخر بحسب عدد مواشيهم، فمثلاً نجد في أحد البيوت بايكة بثلاث قناطر من غير سقف[2]، ونجد أنَّ هناك بايكة أخرى اشتراها حسين بن محمد بدوي من مصطفى آغا ابن المرحوم آغا ابربا، وقد وصفت بأنَّها "بايكة كبيرة بست قناطر مسقفة بالأخشاب"[3].

وبالإضافة إلى تلك المرافق نجد أن الدور الغزاوية قد احتوت على بئر تكون في الغالب معدةٌ لخزن الأعلاف[4]، وكانت توجد في مكان معين من ساحة الدار السماوية، أمَّا فيما يخص مواد البناء فقد استخدمت الحجارة مادة أساسية في البناء، حيث منها كانت تبنى الجدران، والقناطر التي ترتكز عليها السقوف، وأحياناً بها تبلط ساحات البيوت، وإلى جانب الحجر كان الطين أيضاً شائع الاستخدام، إذ كانت عليه تعتمد الأسر الفقيرة في بناء بيوتها إلى جانب الحجر، أمَّا سقوف البيوت فقد كانت الأخشاب هي المادة الرئيسة لها، حيث يتم تجهيز أخشاب بأحجام مختلفة يتم وضعها على القناطر لتصل ما بين جدران الغرفة الواحدة، وفوق الأخشاب يتم وضع الطين حتى يمنع تسرب المياه، ويبدو من خلال القضايا التي تطرق لها سجل غزة أن دور أهالي غزة كانت متقاربة ومتراصة لبعضها بعضاً، بحيث قد يبني الجار على جدار جاره ليوفر في الجهد والمال، مِمَّا يؤدي أحياناً إلى نزول ماء الشتاء في دار الجار، ودليل ذلك ما أقر واعترف به عمر بن حسين ثلجة، وأشهد به

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص148.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص268.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص88.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على نفسه بأن ليس لسطح بيته مزاريب وأن ماء الشتاء ينزل بدار الحرمة سراري بنت المرحوم أحمد المصري[1].

وقد شكّل نزول ماء المطر من على أسقف بيوت الجيران نتيجة لتراص وتلاصق الدور مشاكل اجتماعية بين الأهالي لدرجة أنَّهم كانوا يشكون على بعضهم بعضاً لدى المحكمة، ومن ذلك ادعى عبد الله الحطاب المفتي على السيد إبراهيم بلبل بأنَّه ركّب لداره مزرابي ماء، وسلّطهما على حوشه الكاين داخل غزة بمحلة الشجاعية بخط البيطار، فأصدر عليه القاضي حكمه بعدم تسليط مزارين داره على دار جاره[2].

وكان يستخدم للصعود للطابق الثاني أو إلى سطح الدار سلالم يتم إعدادها من الحجر أو الأخشاب[3]، واستخدمت بعض الأسر الغنية الجير بدلاً من الطين في البناء وصقل الجدران[4].

ويعطينا الوصف التالي للدار التي تقاسمها كل من خليل آغا ابن المرحوم محمد آغا سليمان وحموده ابن المرحوم محمد حميد وأسعد بن محمد آغا سليمان، تصوراً دقيقاً لما كانت عليه أشكال وطريقة بناء الدور في مدينة غزة خلال فترة دراستنا، فقد وصفت الدار بأنَّها تشتمل على "بيتي عقد وإيوان بجانبهما مسقف بالخشب به بئر معدّة لخزن الأعلاف وإيوان من داخله بيت مسقفين بالأخشاب ومحل راحة بدهليز الدار وساحة سماوية... وبنايتها من الطين والأحجار"[5].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص159.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص223.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص213، 129.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص213.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص88.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4.2.4 الأسواق والحمامات والخانات:

انتظمت التجارة داخل مدينة غزة في أماكن محددة عُرفت بالأسواق، وانقسمت هذه الأسواق إلى أسواق عامة يباع فيها مختلف أنواع البيوع والتجارات مثل سوق الشجاعية[1]، وأسواق متخصصة بنوعٍ واحدٍ من السلع، مثل: سوق العطارين[2]، وسوق السرّاجين[3]، وسوق الفخار[4]، كما اشتملت مدينة غزة على عددٍ من الحمامات العامة للرجال والنساء، وعدد من الخانات التي كان يقيم بها الغرباء الوافدون للمدينة مثل، خان الكتان[5]، وخان الزيت[6].

وهذه المواضع الثلاث سيتم عرضها بالتفصيل من خلال الجزء الثاني من دراستنا والذي سيتناول الحياة الاقتصادية في مدينة غزة خلال الفترة نفسها التي عالجتها، وتناولتها الحياة الاجتماعية ومظاهر العمران.

3.4 التعليم في غزة

1.3.4 التشريعات التربوية في فترة التنظيمات العثمانية

صدر أول قانون لتنظيم التعليم في الدولة العثمانية عام 1263هـ/1846م، وبموجب هذا القانون أصبحت الدولة مسؤولة عن الإشراف على التعليم في المدارس عن طريق ديوان المعارف العمومية، وقد نص القانون على مجانية التعليم، وحق

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص77.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص144.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص275.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص87.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تعيين المعلمين من غير رجال الدين، وقسم هذا القانون مراحل التعليم إلى ثلاثة مراحل، هي: الابتدائية، والرشديّة، والعالية[1].

وأصدرت الدولة العثمانية في عام 1286هـ/ 1869م نظام المعارف العمومية، وجاء في مائة وثمان وتسعين مادة تناولت مختلف نواحي التعليم وإدارته، وقسمّت المدارس بموجبه إلى مدارس عمومية وتديرها الدولة، وقسّمت مراحل التعليم في هذه المدارس إلى خمس مراحل، وهي: الابتدائية، والرشديّة، والإعدادية، والسلطانية، والعالية.

والمدارس الخصوصية التي تخضع لإشراف الدولة العثمانية، ويديرها الأفراد والهيئات من رعايا الدولة أو الأجانب شريطة الحصول على ترخيص رسمي[2]، وقد نص النظام على وجوب تشكيل مجلس معارف في كل ولاية أو لواء أو قضاء يشرف على المدارس[3]، وبموجب نظام المعارف، كانت الامتحانات المدرسية على نوعين هما: الأول الامتحان التصنيفي، الذي يجري في نهاية كب سنة دراسية، وينتقل التلاميذ بعد النجاح فيه إلى الصف الأعلى، والثاني الامتحان المكتبي ويجري في نهاية كل مرحلة دراسية، وينتقل التلاميذ بعد النجاح فيه إلى المرحلة الأعلى[4]. وأمّا عن الامتحانات فتذكر سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1317هـ/1899م أنها تجري في شهر حزيران من كل عام، وأجازت التعليمات لمن يتأخر عن الموعد المقرر للامتحان أن يتقدم له في شهر أيلول، وكانت إدارة المدرسة تعطي شهادة للطلبة الناجحين[5].

---

(1) سراج الدين، أحمد (1951م)، "الحركة التربوية وتطورها في سوزريا ولبنان خلال القرن التاسع عشر"، مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية، م4، ج3، ص335-336، وسيشار إليه تالياً: سراج الدين، "الحركة التربوية وتطوّرها".

(2) الدستور، م2، ص156.

(3) الدستور، م2، ص177.

(4) الدستور، م2، ص179-180.

(5) سالنامة نظارت معارف عمومية سنة 1317هـ/1899م، سنة1 ، ص68-85.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.3.4 أنماط التعليم في غزة في فترة الدراسة

1.2.3.4 الكتاتيب

كانت المدارس القاعدة الأولى للتعليم الأهلي، وتعرف في معظم البلاد العربية باسم (الكتاتيب)، ومفردها كُتّاب، أي مكان التعلُّم، وهو نظام تعليمي عُرف منذ عهود الإسلام الأولى يقوم من خلاله الشيخ أو المؤدب بتدريس الصبية القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والخط والحساب في زاوية أو ركن من أركان المسجد أو في منزل الشيخ.

وقد شاعت الكتاتيب (الكُتّاب) في مختلف المناطق العربية، وإن اختلفت التسميات، ومناهج الدرس، وأجور الشيوخ، ولكنها تلتقي على أنها مدرسة من عدة فصول، ولا شروط للعمر،ويتولى التدريس فيها معلم يُسمّى الشيخ و شيخ الكُتّاب في معظم البلاد العربية[1]، أو المطوّع في منطقة الخليج العربي[2]، أو (الملا) في العراق[3].

وكان الصبية يلتحقون بالكتاتيب في السابعة أو الثامنة ولم يكن هناك رقابة أو تدخُّل من الجهات المسؤولة في الدولة العثمانية في شؤون الكُتّاب، إنما تجري الدراسة فيها دون رقابة، وللشيخ حريّة مطلقة في إدارة شؤون كُتّابه ومعاملة تلاميذه، فيُدرّس ما يشاء دون اعتراض من أحد، ويعاقب الأولاد أقسى أنواع العقاب.

وقد اعتمد شيوخ الكُتّاب في دخلهم المادي على ما يحصلون عليه من أولياء أمور الصبية الذين يقومون بتعليمهم، فقد كان مورد رزقهم من أجور التدريس التي تدفع لهم على شكل مبالغ محددة أو هدايا وهبات، وتقاس قدرة الصبي بإتقان أجزاء

---

(1) العارف، تاريخ غزّة، ص200.

(2) ابن موسى، الشيخ علي (1971م)، وصف المدينة المنورة، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، بيروت، ص49-50.

(3) الحربي، محمد حسن (1988م)، تطوّر التعليم في الإمارات العربية، الشارقة، ص63-64.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من القرآن الكريم، وعندما يتقن الصبي ختم القرآن الكريم يجري له احتفال في هذه المناسبة بحضور شيخ الكُتّاب والصبية والأهالي[1].

واشتهر من الكُتّاب في مدينة غزة أثناء فترة الدراسة الكُتَّاب الآتي:[2]

جدول رقم (17)

توزيع اسماء الكتاب في أحياء مدينة أو محلات مدينة غزة

اسم الحي أو المحلّة	العدد	اسم الكُتّاب
حي الزيتون	4	كُتّاب العجمي، وكُتّاب الشيخ عطيّة، وكُتّاب جامع أبي ركاب.
حي الدرج	4	كُتّاب الشيخ ظريف، وكُتّاب الشيخ خالد، وكُتّاب الشيخ فرج، وكُتّاب الهليس.
حي التفاح	2	كُتّاب جامع السدرة، وكُتّاب جامع ابن سلطان.
حي الشجاعية	6	كُتّاب جامع المحكمة، وكُتّاب جامع السيدة رقيّة، وكُتّاب جامع الغزالي، وكُتّاب جامع المغربي، وكُتّاب جامع المظفر دمري، وكُتّاب جامع الطيّار.
المجموع	16	

2.2.3.4 المدارس الحكومية

1.2.2.3.4 المدارس الابتدائية

تطرقت المادة الثالثة وما بعدها إلى التاسعة من نظام المعارف العمومية لذكر المدارس الابتدائية، فنصّ النظام على فتح مدرسة ابتدائية في كل محلة أو قرية أو في كل محلتين أو قريتين، كما نصّ على أنّ مصاريف إنشائها وإصلاحها ومرتبات معلميها ونفقاتها الأخرى يجب أن تسوّى من قبل السكّان المحليين[3]، وكانت الدراسة

(1) الحصري، حولية الثقافة العربية، ص3-5.

(2) العارف، تاريخ غزة، ص259.

(3) الدستور، م2، ص156.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مجانية ومدّتها أربع سنوات، ونصّ أيضاً على أنّ التعليم الابتدائي إلزامي للبنين في سن السابعة، وللبنات في سن السادسة، حيث تفرض غرامات مالية على أولياء أمور الأطفال إذا لم يلتزموا بإلحاق أبنائهم وبناتهم في المدارس الابتدائية حين بلوغهم السن المحدد[1]، وقد استثنت المادة الثالثة عشرة من نظام المعارف العمومية منه الأطفال الذين لا يمكنهم الحضور لأسباب صحيّة، وأبناء الفقراء والمحتاجين، والذين يعملون في الزراعة والحصاد، ومن كانت إقامتهم تبعد نصف ساعة أو أكثر عن أقرب مدرسة، ومن يثبت أنه يتعلم القراءة والكتابة في بيئة أو في مكان مخصص للتعلم[2].

أما فيما يتعلق بالمواد التي كانت تدرّس في المرحلة الابتدائية، فقد نصت عليها المادة السادسة من النظام، فكانت تتألف من: "الحروف الأبجدية، القرآن الكريم، التجويد، علم الحال، تعليم الكتابة، مبادئ الحساب، مختصر التاريخ العثماني، مختصر الجغرافيا، المعلومات النافعة"[3].

وذكرت سالنامة نظارت المعارف العمومية أن الدولة أجرت تعديلات على الدروس والمناهج في المدارس الابتدائية، وذلك كما في الجدول الآتي:

---

(1) الدستور، م2،ص157.

(2) الدستور، م2، ص158.

(3) الدستور، م2، ص157.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (18)

الدروس والمناهج في المدارس الابتدائية

أسماء الدروس	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
ألف باء وشفاهي معلومات	-	-	-	-
قرآن كريم مع تجويد	4	6	5	3
علوم دينية	-	2	2	2
قرائت	4	4	4	2
كتابت	-	-	-	-
قواعد لسان عثماني	-	-	2	2
عربي	-	-	-	-
فارسي	-	-	-	1
خط حسن	-	2	2	1
دروس أشياء ومعلومات عامة	2	2	2	1
إدارة بيتية	-	-	-	2
أخلاق	-	-	-	1
حفظ الصحة	-	-	-	-
حساب	2	2	2	2
جغرافية	-	-	-	2
تاريخ	-	-	-	2
آل هنر لري (فن)	2	2	2	2
المجموع	18	24	24	24

وأقدم إشارة عن وجود مدرسة ابتدائية في غزة أوردهـــا الرحالـــة نعمـــان قساطلي عند مروره بالقضاء في عام 1293هـــ/1875م، حيث يذكر أنـــه جـــرى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

افتتاح مدرسة الصبيان الابتدائية قبل عام، أي في عام 1292هـ/1874م، وذكر أن المدرسة كانت تعلّم الصبيان الصرف والنحو والجغرافيا والحساب[1].

2.2.2.3.4 المدارس الرشدية

وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية في السلّم التعليمي العثماني، فيلتحق بها التلاميذ بعد أن يتخرجوا من المرحلة الابتدائية، وقد نصّت المادة الثامنة عشرة من نظام المعارف العمومية عام 1286هـ/1869م على ضرورة وجود مكتب رشدي واحد في كل قصبة يتجاوز عدد سكانها (500) بيت، شريطة أن يكونوا مسلمين أو مسيحيين، أمّا إذا كان أهالي القصبة خليطاً من المسلمين والمسيحيين، فيجب أن يتجاوز عدد السكان (1000) بيت[2]، ونصت المادة العشرون من نظام المعارف أن يتحمل صندوق إدارة المعارف العمومية جميع نفقات إنشاءها ومخصصات المعلمين فيها[3]، وقد حددت المادة الثالثة والعشرون من النظام المواد التي كانت في المدارس الرشدية، وهي: مبادئ العلوم الدينية، وقواعد اللسان العثماني، والإملاء، والقواعد العربية والفارسية، وعلم الحساب، وأصول مسك الدفاتر،والرسم، ومبادئ الهندسة، والتاريخ العثماني، والتاريخ العام، والجغرافية، والجمناستك[4].

وقد جرى تعديلات على مناهج المرحلة الرشدية، فقد ذكرت سالنامة نظارت معارف عمومية سنة 1316هـ/1898م جدول الدروس الأسبوعي في المدارس الرشدية على النحو الآتي:[5]

---

(1) قساطلي، الروضة النعمانية، ج2، ورقة 91.

(2) الدستور، م2، ص159.

(3) الدستور، م2، ص159.

(4) الدستور، م2، ص159.

(5) سالنامة نظارت معارف عمومية، سنة 1316هـ/1898م، ص191.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (19)

جدول الدروس الأسبوعي في المدارس الرشدية لسنة 1899م

أسماء الدروس	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
تجويد قرآن كريم وعلوم دينية	3	2	2
تركجة	7	6	4
أدبيات وأخلاق	-	-	-
كتابت رسمية	-	-	-
عربي	1	2	2
فارسي	-	1	2
فرنسزاجة (لغة فرنسية)	-	-	3
قوانين	-	-	-
حساب	2	2	2
أصول دفتري (أصول مسك الدفتر)	-	-	1
جبر	-	-	-
هندسة	-	-	1
مثلثات	-	-	-
قوز موغرافيا (فلك)	-	-	-
ماكنة	-	-	-
حكمت طبيعية وكيمياء (طبيعيات وكيمياء)	-	-	-
مواليد (أحياء)	2	2	2
تاريخ	-	2	2
علم ثروت (اقتصاد)	-	-	-
معلومات نافعة وحفظ الصحة	1	1	1
حسن خط	1	1	1
رسم	1	1	1
المجموع	18	20	24

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد أشار عارف العارف إلى وجود مدرسة رشدية في مدينة غزة، ولم يشر إلى تاريخ إنشائها، ولكنه يذكر أنها كانت موجودة قبل عام 1326هـ/1908م[1]، وقد شيّدت الدولة العثمانية بناء للمدرسة الرشدية عام 1329هـ/1911م يقع مقابل زاوية أبي العزم في الجهة القبلية من مقبرة علي بن مروان في حي التفاح، ويصف العارف مبنى المدرسة بأنه "مكون من جناحين يفصلهما بهو كبير، وفي كل جناح بهو وأربع غرف"[2].

3.2.2.4 المدارس الطائفية والتبشيرية

كان للطوائف المسيحية في غزة دور بارز في إنشاء المدارس ونشر التعليم بين أبناء هذه الطوائف، حيث ساعد نظام الملة العثماني بالسماح للطوائف المسيحية بإنشاء المدارس الخاصة بها تحت إدارة وإشراف رؤسائهم الروحيين[3].

فقد ذكر نعمان قساطلي الذي زار غزة في عام 1293هـ/1875م، أنّ فيها مدرسة ابتدائية لطائفة الروم الأرثوذكس تقع بجوار الكنيسة[4]، وذكر أيضاً أنه أقيم بها حديثاً مدرستان ابتدائيتان لطائفة البروستنت؛ واحدة للذكور والأخرى للإناث[5].

وقد قامت جمعية التبشير الكنسية (C.M.S) بإنشاء العديد من المدارس في متصرفية القدس، فقد افتتحت مدرستان من المدارس في متصرفية القدس، فقد افتتحت مدرستان مختلطان في مدينة غزة ما بين عامي 1313-1314هـ/ 1895-1896م، وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بهما (120) طالبة، و (45) طالباً، وأشرف على التعليم في المدرستين أربع معلمات ومعلم واحد[6].

---

(1) العارف، تاريخ غزة، ص259.

(2) العارف، تاريخ غزة، ص259.

(3) سراج الدين، "الحركة التربوية وتطوّرها"، ص321.

(4) قساطلي، الروضة النعمانية، ج2، ورقة 34.

(5) قساطلي، الروضة النعمانية، ج2، ورقة 34.

(6) AlTibawi, A.L., British Interests in Palestine 1801-1901, a Study of Religions and Education Enter Prise, Oxford University Press, 1961, pp. 230-234.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الخامس

الحياة الاقتصادية في غزة وجوارها

تضمن سجل محاكمة شرعية غـزة (1273-1277هـ/ 1857-1861م) الإشارة إلى العديد من النشاطات الاقتصادية المختلفة، منها: الصناعية مثل: صناعة الزيت والفخار والأدوات النحاسية والغزل والنسيج، والتجارية، مثل: ذكـره أنـواع الأسواق، وأصناف البيوع والشراء وأسعار السلع والعقارات، وزراعية مثل: إشارته على الكروم والبساتين وأنواع الزروع، والثروة الحيوانية في المدينة وقراها، وفـي هذا الفصل يسلط الضوء على النشاطات الاقتصادية الثلاث خلال العرض والتحليل لمحتويات السجل.

1.5 الصناعة:

على الرغم من أن معظم الصناعات التي عرفتها مدينة غـزة خـلال فتـرة دراستنا ارتبطت بالمنتوجات الزراعية مثل: الزيتون والسمسم والحبوب، إلاَّ أنَّه وجد هناك صناعات كثيرة غيرها، مثل: الصناعات النحاسية، والغزل والنسيج التي كـان يعتمد في توفير المواد الخام لصناعتها على الاستيراد من الخارج، ومع ذلـك فقـد كانت صناعة عصر الزيتون من أكثر الصناعات رواجاً في المدينة ويرجع ذلك إلى تواجده بشكل مضطرد، وأشار السجل إلى عدد من المعاصر خلال تحديده للعقارات المبيعة، فمثلاً بتاريخ (15/صفر/1275هـ) اشترى علي بن حسن المغربي من جده علي بن حمد المغربي البيت جميعه الكائن بمحلة حكر التفاح بخط المعصرة[1].

([1]) سجل محاكم شرعية – غزة (1273-1277هـ/ 1857-1861م)، ص159، سيشار إليه فيما بعد: سجل محكمة غزة الشرعية (1).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لكن لم يشِر السجل إلى النوع الذي تخصصت به كل معصرة باستثناء معصرة واحدة أشار لها السجل بأنَّها تخصصت بعصر السمسم، وكانت توجد بمحلة البرجلية بخط مسجد ولي الله تعالى الشيخ عياد[1].

ولعل المعاصر الباقية تخصصت بعصر الزيتون لاستخراج الزيت، والعنب لاستخراج الدبس والذي كان من الأطعمة الشائعة في المدينة، حيث كان يباع كل ثلاثة أرطال دبس بـ(30) قرشاً[2]؛ أي عشرة قروش للرطل الواحد، أمَّا السمسم فقد يعصر لاستخراج زيت السيراج، والذي كان من السلع المطلوبة والغالية الثمن حيث كان سعر جرة السيرج بـ (70) قرشاً[3]، هذا وقد بلغ عدد المعاصر في مدينة غزة خلال فترة دراستنا ست معاصر، والجدول رقم (20) التالي يبين لنا أسماء المعاصر، وأماكن وجودها خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (20)

أسماء المعاصر وأماكن تواجدها في مدينة غزة للفترة

(1273-1276هـ/ 1857-1860م)[4]

الرقم	اسم المعصرة	المحلة	الخط
1.	معصرة السمسم.	محلة البرجلية.	خط مسجد ولي الله تعالى الشيخ عياد.
2.	معصرة أولاد حتحت.	محلة الشجاعية.	خط جامع ابن عثمان.
3.	معصرة أولاد الغزالي.	محلة الشجاعية.	-
4.	معصرة أولاد مكي.	محلة الخضر.	خط معصرة أولاد مكي.
5.	معصرة أولاد القهوجي.	محلة البرجلية.	خط سوق الحمام.
6.	معصرة بحكر التفاح.	محلة حكر التفاح.	خط المعصرة.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص15.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301-302.

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301.

(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص150، 213، 249، 36، 54، 159.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبالإضافة إلى إشارة السجل إلى اسم (المعصرة) صراحة فإنَّه كذلك ذكر عدداً من البدود التي كانت معدة لعصر الزيت، وكان معظمها يوجد في محلة الزيتون منها بد أولاد شرير[1]، وبد زايد[2].

أمَّا الصناعة الثانية التي اشتهرت في غزة، وكانت أيضاً تعتمد على الزيتون فهي صناعة الصابون، وقد ورد في السجل ذِكر صبانتين فقط خلال إشارتين، الأولى من خلال بيع حصة في الصبانة نفسها[3]، والثانية خلال تحديد أرض مستحكرة[4]، وقد كانت الصبانة الأولى تقع داخل غزة بمحلة البرجلية، بخط بني عامر[5]، والثانية تقع داخل غزة، وتعرف بالصبّانة الرضوانية[6]، وكانت صناعة الصابون من الصناعات الرائجة في المدينة، واعتمد فيها على زيت الزيتون المنتج محلياً بالمدينة وقراها، وكانت المصبنة تتكون من: قدور نحاسية لغلي الزيت وصهريج، وبين نار ومفرش لوضع طبخة الصابون عليه بعد غليانها[7]، وكانت سوق الصابون رائجة في المدينة إذ نجد أنَّ القاضي عند كل حادثة طلاق يفرض نفقة للزوجة وأولادها في كل شهر أوقيتي صابون[8]، وكان سعر الأوقيتين (27) قرشاً[9].

وإلى جانب هذه الصناعات اشتهرت غزة بصناعة الفخار، حيث أنَّ هناك العديد من الإشارات للفواخير، أماكن صناعة الفخار، وقد وجد بمدينة غزة بمحلة

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص247.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص203.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص14.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص14.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262.

([7]) المدني، زياد عبد العزيز، (1996)، القدس وجوارها خلال الفترة (1215-1245هـ/ 1800-1830م)، منشورات بنك الأعمال، عمان، الأردن، ص84.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص89.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص302.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدرج خط عرف باسم هذه الصناعة، وهو خط معمل الفخار[1]، وخط آخر بظاهر غزة سمي بخط الفواخير[2]، أما الشخص الذي يعمل بهذه الصناعة فقد سُمي بالفاخوري[3]، وعلى ما يبدو كانت معامل صنع الفخار توجد بظاهر غزة، وذلك لأنَّها من الصناعات التي لها مخالفات التي قد تعيق حركة الناس كما أنَّها بحاجة إلى مياه ومساطح للتجفيف، وكانت الفاخورة الواحدة تتكون من بخور ودواليب لتحريك طينة الفخار، ومسطح واسع يكون مملوكاً أحياناً للفاخورة، وذلك لتجفيف الفخار، فمثلاً عندما اشترى سالم بن صالح الجرجاني من موسى بن محمد قموه الفاخوري حصة من الفاخورة الكائنة بمحلة الدرج، اشتملت تلك الحصة على نصيب في كل من البخور والدواليب والمساطح[4]، وكان الفخار من جرار وأوانٍ وأدوات من السلع المستهلكة بكثرة في المدينة إذ تستخدم في حفظ الزيت والحبوب والماء.

ومن الصناعات التي اشتهرت بها مدينة غزة أيضاً صناعة الغزل والنسيج فقد ذكر الرحالة الفرنسي فولني (Volney) الذي زار المدينة مع نهاية القرن الثامن عشر ميلادي بين عامي (1784-1785م) أنَّ أهم صنائع أهل غزة الحياكة التي يستعملون لها نحو خمسمائة نول[5]، وقد أشار سجل غزة خلال فترة دراستنا إلى دارين معدتين للحياكة، الأولى جاءت تحت اسم "القلعة المعدة للحياكة" واسمها هذا يوحي بكبر حجمها، فقد بيع (4) أخماس من (19) قيراطاً بها بثمن قدره (1153) قرشاً[6]، وقد كانت تقع في محلة الشجاعية بخط مسجد ولي الله تعالى الشيخ علي المغربي، أمَّا الدار الثانية المعدة للحياكة فهي أيضاً تقع بمحلة الشجاعية بخط الحمام ووردت تحت اسم "القاعة المعدة للحياكة"[7]، وهذا ما يشير إلى أن قاعة القلعة كانت

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص139.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص95.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص139.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص70.

([5]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص88.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص132.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص252.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الكبرى ويبدو أنَّ هذه القاعات كانت معدة للحياكة والصباغة أيضاً، فقد كان أصحاب قاعة الحياكة بخط الحمام كل من: إبراهيم بن المرحوم حجازي الصباغ، وسليمان ابن المرحوم عبيد الصباغ[1]، وكانت خيوط الغزل تصبغ بألوان مختلفة، تراوحت أسعارها بحسب اللون والجودة، فقد بلغ سعر (71) رطل غزل أسود بـ (2556) قرشاً، و(14) رطل غزل أبيض بـ (595) قرشاً، وبلغ سعر (3) أرطال غزل أسود (108) قروش، وسعر رطلين غزل أسود بـ (32) قرشاً[2].

وإلى جانب ما كانت تنتجه عزة من خيوط وأقمشة فإنَّها أيضاً كانت تستورد أقمشة خام من مصر واليمن والشام، وتقوم على تصنيعها محلياً، حيث كانت تستورد من اليمن القماش الأصفر[3]، ومن مصر القماش المنصوري الإسكندراني، وقماش وخيوط الكتان[4] والقماش الصعيدي والأسيوطي[5].

ومن الصناعات التي عرفتها مدينة غزة أيضاً، ولقيت رواجاً وسوقاً نافقة ورائجة في المدينة صناعة طحن الحبوب، وذكرت طاحونتان في غزة خلال فترة دراستنا: الأولى كانت تقع في محلة الزيتون، ويبدو أنَّها كانت لا تعمل خلال تلك الفترة إذ وردت باسم "قرية الطحونة"[6]، أما الطاحونة الثانية التي على ما يبدو كانت سوقها نشطة فقد كانت تقع في محلة البرجلية بخط سوق الحمام، وقد بلغ ثمن قيراط واحد بها "ألفاً وستمائة قرش أسدي"[7]، مِمَّا يدل على أنَّها كانت تعمل بشكل جيد، وهناك إقبال على الاستثمار في مثل هذا النوع من الصناعات.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص252.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص305.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص73.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص249.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كذلك عرفت مدينة غزة صناعة الأحذية، التي كانت تسمى بالصرامي[1] أو البوابيج[2] وأحياناً بالجزم[3]، وعرف من كان يعمل بهذه الصنعة بالإسكافي، فقد كان خليل بن أحمد الإسكافي يعرف بهذا الاسم؛ لأنَّه اشتهر بصناعة الأحذية[4]، ووجد هناك سوق خاصة بهذه الصنعة عُرِف بسوق الإسكافية[5].

أمَّا فيما يخص الصناعات المعدنية فقد اشتهرت بمدينة غزة صناعة النحاس والذي كان يصنع منه الأدوات والأواني المنزلية من طناجر وصحون وطوس[6]، وعرف من كان يعمل بهذه الصناعة بالنحاس، ووجد للنحاسين بغزة خط (شارع) خاص بهم وسُمي باسمهم (خط النحاسين)[7]، كذلك عُرِف من كان يعمل في تنظيف النحاس، وتلميعه بالمبيض، ومن أشهر من برع في صناعة النحاس خال فترة دراستنا داود ولد مسعود النحاس[8]، وممَّن اشتهر بتبييض النحاس علي بن حسن المبيض[9].

2.5 الزراعة:

امتازت مدينة غزة وقراها باحتوائها على أراضٍ زراعية خصبة بالمقارنة مع المناطق المجاورة لها، وخاصة بئر السبع وصحراء سيناء، وهذا ما جعل أهالي غزة يولون الزراعة جل عنايتهم، حيث حفروا السواقي وفتحوا القنوات وعمرّوا

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص302.
([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.
([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص241.
([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72.
([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص293.
([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301.
([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص25.
([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص35.
([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص314.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأراضي بمختلف أنواع المحاصيل حتى زادت عن حاجة أهل القضاء فحملت إلى الخارج.

ومن أهم المحاصيل التي اختصت بها مدينة غزة وقراها أنواع من الحبوب منها: القمح والشعير اللذان كانا يزرعان في ظاهر غزة وقراها في الأراضي التي عُرِفت باسم (المارس) وهي الأرض المعدة للحرث والزراعة، أو تلك التي تكون صالحة للزراعة، وكانت الموارس الصالحة للزراعة مجاورة لبعضها بعضاً، فقد كان مارس نصر الله بن مصطفى الدير أوي يحده من القبلة مارس محمد بن سلمان وشرقاً مارس حسين صقر، وشمالاً مارس أولاد الحاج إبراهيم بن صالح، وغرباً مارس الحاج حسين فطاير[1]، ومِمَّا يدل على حجم إنتاج أهل غزة وقراها من القمح والشعير ما كان يحمل منها إلى بندر معان لتموين قافلة الحج الشامي، فقد بلغ مجموع ما تسلمه الشيخ عيسى بن عايش الوحيدي الحسيني من شعير لنقله لبذر معان في (22/شوال/1273هـ)، ثلاثة عشر ألف ومائتين كيلة شعير أبيض نضيف داخل ألف ومائة فردة خيش[2]، وبلغ ما تسلمه الشيخ رباح الوحيدي الحسيني بالنيابة عن الشيخ حسين الوحيدي شيخ مشايخ عربان الصف الشمالي للعام نفسه لنقله لبذر معان، خمسة آلاف وأربعمائة وأربعين كيلة شعير نضيف خالي من التراب والتبن والحصى بالكيل المجيدي داخل سبعمائة فردة خيش[3]، ويبدو أنَّ العمل في بيع القمح والشعير كان يدر على أصحابه أرباحاً طائلة فقد بلغ مجموع ديون المرحوم السيد درويش السوق على أهالي غزة وقراها عند ضبط متروكاته من ثمن حنطة (13.254) ثلاثة عشر ألف ومائتان وأربعة وخمسون قرشاً، وثمن شعير (6150) قرشاً[4].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص294.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص35.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص35.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164-165.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن المحاصيل الأخرى التي اشتهرت بها غزة محصول الفول، والذي نظراً لكثرة إنتاجه كان يحمل منها إلى القدس، ومن ذلك ما يذكر عن يوسف بن مصطفى عطا الله أنَّه حمل فولاً أخضر من مدينة غزة رباعة في القدس[1].

وهناك أيضاً الذرة والتي كانت تُزرع في ظاهر غزة وقراها، والعدس والبصل والسمسم[2]، وقد كان السمسم من المحاصيل الاقتصادية في المدينة إذ كان يستخرج منه زيت السيراج الذي يستخدم في الإضاءة، وقد وجد في مدينة غزة معصرة خاصة به بمحلة البرجلية[3]، وهذا ما يدل على وفرة حجم الإنتاج من هذه السلعة.

ومن المحاصيل التي كانت شائعة في المدينة، زراعة البامية والملوخية، فقد كان من بين تركة المرحوم عيسى ابن المرحوم خلف الصفدي، زريعة بامية وزريعة ملوخية[4]، وإلى جانب هذه المحاصيل الغذائية كان الدخان يشكل زراعة رائجة بين السكان، حيث يبدو خلال تركات المتوفيين التي وُجدت لها ضبوطات في سجل غزة، أنَّ أهالي غزة كانوا مولعين بالدخان، وكانوا يدخنونه مباشرة من خلال لفه بالورق أو من خلال الشيشة والأرجيلة[5].

أمَّا فيما للأشجار المثمرة، نجد أنَّ بساتين وكروم المدينة وقراها كانت تضم مختلف أصناف وأنواع الأشجار، وكان أهمها الزيتون الذي كان يزرع في كروم خاصة ورد اسمها بكرم الزيتون، فقد ورد أنَّ الحاج محمود ابن المرحوم محمد دلول اشترى له، ولشقيقه يوسف من محمد بن حسن أبي حماد (4) قراريط في جميع كرم الزيتون الكاين بأرض غزة بضريبة أم الليمون[6].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص10.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص110.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص15.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص177.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد يزرع إلى جانب ذلك أنواع أخرى من الأشجار في كرم واحد، وفي هذه الحالة يعرف الكرم باسم (كرم) دون تحديد ما به من أشجار، ومن ذلك نذكر أنَّه عندما اشترى الحاج محمد بن علي العكلوك حصة من كرم من حسن بن حمودة أبو شوارب وردت الإشارة له بـ:"المبيع 3 قراريط من أصل كامل في جميع الكرم الكاين بأرض غزة بضريبة أولاد بودن"[1].

ومن الأشجار الأخرى التي اهتم أهالي غزة بزراعتها النخيل والرمان[2]، فقد اشترى السيد الحاج درويش ابن المرحوم الشيخ مصطفى من الحاج شعبان ابن الحاج أحمد بيسو قباعة داراً تحتوي بداخلها على حوش مغروس بشجر النخيل[3]، كذلك هناك إشارات عديدة لاهتمام أهالي غزة بزراعة الصبر سواء أكان في الحواكير داخل مدينة غزة[4]، أم في ظاهرها غزة من خلال زرع مارس بأكمله بالصبر، ومن ذلك اشترى الحاج علي حسن من أحمد بن ناصر شرير جميع الحصة الكاينة وقدرها (8) قراريط من أصل كامل في الصبر جميعها المزروع في أرض المارس الكاين ظاهر مدينة غزة في الجهة القبلية بخط الكرنتينة[5].

ومن خلال ما احتواه السجل من إشارت إلى الزراعة في مدينة غزة نستطيع القول بأنَّ الحاكورة هي الأرض التي تكون بجوار البيت وداخل المدينة، وكانت تزرع بأصناف مختلفة من الأشجار والمزروعات، مثال ذلك ما ورد في العبارة التالية: "جميع صبر وأشجار الحاكورة"[6]، وقد تكون الحاكورة خالية لا أشجار فيها ولا زراعة، فقد اشترى السيد يوسف ابن المرحوم السيد حسين الغصين في (23/ شوال/ 1273هـ) حوشاً وحاكورة في محلة البرجلية بخط مسجد ولي الله تعالى

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص308.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص43.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص11.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص12.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص163.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص12.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشيخ محمد الهليس، وكانت الحاكورة خالية لا شيء فيها[1]، أمَّا الكروم فقد كانت تقع بظاهر غزة، وفي القرى، وكان لكل كرم اسم يعرف به مثل: كرم الغرس وكرم الوغد[2]، وكرم صالحية، وكرم اليماني[3].

هذا وقد كانت سواقي الماء داخل مدينة غزة تباع وتشرى مثلها مثل أي سلعة أو عقار، فقد اشترى السيد الحاج درويش ابن المرحوم الشيخ مصطفى من الحاج شعبان ابن الحاج أحمد بسيسو الحصة الثابتة جميعها وقدرها النصف اثني عشر قيراطاً من أصل كامل في الساقية الجديدة جميعها الكائنة داخل مدينة غزة بمحلة الشجاعية بخط بوابة أبي كر المعروفة بساقية البهجة المشتملة على بئر ماء وبركة معدة لجمع الماء ودولاب وأخشاب وبايكة بثلاث قناطر من الحجر[4].

أمَّا فيما يتعلق بالثروة الحيوانية فنجد أن أهالي مدينة غزة قد أولوا عناية كبيرة بتربية الحيوانات من أغنام وأبقار وخيول وجِمال وحمير، وذلك لطبيعة حياتهم الريفية التي تعتمد على الزراعة، فقد كانوا بحاجة إلى الدواب لحراثة الأرض ونقل الغلال والأمتعة ونقل التجارات، حيث نجد مثلاً أنَّ إبراهيم بن محمد أبو صاع كان عنده (8) بقرات، وعجلان وحمارة وبناتها الاثنتان؛ وجمل واحد[5]، ومن بين تركة منصور الفقعا كان هناك: ثلاث جِمال قيمتهم (2000) قرش، وثلاث بقرات ثمنهن (1100) قرش، وأربعة حمير ثمنهم (400) قرش، وثلاث عجلات ثمنهم (300) قرش، وبقرة وبنتها ثمنهم (400) قرش، وجحش بـ(100) قرش، وحمارتين قدر ثمنهما بـ(200) قرش[6].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص36.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص177.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص249.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص11.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص73.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص154.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكان من متروكات الحرمة فاطمة بنت المرحوم محمد أبـــي طويلـــة (40) رأس غنم نعاج ثمنهم قُدّر بـــ(1000) قـــرش، وثـــلاث بقـــرات ثمـــنهن (1200) قرش[1].

كذلك نجد من بين الحيوانات التي اعتنى أهالي غزة بتربيتها الخيـــول، وقـــد استوردت الخيول لغزة أحياناً من مصر، حيث يذكر عن كل من محمد الخشني ابـــن المرحوم إبراهيم العمالي، ومحمد ابن المرحوم الشيخ إبراهيم العرباوي أنَّهما اشتريا أربعة خيول من مصر المحروسة، منهما رأساً ذكور، ورأسا إناث؛ وأربعة بارودات بـــ (4500) قرش، وأحضروا هذه الخيول والأسلحة إلى غزة بقصد التجارة[2].

هذا ومِمَّا يلاحظ على تربية الحيوانات في قضاء غزة أنَّها نالت أهمية كبيرة، حيث نجد أنَّ أسعار بعض الحيوانات قد فاقت سعر بعض الدور داخل مدينة غـــزة نفسها، فمثلاً نجد في الوقت الذي بيعت فيه دار بمحلة الدرج بـــ (750) قرشـــاً[3]، ودار أخرى بمحلة البرجلية بـــ (1000) قرشـــاً[4]، ودار ثالثـــة بمحلـــة الزيتـــون بـــ(950) قرشاً[5] أن هناك جملاً بيع في سنة (1273هـــ/ 1857م) بسعر (1050) قرشاً[6]، وجملاً آخر بيع عام (1274هـــ/ 1858م) بثمن (1650) قرشاً[7]، وهذا ما يشير إلى أهمية الدواب في الحياة اليومية وحياة عامة الناس.

ويبين لنا الجدول رقم (21) التالي أنواع الحيوانات التي اهتم أهـــالي غـــزة بتربيتها خلال فترة دراستنا وأسعارها، ومن خلال هذا الجدول نجد أنَّ متوسط سعر الجمل في عام (1273هـــ/ 1857م) هو (738) قرشاً، وفـــي عـــام (1274هـــــ، 1858م) (1133) قرشاً، وفي عام (1275هـــ/ 1859م) (770) قرشاً، وفي عـــام

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص178.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص173.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص78.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص77.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص84.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص32.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص136.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(1276هـ/ 1860م) (1280) قرشاً، وكان أعلى ثمن بيع به الجمل (1700) قرشٍ في عام (1276هـ/ 1860م).

أمَّا الحمير فقد بلغ متوسط سعرها خلال الفترة (1273-1276هـ/ 1856-1860م) (190) قرشاً، وقد بلغ ثمن أقل حمار (100) قرش، في حين بلغ سعر أغلى حمار (3300) قرشاً، أمَّا بالنسبة للغنم (النعاج) فقد بيعت أربعون نعجة بثمن (1000) قرش؛ مِمَّا يعني أنَّ متوسط ثمن النعجة الواحدة هو (25) قرشاً.

ومن الملاحظ على تربية الحيوانات في غزة أنَّه كما تشارك الناس في العقارات من دور ومحلات تجارية وأراضٍ وكروم بحصص معينة، فإنَّهم أيضاً قد تشاركوا في ملكية الحيوانات، حيث نجد في تركة المرحوم الحاج أحمد أبو قنيطة "ثمن ثلاثة قراريط في المهرة المجاقة على الحاج سلمان وقدرها (1000) قرش[1].

جدول رقم (21)

أنواع الحيوانات وأسعارها للأعوام (1273-1277هـ/ 1857-1860م)

الرقم	نوع الحيوان	السعر (قرش)	السنة	المصدر
.1	جمل	1050	1273هـ/	سجل غزة، ص32.
.2	بقرة وثور	1050	1857م	سجل غزة، ص32.
.3	جمل	550		سجل غزة، ص22.
.4	جمل	615		سجل غزة، ص22.
.5	حمارة زرقاء اللون	170		سجل غزة، ص36.
.6	حمارة خضراء اللون	305		سجل غزة، ص38.
.7	بقرة وبنتها	706		سجل غزة، ص37.
.1	ثورين أسود اللون وثور أصفر	1650	1274هـ/	سجل غزة، ص58.
.2	حمار أزرق	300	1858م	سجل غزة، ص142.
.3	حمار أخضر	200		سجل غزة، ص142.
.4	حمار أخضر	140		سجل غزة، ص135.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص241.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	نوع الحيوان	السعر (قرش)	السنة	المصدر
.5	حمار أزرق	180		سجل غزة، ص135.
.6	جمل أحمر	1650		سجل غزة، ص136.
.7	حمار أزرق اللون	300		سجل غزة، ص127.
.8	جمل أشقح	950		سجل غزة، ص60.
.9	حمار	330		سجل غزة، ص110.
.10	جمل	800		سجل غزة، ص107.
.11	حصان أخضر	680		سجل غزة، ص108.
.12	حمار أسود اللون أفطس	190		سجل غزة، ص83.
.13	مهرة خضرة	1200		سجل غزة، ص97.
.14	رأسين بقر	850		سجل غزة، ص97.
.1	جمل أخضر بزراق	520	1275هـ/	سجل غزة، ص212.
.2	غنم نعاج (عدد 40) و4 حملان	1000	1859م	سجل غزة، ص178.
.3	ثلاث بقرات	1200		سجل غزة، ص178.
.4	جمل أحمر	750		سجل غزة، ص147.
.5	مهرة زرقاء	1160		سجل غزة، ص150.
.6	حمل	1351		سجل غزة، ص160.
.7	خرفان (عدد 3)	148	1275هـ/	سجل غزة، ص164.
.8	حمار أزرق اللون	220	1859م	سجل غزة، ص151.
.9	(3) جمال	2000		سجل غزة، ص154.
.10	(3) بقرات	1100		سجل غزة، ص154.
.11	(3) عجلات	300		سجل غزة، ص154.
.12	(4) حمير	400		سجل غزة، ص154.
.13	(3) ثيران	900		سجل غزة، ص154.
.14	بقرة وبنتها	400		سجل غزة، ص154.
.15	جحش	100		سجل غزة، ص154.
.16	حمارتين	200		سجل غزة، ص194.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	نوع الحيوان	السعر (قرش)	السنة	المصدر
.17	حمار أسود وحمار أخضر	600		سجل غزة، ص173.
.18	4 روس خيل + 4 بارودات	4500		سجل غزة، ص173.
.19	حمار	150		سجل غزة، ص174.
.20	رأسين بقر	555		سجل غزة، ص101.
.21	حصان أشقر	541		سجل غزة، ص172.
.22	حمارة وبنتها وجحش	165		سجل غزة، ص200.
.1	جمل	1500	1276هـ/	سجل غزة، ص276.
.2	نصف بقرة	140	1860م	سجل غزة، ص307.
.3	نصف ثلاث نعاج	90		سجل غزة، ص307.
.4	حمار	100		سجل غزة، ص246.
.5	ثلاثة قراريط في مهرة	1000		سجل غزة، ص241.
.6	بقرة سوداء اللون وبطنها أبيض	300		سجل غزة، ص294.
.7	جمل	1000		سجل غزة، ص292.
.8	جمل	ثلاثين فرانسة		سجل غزة، ص267.
.9	ثور أحمر اللون	600		سجل غزة، ص285.
.10	حمار أبيض اللون	200		سجل غزة، ص286.
.11	جمل	1500		سجل غزة، ص277.
.12	جمل	1700		سجل غزة، ص278.
.13	جمل	700		سجل غزة، ص278.

3.5 التجارة:

حظيت مدينة غزة وقراها بشهرة تجارية واسعة خلال فترة الدراسة، إذ بعد انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام عمدت الدولة العثمانية إلى اتّباع سياسة التسامح الديني مع مختلف رعايا الدولة بمختلف طوائفهم، مِمَّا نتج عنه دمج المسيحيين في الحياة العامة، فأقبل السكان على مختلف أجناسهم وأديانهم بعمارة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المدينة التي أنهكتها الحروب، لذلك لم تمضِ عشر سنوات على خروج المصريين حتى ازدهرت الحياة بمدينة غزة بمختلف النواحي، ونشطت بها التجارة الداخلية والخارجية، حيث نجد أنَّ عدد السكان قد قفز من (2000) نسمة عام (1840م) إلى نحو (15.000) نسمة خلال فترة دراستنا، ولم تكن التجارة في قضاء غزة لتزدهر وتنمو، دون أن يكون هناك ما يساعدها على ذلك، حيث اجتمعت لها مجموعة من العوامل: جعلت منها مركزاً مهماً في عالم التجارة، ولعل أهم هذه العوامل موقعها الجغرافي على حافة الأراضي الخصبة، العذبة المياه التي تأتي مباشرة بعد صحراء سيناء، مِمَّا جعل منها محطة طبيعية لكل من الآتيين من مصر، ووجهتهم الشام، كما أنَّها المحطة الأخيرة لكل قادم من الشام ووجهته مصر، مِمَّا جعلها مجمعاً للقوافل التجارية وغيرها قبل دخول البادية، كما أنّها كانت مرسى الصحراء يأتي إليها البدو من مختلف الجهات من مصر وشرق الأردن وبئر السبع لشراء ما يلزمهم من ملبوس وسلاح وفخار وغيرها[1].

أمَّا السبب الآخر لازدهار التجارة بمدينة غزة فهو إنتاجها الوافر من مختلف المنتوجات الزراعية مثل: القمح والشعير اللذين كان يحمل لمعان في شرق الأردن[2]، والفول الذي كان يحمل للقدس[3]، إلى جانب إنتاجها الكثير من الزيت والزيتون، وهناك عامل ثالث اسهم في نشاط حركة التجارة بغزة، تمثل بتطور صناعات المدينة التي كان منها صناعة الفخار، وطحن الحبوب والأدوات النحاسية[4].

وستُعرض في هذه الدراسة لأهم المرافق التجارية في مدينة غزة من أسواق وخانات وحمامات، وأهم السلع التجارية وأسعارها، وعلاقات غزة التجارية الخارجية، ووسائل وأساليب التعامل التجاري وأساليبه من نقود ومكاييل وموازين.

([1]) الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1، ق2، ص35-36.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص130، 221، 286.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص10.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262، 25.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1.3.5 الأسواق:

انتظمت التجارة الداخلية في مدينة غزة في أماكن مخصصة لمزاولة النشاط التجاري من عمليات بيع وشراء، وعُرفت هذه الأماكن بالأسواق، مثل: سوق الشجاعية[1]، وسوق الفخار[2]، وسوق الغزل[3].

ويعرف ابن منظور السوق بقوله: هو موضع البياعات، يقال سَوَقَ القوم إذا باعوا واشتروا، وفي حديث الجمعة: إذا جاءت سويقه؛ أي تجارة وهي تصغير السوق، سميت بها لأنَّها التجارة تجلب إليها، وتسوق المبيعات نحوها[4].

ومن خلال ما أورده سجل غزة من إشارات لأسواق المدينة نستطيع تقسيم الأسواق إلى نوعين، هما:

1. الأسواق المتخصصة.
2. الأسواق الجامعة (العامة).

أمَّا بالنسبة للأسواق الجامعة (العامة)، فهي الأسواق الجامعة لكل صناعة ومتجر، يجتمع فيها التجار بمختلف تخصصاتهم وأنواع مبيعاتهم، ويباع فيها التجار بمختلف تخصصاتهم وأنواع مبيعاتهم، ويباع فيها مختلف أنواع البضائع والسلع، وقد ورد في السجل ذكر لسوقين من هذا النوع، وهما: سوق الشجاعية، الذي يقع في محلة الشجاعية، ولعله كان يتوسطها، وكان له ساحة واسعة عرفت بالقصبة[5]، في حين كانت الدكاكين التي تبيع مختلف أنواع السلع والبضائع تحيط بهذه القصبة أو الساحة، أما السوق الثاني فهي السوق التي عُرِفت بالسوق الفوقاني[6] ولعلها كانت امتداداً للسوق الأولى، وكانت لها أيضاً قصبة ويقع إلى الشمال من سوق الشجاعية،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص77، 193.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص121.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص99.

([4]) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ/ 1311م)، (1992)، لسان العرب، 15 جزءاً، دار صادر، بيروت، لبنان، ج10، ص167-168.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص77، 193.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص163.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويبدو أنَّها كانت السوق القديمة للمدينة، ثم عندما زادت الدكاكين، وأصبحت بحاجة إلى ساحة أوسع ودكاكين أكثر امتدت للسوق الأول (سوق الشجاعية) التي أخذت الشهرة على حساب السوق القديمة (السوق الفوقاني).

وقد اختلفت أسعار الدكاكين في هاتين السوقين بحسب حجم وموقع وبضاعة الدكان، إذ نجد أنَّه قد بيعت دكان في (25/ جمادى الثاني/ 1275هـ) في سوق الشجاعية بالصف الشرقي، التي يحدها غرباً قصبة السوق بـ(3550) قرشاً[1]، في حين أنَّه قد بيعت دكانتان بالسوق نفسها كانت تحدهما من الشرق دار ورثة المرحوم أحمد البياع، وشمالاً بايكة البايع وغرباً الطريق السالك بـ(1600) قرش فقط[2].

أمَّا عن الأسواق المتخصصة فنجد أنَّ مدينة غزة كانت تحتوي على الكثير منها، وكانت هذه الأسواق على ما يبدو مرتبة ترتيباً حسناً، بحيث وجد لأهل كل حرفة سوق خاصة بهم، تخصصت ببيع سلعة معينة من السلع التجارية، ولعلّ هذه الأسواق أيضاً لم تكن مكاناً لممارسة النشاط التجاري من بيع وشراء فقط، وإنَّما كانت مكان إنتاج وبيع، وقد نظمت الأسواق المتخصصة في مدينة غزة، ورتبت بحسب التخصص والنظافة، إذ نجد أنَّ السلع والمبيعات والمواد ذوات المخلفات والروائح الكريهة والتي يمكن أن تسبب تلوثاً في داخل المدينة، قد قامت أسواقها بظاهر المدينة، كما هو الحال بالنسبة لسوق الحمير، إذ كان يوجد بظاهر غزة، إلى الجنوب الغربي منها، وسُمِي خط باسمه "خط سوق الحمير"[3].

وكذلك الأمر بالنسبة لسوق الفخار أو سوق الفواخيرية[4]، فقد كانت الفواخير المعدة لصناعة الفخار تقع بظاهر المدينة ومحلاتها، فمثلاً كانت هناك فاخورة بظاهر محلة الدرج تشتمل على بنجور ودواليب ومسطاح[5]، ولعل ضرورة إقامة

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص193.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص269.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص342.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص70.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفواخير بظاهر غزة بسبب حاجة الفاخورة للمياه وحاجتها لمسطاح واسع للتجفيف، ثم لكثرة المخلفات الناجمة عن هذه الصناعة من فخار تالف وطين.

ووجد بظاهر غزة خط خاص بصناع وتجار الفخار، عرف باسم "خط الفواخير"[1]، وبالإضافة إلى معامل وأسواق الفخار التي وُجدت بظاهر غزة كان هناك سوق للفخار داخل غزة بمحلة البرجلية، حيث كانت تجلب إليه أدوات وأواني الفخار التي تضع بظاهر غزة لكي يتم بيعها بهذا السوق، وكان يشتمل على عددٍ من الدكاكين وله قصبة تتوسطه، وأحياناً يشارك أكثر من واحد في الدكان الواحدة، ونذكر من ذلك أنَّه في (27/شعبان/1276هـ) اشترى السيد حسن بن المرحوم السيد محمد أبو خضرة من محمود ابن المرحوم محمد الجاروشة (4) قراريط من الدكان جميعها الكائنة داخل غزة بسوق الفخار من الجهة الشمالية منه، التي يحدها من القبلة قصبة السوق المذكور، وشرقاً دكان السيد يوسف ابن المرحوم السيد حسين الغصين وشمالاً خان زاوية اليهود وغرباً دكان الحاج محمد علي آغا الترك، وكان ثمن هذه الأربعة قراريط (1400) قرش أسدي[2].

ومن أسواق غزة أيضاً سوق العطارين[3]، حيث تباع العطورات من ماء الورد والياسمين والمسك والعنبر والتوابل وقطع الصابون وما يشبه ذلك من عقاقير ومعاجين، وكانت تقع داخل غزة بالقرب من الصبانة الرضوانية[4]، إلاَّ أنَّه لم يتم تحديد مكانه بشكل دقيق من حيث المحلة والخط.

وذكر السجل أيضاً سوق الإسكافية[5]، الذي كانت تختص بصناعة وبيع الأحذية وبيعها من صرامٍ وقباقيب وبوابيج[6]، وكانت تقع هذه السوق في محلة الشجاعية، ووجدت له قصبة خاصة بها، واشتمل هذا السوق على عدد من الدكاكين،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص95.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص275.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262-263.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص293.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211، 302.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وعرف من كان يعمل بهذه السوق بالإسكافي، مثال ذلك خليل ابن أحمد الإسكافي[1]، ومصلح الإسكافي[2].

وهناك أيضاً سوق النحاسين، حيث كان تقع داخل غزة، ووجد خط عُرف باسمهم "خط النحاسين"[3]، ويبدو أن تجارتهم كانت رائجة وأسواقهم نافقة حيث نلحظ من خلال تركات المتوفيين أنَّ معظم الأدوات والأواني المنزلية من صحون وطناجر وطوس وبكارج وفناجين هي مصنوعة من النحاس[4]، وقد كان تجار هذه السوق يقومون بالإضافة إلى عمليات البيع بتصنيع وتبييض الأدوات النحاسية، وكان ممن عرف عنه العمل بتبييض النحاس: سالم المبيض[5]، وعلي بن حسن المبيض[6].

كذلك ذكر السجل سوق السراجين، الذي وجد داخل غزة بمحلة الزيتون[7]، وكان هذا السوق يختص ببيع لوازم الخيل من سرج ولجم وغيرها.

أيضاً كان هناك سوق الغزل بمحلة الشجاعية، حيث كانت تباع خيوط الغزل، ويبدو أنَّ هذه السوق كانت تحيط بها حواكير وخرب ودور عامة الناس، ولم تكن متصلة مع أسواق أخرى[8].

أيضاً ذكر السجل سوق الخضر التي كانت تقع بمحلة البرجلية، ووُجد لها قصبة واسعة، وتسمى خط باسمها "خط سوق الخضر"[9]، ويبدو أنَّه كانت تباع به مختلف أنواع البقول والخضروات والفاكهة، ووجدت كذلك سوق أخرى للخضر، في

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72، 293.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص7.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص25.

([4]) انظر الجدول رقم (7)، صفحة 45-48 تالياً.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص122.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص313.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص144.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص99، 158.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص53.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

محلة الزيتون[1]، ولعل الحاجة وزيادة الطلب على هذا النوع من السلع أدى إلى وجود سوقين في المدينة لبيع الخضراوات.

وإلى جانب هذه الأسواق وُجدت هناك محلات ودكاكين للصباغة عُرفت باسم "المصبغة"، كما في المثال التالي "مصبغة جامع بن عثمان"[2]، أو باسم الدكان، كما في المثال التالي "دكان الصباغة الكاينة داخل غزة بمحلة الشجاعية"[3]، وعرف من كان يعمل بالصباغة باسم الصبّاغ مثل "الحاج إبراهيم خلف الصباغ"[4]، ويبدو أنَّ دكاكين الصباغة كانت معدة أيضاً للحياكة، إذ نجد أنَّ إبراهيم بن المرحوم حجازي الصباغ، اشترى من الحاج سليمان ابن المرحوم عبيد الصباغ (12) قيراطاً من القاعة جميعها المعدة للحياكة الكاينة داخل غزة بمحلة الشجاعية بخط الحمام[5]، وقد تعددت المصابغ بمدينة غزة خلال فترة دراستنا إذ نجد أنَّ هناك مصبغة بمحلة الشجاعية بخط الإسكافية[6]، وأخرى أيضاً بمحلة الشجاعية بخط جامع ابن عثمان[7]، كما وجدت مصبغتان أخريان في المحلة نفسها، ملكهما عبد الرحمن زموا[8]. ونجد ضمن تركات المرحوم أحمد بن المرحوم الشيخ علي بن المرحوم خليل المشهراوي أجرة المصبغة لمدة (6) أشهر على السيد محمد المشهراوي، مِمَّا يعني أنَّ أجرة المصبغة في الشاهر الواحد (12.5) قرش[9].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص167.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص50.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص233.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص249.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص252.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص221.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص50.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص54.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص199.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كذلك وُجد في غزة سوق للصوافين، حيث يباع الصوف[1]، ودكاكين للحدادة، كتلك التي وُجدت بمحلة الخضر بسوق الخضر[2]، ويبين لنا الجدول رقم (22) أسواق مدينة غزة وأماكن وجودها خلال الفترة من (1273-1276هـ/ 1857-1860م).

الجدول رقم (22)

أسواق غزة ومواقعها (1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	اسم السوق	النوع	الموقع	المصدر
.1	سوق الشجاعية	عام	محلة الشجاعية	سجل غزة، ص77.
.2	السوق الفوقاني	عام	محلة الشجاعية	سجل غزة، ص163.
.3	سوق الحمير	خاص	ظاهر غزة	سجل غزة، ص342.
.4	سوق الفخار	خاص	محلة البرجلية	سجل غزة، ص262.
.5	سوق العطارين	خاص	قرب الصبانة الرضوانية	سجل غزة، ص262.
.6	سوق الإسكافية	خاص	محلة الشجاعية	سجل غزة، ص293.
.7	سوق النحاسين	خاص	داخل غزة	سجل غزة، ص25.
.8	سوق السرّاجين	خاص	محلة الزيتون	سجل غزة، ص144.
.9	سوق الخضر	خاص	محلة البرجلية	سجل غزة، ص53.
.10	سوق الصباغة	خاص	مجلة الشجاعية	سجل غزة، ص252، 249.
.11	سوق الصوّافين	خاص	داخل غزة	سجل غزة، ص294.
.12	سوق الغزل	خاص	داخل غزة	سجل غزة، ص99.
.13	سوق الغنم	خاص	ظاهر غزة	سجل غزة، ص39.

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معظم أسواق غزة تركزت في محلة الشجاعية، ثم محلة البرجلية، وهما بطبيعة الحال أكبر محلتين في المدينة من حيث المساحة والسكان، ثم أنَّنا نلاحظ أنَّ الأسواق المتخصصة أكثر من الأسواق العامة (الجامعة)،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص294.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص238.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا يدل على أنَّ أسواق غزة كانت مرتبة ترتيباً حسناً وأن هناك تخصصاً في أنواع التجارات، بحسب التخصص في أنواع الأسواق، كما نلاحظ أنَّ سوق الحمير كان يوجد بظاهر غزة، وذلك لأنَّ هذه السوق لها روائح ومخلّفات، وضجيج تعيق حياة الناس، وكذلك الأمر بالنسبة لسوق الغنم.

2.3.5 تسمي التجار والصناع بأصناف بيوعهم:

انتسب كثير من تجار مدينة غزة خلال فترة دراستنا إلى أصناف البيوع والسلع التي كانوا يتجرون بها، إذ احتوى سجل غزة على كثيرٍ من الألقاب التي تدل على التسمي بالتجارة وأصناف البيوع، فقد لقب موسى بن محمد القموة بالفاخوري؛ لأنَّه كان يتجر بسوق الفخار[1]، ولُقِّب خليل بن إبراهيم أبو عمه البلعاوي بالحداد، إذ كان يتجر في سوق الحديد، وكان له دكان معدة للحدادة[2]، والإسكافي كان لقب خليل بن أحمد، إذ كان يتجر في سوق الإسكافية (الأحذية)[3]، وعُرف من كان يتجر بسوق السراجين بالسرّاج من أمثال: عبد الله السراج[4]، وخليل السراج[5]، وعُرِف إبراهيم بن حجازي بالصباغ إذ كان يعمل بالصباغة في قاعة معدة لذلك[6].

إضافة إلى ما تقدم نجد في السجل أكثر من نسبة لأشخاص امتهنوا التجارة ونسبوا إلى تجاراتهم، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: الصيرفي[7]،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص70.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص723.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص206.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص252.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص281.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المخللاتي[1]، الهبّاش[2]، الجوهري[3]، المبيض[4]، الخضري[5]، والقهوجي[6]، والمناخلي[7]، وهناك أيضاً العطارون[8]، والنحاسون[9]، والصوافون[10]، والقصاصون[11]، أما الدلال (السمسار) فهو الذي يقوم بأعمال الوساطة بين المشتري والبائع، ويكون له أجرة معينة يتقاضاها من المتبايعين، وكان من هؤلاء أحمد الدلال[12].

3.3.5 أنواع البضائع والسلع في أسواق غزة وأسعارها:

اتسمت التجارة الداخلية في أسواق غزة بالنشاط المستمر والحركة الدائمة، ويبدو ذلك من خلال كثرة أعداد الدكاكين، والديون في تركات المتوفيين، وقضايا الدعاوى والشكاوى بحجة سرقة الحيوانات، بالإضافة إلى عقود بيع العقارات وشرائها إضافة إلى العقود المتعلقة بالحيوانات، ويكشف استعراض السلع والبضائع المعروضة في الأسواق الداخلية بمدينة غزة التي كانت صالحة للاستهلاك، والحاجة المحلية في هذه الفترة، تنوعها وتعددها، وقد تمثلت بـ:

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص192.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص305.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص141.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص314.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص277.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص210، 290.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص262.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص25.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص294.

([11]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص57.

([12]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74، 261.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1.3.3.5 المواد الغذائية:

تنوعت المواد الغذائية التي راجت في أسواق غزة، واعتمد عليها الناس في غذائهم، وكان من أهمها: الحنطة والشعير والزيتون والأرز[1] والذرة والبامية والملوخية[2]، والكسكونة البرغل والمفتول والشعيرية[3]، وهناك أيضاً العدس والبصل والملح واللحم[4]، والسمن والعسل والدبس[5] وغيرها، والجدول رقم (23) التالي يبين أسماء أهم المواد الغذائية (الأطعمة) وأسعارها في غزة من (1273-1276هـ/ 1857-1860م).

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22، 89، 302.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22، 165.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص199، 200.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص89.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301، 302.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجدول رقم (23)

أنواع الأطعمة وأسعارها في غزة (المواد الغذائية)

(1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
1.	بامية	4	1273هـ/ 1857	سجل غزة، ص22.
2.	ملوخية	6		سجل غزة، ص22.
3.	أرز (شوية)	8		سجل غزة، ص22.
4.	حنطة (10 صاع)	80		سجل غزة، ص22.
1.	ذرة (160 ربعاً)	600	1274هـ/ 1858م	سجل غزة، ص97.
2.	حنطة (25 ربعاً)	162		سجل غزة، ص74.
3.	شعير وزيت وبصل وملح وعدس ولحم	-		سجل غزة، ص89.
1.	رطلاً سمن وربع	30	1275هـ/ 1859م	سجل غزة، ص164.
2.	رطلين سمن	44		سجل غزة، ص164.
3.	زيتون (12 صاعاً)	60		سجل غزة، ص165.
4.	ذرة (ربع 21)	94		سجل غزة، ص165.
5.	شعير (ربع 7)	21		سجل غزة، ص193.
6.	جرة كسكونة	6		سجل غزة، ص193.
7.	ربع ذرة	4		سجل غزة، ص193.
8.	عدس (ربع 3)	12		سجل غزة، ص193.
9.	حنطة (ربع)	70		سجل غزة، ص210.
10.	كسكونة	13		سجل غزة، ص199.
11.	حنطة (ربع 40)	200		سجل غزة، ص199.
12.	صاع برغل	22		سجل غزة، ص200.
13.	جرتا شعيرية	35		سجل غزة، ص200.
14.	جرتا مفتول	32		سجل غزة، ص200.
15.	جرتا برغل	20		سجل غزة، ص200.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
16.	عدد (2) صاع	6.5		سجل غزة، ص200.
17.	صاع فول	8		سجل غزة، ص200.
18.	(6 صاع) عدس	20		سجل غزة، ص200.
1.	فول (5 ربع)	30	1276هـ/	سجل غزة، ص261.
2.	جرتا زيت	150	1860م	سجل غزة، ص333.
3.	ملوخية وذرة	11		سجل غزة، ص307.
4.	عدس	10		سجل غزة، ص307.
5.	شعير (ربع 172)	122		سجل غزة، ص307.
6.	زيت (جرة + نصف رطل)	66		سجل غزة، ص301-302.
7.	قفة ملح	3		سجل غزة، ص301-302.
8.	قفزين ملح	50		سجل غزة، ص301-302.
9.	حمص (12 رطل)	67		سجل غزة، ص301-302.
10.	أرز (58 رطل)	457		سجل غزة، ص301-302.
11.	دبس (6 رطل)	68		سجل غزة، ص301-302.
12.	عسل (2 رطل)	57		سجل غزة، ص301-302.
13.	دبس (3 رطل)	30		سجل غزة، ص301-302.
14.	زيت (5 جرار)	135		سجل غزة، ص301-302.
15.	عدس مجروش	14		سجل غزة، ص301-302.
16.	أرز (12 رطل)	101		سجل غزة، ص301-302.
17.	فول (3 رطل)	15		سجل غزة، ص301-302.
18.	ملوخية (5 رطل)	101		سجل غزة، ص301-302.
19.	أرز (31 رطل)	240		سجل غزة، ص301-302.
20.	بن (3 رطل)	106		سجل غزة، ص301-302.
21.	أرز (31 رطل)	245		سجل غزة، ص302.
22.	سمن (5 رطل)	180		سجل غزة، ص302.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.23	زيت (4 جرار)	252		سجل غزة، ص302.
.24	سكر	21		سجل غزة، ص302.
.25	قمر الدين	17		سجل غزة، ص302.
.26	زيت (2 جرة)	126		سجل غزة، ص302.
.27	دبس (8 رطل)	90		سجل غزة، ص302.
.28	بصل	3		سجل غزة، ص302.
.29	ملبس (2 رطل)	43		سجل غزة، ص260.
.30	ترمس	50		سجل غزة، ص260.
.31	زبيب (13 رطلاً)	157		سجل غزة، ص260.
.32	لوز منقوع	65		سجل غزة، ص260.
.33	خروب (25 رطلاً)	56		سجل غزة، ص260.
.34	قضامة (23 رطلاً)	112		سجل غزة، ص260.
.35	فوم (رزمة 140 رطلاً)	2000		سجل غزة، ص241.
.36	ست جرار زيت ونصف	325		سجل غزة، ص278.
.37	مائة وسبعون ربع شعير	1190		سجل غزة، ص278.
.38	(24 ربع) فول	240		سجل غزة، ص278.

نلاحظ من الجدول أعلاه تنوع المواد الغذائية في أسواق غزة، واختلفت أنواعها من نباتية وحيوانية، ومصادرها من محلية مثل الزيتون والقمح والشعير والذرة، والسمن، والعدس، ومستوردة مثل: الأرز، والبن، والسكر، أمَّا من حيث أسعارها فنجد أنَّ معدل رطل الأرز كان ما بين (7-8) قروش، وجرة الزيت حوالي (63) قرشاً، وثمن رطل السمن نحو (22) قرشاً، وثمن صاع البرغل (22) قرشاً، في حين كان ثمن قفة الملح (3) قروش.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.3.3.5 الملابس:

لاقت الصناعات النسيجية من أقمشة وملابس رواجاً كبيراً في أسواق غـزة، ويظهر ذلك واضحاً في ضبوط تركات المتوفيين، ويبدو أنَّ الملابس كانت تباع فـي دكاكين مدينة غزة إلى جانب غيرها من السلع الغذائية وحاجات الاستهلاك المنزلي واليومية، دون أن يكون هناك تخصص في بيع الملابس، ويظهر ذلك أيـضاً فـي تركات المتوفيين، إذ نجد من بين تركة المرحوم السيد درويش السوق ابن المرحـوم عثمان البروان المتوفى عام (1274هـ/ 1858م) أقمشة وملابس ومـواد غذائيـة وأوانٍ وأدوات منزلية[1].

وقد تمثلت ملابس الرجال التي كانت تباع بأسواق غـزة بـ: الـسراويل واللباس والقمصان[2] والثوب، والصديرية التي كانت تلبس فوق القميص أو الثـوب أحياناً[3]، وهناك أيضاً الكبود الذي كان غالباً ما يصنع من الصوف[4]، والفروة التي كانت تصنع من جلود الضأن (الخراف)، وكانت تلبس في فصل الشتاء. كذلك وجـد بالأسواق الطربوش والشملة والحزام[5].

أمَّا ملابس النساء فقد تمثلت بالسراويل أيضاً، والقمـصان والمـضربيات[6] البشت، والبفت الشامي، وثوب السبلة[7]، والأطلس والـشال والطربـوش[8]، أمَّـا

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164-165.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164، 260-261.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص72.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164، 74، 109.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74، 333.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص113.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالنسبة للأحذية، فقد وجد في سوق الإسكافية البابوج والبقجة والجزم[1] والصرماية[2].

والجدول التالي رقم (24) يبين لنا أهم أنواع الملابس التي وجدت في أسواق غزة وأسعارها خلال الفترة من (1273-1276هـ/ 1857-1860م).

الجدول رقم (24)

أنواع الملابس وأسعارها في غزة في الفترة (1273-1277هـ/ 1857-1861م)

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
1.	ثوب سبلة	40	1273-1274هـ/ 1857-1858م	سجل غزة، ص15.
2.	فوطة حرير	22		سجل غزة، ص15.
3.	قنباز وفستان أطلس	81		سجل غزة، ص15.
4.	ثوب ملس	40		سجل غزة، ص15.
5.	شال وثوب وجبة	20		سجل غزة، ص62.
6.	قايش	5		سجل غزة، ص37.
7.	أطلس	54		سجل غزة، ص22.
8.	سرتية كهنة وشال	15		سجل غزة، ص22.
9.	جبة جوخ	50		سجل غزة، ص22.
10.	منتيان كهنة	9		سجل غزة، ص22.
11.	فوطة حمرة	16		سجل غزة، ص37.
12.	بقجة ومنتيان ومنديل	20		سجل غزة، ص15.
13.	جبة جوخ	140		سجل غزة، ص46.
14.	دست	52		سجل غزة، ص46.
15.	قنباز	54		سجل غزة، ص46.
16.	شال وقنباز	11		سجل غزة، ص46.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164، 211.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص302.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.17	طربوش	10		سجل غزة، ص46.
.18	جوز فراو شعر	47		سجل غزة، ص22.
.1	قنباز	15	1274-	سجل غزة، ص81.
.2	قنباز	40	1275هـ/	سجل غزة، ص81.
.3	قنباز	30	1858-	سجل غزة، ص81.
.4	طربوش	21	1859م	سجل غزة، ص81.
.5	شال أبيض + منتيان + قميص	26		سجل غزة، ص81.
.6	جبة جوخ	195		سجل غزة، ص81.
.7	عباية كهنة	27		سجل غزة، ص142.
.8	شال غباني	55		سجل غزة، ص142.
.9	لباس	5	1274-	سجل غزة، ص97.
.10	ثوب	6	1275هـ/	سجل غزة، ص97.
.11	عباة	55	1858-	سجل غزة، ص97.
.12	فروة	20	1859م	سجل غزة، ص97.
.13	حزام	2		سجل غزة، ص109.
.14	شملة حمرة	40		سجل غزة، ص74.
.15	شال أبيض	12		سجل غزة، ص74.
.16	ثوب أبيض	12		سجل غزة، ص74.
.17	لباس	3		سجل غزة، ص74.
.18	سروال جوخ	92		سجل غزة، ص74.
.19	أطلس وطربوش	175		سجل غزة، ص113.
.20	شال عدد (3) + لباس عدد (2)	42		سجل غزة، ص113.
.21	قنباز ولباس وشنتة	32		سجل غزة، ص113.
.22	قميص أبيض	3		سجل غزة، ص110.
.23	عباية	50		سجل غزة، ص110.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.24	طربوش ولبدة	45		سجل غزة، ص62.
.25	شال وثوب وجبة	20		سجل غزة، ص62.
.1	ثوب سبلة	15	1275-	سجل غزة، ص211.
.2	محرمة وثوبان نسائيان	10	1276هـ/	سجل غزة، ص211.
.3	شنتيان وصديري ومنتيان	8	1859-	سجل غزة، ص211.
.4	مناشق (4)	12	1860م	سجل غزة، ص211.
.5	بابوج وبقجة	5		سجل غزة، ص211.
.6	منتيان وحزام	17		سجل غزة، ص160.
.7	كبود	15		سجل غزة، ص160.
.8	جزمة	30		سجل غزة، ص160.
.9	جبة زرقة	92		سجل غزة، ص164.
.10	طربوش	6		سجل غزة، ص164.
.11	ثوبان ولباس	7		سجل غزة، ص164.
.12	سروال جوخ	100		سجل غزة، ص164.
.13	جِزَم (عدد 2)	30	1275-	سجل غزة، ص164.
.14	عباية غزاوي	65	1276هـ/	سجل غزة، ص164.
.15	ثياب قشر السمك	3	1859-	سجل غزة، ص164.
.16	يمني أصفر وشال قطن	45	1860م	سجل غزة، ص164.
.17	شال أخضر	8		سجل غزة، ص164.
.18	ثوب سبلة	25		سجل غزة، ص191.
.19	فروة غنم	7		سجل غزة، ص192.
.20	عباية غزاوي	20		سجل غزة، ص192.
.21	ثوب	5		سجل غزة، ص192.
.22	طربوش	7		سجل غزة، ص192.
.23	بشت أحمر شامي	20		سجل غزة، ص194.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.24	عباية	52		سجل غزة، ص205.
.25	كبود صوف	30		سجل غزة، ص72.
.1	مضربيات (عدد 2)	34	1276-	سجل غزة، ص333.
.2	طربوش	3	1277هـ/	سجل غزة، ص307.
.3	فروة كهنة	15	1860-	سجل غزة، ص307.
.4	شال كهنة	5	1861م	سجل غزة، ص307.
.5	قميص عدد (2)	20		سجل غزة، ص301.
.6	قنباز هنة	21		سجل غزة، ص301.
.7	شال أخضر	10		سجل غزة، ص301.
.8	صديرية ومنتيان	72		سجل غزة، ص301.
.9	حزام	25		سجل غزة، ص301.
.10	جبة جوخ سودة	90		سجل غزة، ص301.
.11	تلاوية	32		سجل غزة، ص259.
.12	ثوب مطيب	60		سجل غزة، ص259.
.13	منتيان شنت	13		سجل غزة، ص260.
.14	ثوب أبيض	6		سجل غزة، ص260.
.15	كفية	12		سجل غزة، ص246.
.16	ثوبان	15		سجل غزة، ص246.
.17	عباية	10	1276-	سجل غزة، ص246.
.18	عباية	33	1277هـ/	سجل غزة، ص246.
.19	عباه عراقي	50	1860-	سجل غزة، ص241.
.20	بفت شامي + شقفة ثوب	115	1861م	سجل غزة، ص241.
.21	قنباز قديم	20		سجل غزة، ص241.
.22	جبة زرقة	30		سجل غزة، ص241.
.23	جزم حمر كبار عدد (4)	200		سجل غزة، ص241.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
24.	لباسان أبيضان	17		سجل غزة، ص242.
25.	بشت كهنة	15		سجل غزة، ص242.

3.3.3.5 الأثاث المنزلي:

وجد في أسواق غزة مختلف أنواع الفرش والأثاث المنزلي، إذ نجد من أثاث غرف النوم التخوت الخشبية والحديدية[1]، وصناديق الخشب بأشكال وأحجام مختلفة[2]، إذ كانت تستخدم في حفظ الملابس، واستخدم للنوم الطراحة واللحاف والمخدة[3]، ووجدت الناموسية[4] للحماية من البعوض في أثناء النوم، أما أرضيات المنازل فقد فُرِشت وغُطِيتب الحصر والبسط والسجاد[5]، واستخدم للجلوس في غرفة المعيشة والاستقبال الفرشات للجلوس والمخدات للاتكاء[6]، كذلك وجد في الأسواق للجلوس الكراسي[7]، ولتقديم الطعام طاولة من الخشب كانت تعرف بـ"صفر خشب"[8]، ومن مسائل الإضاءة للمنازل التي وُجدت في الأسواق الفانوس[9]، والشمعدان الذي كان على أحجام منه الكبير والصغير[10]، ومن أثاث المنازل أيضاً التي كانت تباع بأسواق غزة نجد أن هناك: الاسكملات[11]،

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260، 97.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص81.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص81، 135، 246.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص74، 307.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص81.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

([11]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمشمعات[1] والمكاوي الحديد لكي الملابس[2]، والمشمعات والمفارش[3] وغيرها.

أما عن أسعار هذه السلع، فنجد أنَّها تباينت بحسب جودة السلعة وحجمها، والوضع المادي للمستهلك، إذ نجد أنَّ هناك مثلاً تخت خشبي بـ(12) قرشاً[4]، وتحت خشبي آخر بـ(20) قرشاً[5]، وكان معدل سعر الحصيرة الواحدة (6) قروش[6]، وثمن اللحاف الواحد ما بين (40-60) قرشاً، وثمن الطرحة (الفرشة) ما بين (50-65) قرشاً، وسعر صندوق الخشب تراوح ما بين (12-45) قرشاً، وتراوح سعر الإسكملة ما بين (5-8) قروش، في حين كان سعر الكرسي الواحد قرابة (13) قرشاً.

ونلاحظ من خلال عرض هذه السلع المنزلية التي وجدت في أسواق غزة أنَّ هناك تطوراً في حياة بعض أهالي المدينة إذ نجدهم قد استخدموا التخوت الخشبية للنوم، والنواميس للحماية من البعوض، والمكاوي الحديدية لكي الملابس، والأرجيلة للتدخين[7]، وفي الوقت نفسه نجد أن هناك من استخدم اللحف والطراحات للنوم، وهذا ما يشير إلى أنَّ هناك تبايناً في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأهالي المدينة، والجدول رقم (25) التالي يبين أهم أصناف الأثاث المنزلي في الديار الغزية، وأسعارها خلال فترة دراستنا.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص305.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301-302.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص260، 264.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجدول رقم (25)

أصناف الأثاث المنزلي وأسعارها في غزة في الفترة

(1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.1	صناديق خشب (عدد 3)	42	1273هـ/	سجل غزة، ص62.
.2	صندوق حوايج	25	1857م	سجل غزة، ص62.
.3	اسكملة وطبلية	11		سجل غزة، ص62.
.4	سجادة	32		سجل غزة، ص62.
.5	لحاف وطراحة ومخدة	15		سجل غزة، ص62.
.6	صندوق	15		سجل غزة، ص37.
.1	طرحة ولحاف ومخدة	185	1274هـ/	سجل غزة، ص81.
.2	سجادة	161	1858م	سجل غزة، ص81.
.3	بطانية	226		سجل غزة، ص81.
.4	كرسي (عدد 2)	25		سجل غزة، ص81.
.5	صندوق	30		سجل غزة، ص81.
.6	بساط	10		سجل غزة، ص135.
.7	قدوم وبساطين	19		سجل غزة، ص135.
.8	شمعدان (عدد 2)	40		سجل غزة، ص97.
.9	ناموسية	17		سجل غزة، ص97.
.10	منقل حديد	16		سجل غزة، ص97.
.11	إسكملة (عدد 2)	11		سجل غزة، ص97.
.12	تخت حديد	135		سجل غزة، ص97.
.13	لحاف	60		سجل غزة، ص97.
.14	طراحة	65		سجل غزة، ص74.
.15	فرشة	66		سجل غزة، ص74.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.16	صندوق	45		سجل غزة، ص74.
.17	مفارش (6)	7		سجل غزة، ص62.
.18	سجادة	32		سجل غزة، ص62.
.19	اسكملة وطبلية	11		سجل غزة، ص62.
.20	لحاف وطراحة ومخدة	151		سجل غزة، ص62.
.21	جراب وكربالة وحبل	13		سجل غزة، ص113.
.22	شمعدان ومعالق	8		سجل غزة، ص113.
.23	سنديان	30		سجل غزة، ص110.
.24	طبلية	12		سجل غزة، ص109.
.25	تختان وألواح	50		سجل غزة، ص109.
.1	مراكيب مصري	30	1275هـ/	سجل غزة، ص164.
.2	صندوق وعلبة	15	1859م	سجل غزة، ص164.
.3	مصيدة	5		سجل غزة، ص164.
.4	صندوق خشب	12.5		سجل غزة، ص164.
.5	صاع خشب	10		سجل غزة، ص164.
.6	صندوق	25		سجل غزة، ص191.
.7	شمعدان كبير	42		سجل غزة، ص205-206.
.8	شمعدان صغير (عدد 2)	10		سجل غزة، ص205-206.
.9	لحاف	40		سجل غزة، ص205-206.
.10	(3) كراسٍ	39		سجل غزة، ص205-206.
.11	لحاف وطراحة	155		سجل غزة، ص205-206.
.12	فانوس	30		سجل غزة، ص205-206.
.13	شرشف	26		سجل غزة، ص205-206.
.14	بساط	106		سجل غزة، ص205-206.
.15	طراحة قطن	50		سجل غزة، ص205-206.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.16	بساط	51		سجل غزة، ص205-206.
.17	طشط أخضر	35		سجل غزة، ص205-206.
.18	طراحة	55		سجل غزة، ص205-206.
.19	خرج خيش	1		سجل غزة، ص174.
.20	أرجيلة	5		سجل غزة، ص174.
.21	شرح حديد	16		سجل غزة، ص101.
.22	محماسة	7		سجل غزة، ص101.
.23	زير فخار	4		سجل غزة، ص199.
.1	لحاف عدد (4) وبساط وطراحة عدد (2) وسجادة عدد (2) وحصيرة	360	1276هـ/ 1859م	سجل غزة، ص333.
.2	لحاف قديم	36		سجل غزة، ص307.
.3	مخدة عدد (2)	7		سجل غزة، ص307.
.4	حصيرة	7		سجل غزة، ص307.
.5	جرة سيرج	70		سجل غزة، ص301.
.6	كرسي	10		سجل غزة، ص301.
.7	اسكملة عدد (2)	15		سجل غزة، ص301.
.8	صندوق أحمر	55		سجل غزة، ص301.
.9	صندوق صغير	12		سجل غزة، ص301.
.10	كبريت	1		سجل غزة، ص301.
.11	طراوحة زرقة	63		سجل غزة، ص301-302.
.12	تختان خشبيان	12		سجل غزة، ص301-302.
.13	طشط غسيل	90		سجل غزة، ص301-302.
.14	مخدتان	80		سجل غزة، ص278.
.15	لحاف	60		سجل غزة، ص278.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.16	فانوس	3		سجل غزة، ص260.
.17	حصيرة	6		سجل غزة، ص260.
.18	تخت خشب	20		سجل غزة، ص260.
.19	صندوق	3		سجل غزة، ص260.
.20	مكوى حديد	10		سجل غزة، ص260.
.21	متكة دخان	3		سجل غزة، ص260.
.22	صندوق	20		سجل غزة، ص305.
.23	فاس	5		سجل غزة، ص305.
.24	مشمعات	16		سجل غزة، ص305.
.25	لحاف	40		سجل غزة، ص305.
.26	مركب	4		سجل غزة، ص246.
.27	حصيرة	6		سجل غزة، ص246.

4.3.3.5 الحلي والمجوهرات:

استخدمت نساء غزة أنواعاً مختلفة من الحلي والجواهر، ويمكن تكوين فكرة عن أنواع الحلي والجواهر التي وجدت بأسواق غزة من خلال استعراض تركات بعض نساء غزة، فقد تضمنت تركة المحرومة سوية بنت محمد حسين عطانة: حلق تركي ذهب، وزوجي أساور فضة، وحبيبات ذهب، وجهادي قديم وناقشلي[1]، أما تركة المرحومة السيدة زينب بنت موسى أبي السعود، فكان منها: خير قات نواقس، وجهاديات وغازي قديم وذهب مجنس ومكر، وفندقلي صحيح، وحلق ذهب، وأساور ذهب جوز واحد، وشعيرة ذهب، واصطفان ذهب، ولولو[2].

والجدول رقم (26) التالي يبين لنا أنواع الحلي والجواهر في مدينة غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م) وأسعارها، والذي نلاحظ من خلاله أن النساء استخدمن في زينتهن النقود مثل الفندقلي والجهادية، كما أنهنّ

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

استخدمن الحلي الذهبية والفضية، وأن سعر جوز الأساور الواحد قد بلـــغ (1937) قرشاً[1]، في حين بلغ سعر جوزي أساور فضة (150) قرشاً[2]، وثمن حبة الـــذهب الواحدة (13) قرشاً[3]، وثمن حلق الذهب العادي (150) قرشاً[4]، وحلـــق الـــذهب التركي (180) قرشاً[5].

الجدول رقم (26)

أنواع الحلي والجواهر وأسعارها في غزة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	النوع	السعر	السنة	المصدر
.1	زوج خلاخيل	185	1273هـ/	سجل غزة، ص15.
.2	شعيرة ذهب وقرص قشعر	507	1857م	سجل غزة، ص15.
.3	حلق ذهب	140		سجل غزة، ص15.
.1	1. نصف جهادي	40	1274هـ/	سجل غزة، ص142.
.2	2. خيري (1)	40	1858م	سجل غزة، ص142.
.3	جوزان ونصف أساور	50		سجل غزة، ص118.
.4	جوز دمالج فضة	30		سجل غزة، ص118.
.5	حبة ذهب	13		سجل غزة، ص118.
.6	طوقان فضة	150		سجل غزة، ص90.
.1	حلق ذهب	150	1275هـ/	سجل غزة، ص211.
.2	شعيرة ذهب	200	1859م	سجل غزة، ص211.
.3	تعاليق أنصاف (عدد 9)	180		سجل غزة، ص211.
.4	أرباع فندقلي	225		سجل غزة، ص211.
.5	حلق ذهب (مثقال 4)	360		سجل غزة، ص178.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.
(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.
(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص118.
(4) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.
(5) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	النوع	السعر	السنة	المصدر
.6	حلق ذهب (زوج)	100		سجل غزة، ص213.
.7	قرص ذهب	100		سجل غزة، ص213.
.8	حلق تركي ذهب	180		سجل غزة، ص191.
.9	جوزا أساور فضة	150		سجل غزة، ص191.
.10	حبيبات ذهب	250		سجل غزة، ص191.
.11	قمابيب (عدد 4)	630		سجل غزة، ص191.
.12	جهادي قديم	105		سجل غزة، ص191.
.13	ناقشلي	209		سجل غزة، ص191.
.14	كراونة ذهب	192	1276هـ/	سجل غزة، ص197.
.15	شعيرة ذهب	192	1860م	سجل غزة، ص197.
.1	أساور قزاز	80		سجل غزة، ص333.
.2	جهاديات (عدد 3)	360		سجل غزة، ص333.
.3	أساور ذهب جوز واحد	1937		سجل غزة، ص333.
.4	شعيرة ذهب مثقال (7)	385		سجل غزة، ص333.
.5	حلق ذهب	183		سجل غزة، ص333.
.6	لولو مثقال	1534		سجل غزة، ص333.
.7	قرة ذهب	500		سجل غزة، ص333.
.8	جوز أساور فضة	200		سجل غزة، ص287.
.9	خواتم (عدد 4)	20		سجل غزة، ص287.
.10	قمرة ذهب مثقال (12)	600		سجل غزة، ص306.
.11	اصطفان ذهب	650		سجل غزة، ص333.
.12	بواسير ذهب	642		سجل غزة، ص333.
.13	غازي قديم	189		سجل غزة، ص333.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5.3.3.5 الأدوات والأواني المنزلية:

استخدم الغزاويون في منازلهم وخاصة في المطبخ أدوات وأواني معظمها كان مصنوعاً من النحاس، والتي وجد لها سوق متخصصة بهذا النوع من السلع في سوق غزة، عُرِف بسوق النّحّاسين[1]، وكان من هذه الأدوات النحاسية: الصحون والطناجر والصواني والطوس والأباريق والبكارج واللجن والطاجن، وبالإضافة للأدوات النحاسية وُجد في الأسواق طواحين صغيرة لطحن البن[2]، واستخدمت الأسر الغنية الأواني الخزفية كالزبادي القيشاني والصحون القيشاني[3]، كذلك وجد في الأسواق: السكاكين والمناخل والمصافي، ومحامس القهوة، وفناجين القهوة[4]، والمطبقيات، وقوارير الفخار، وقِرَب الماء[5]، والكاسات[6]، كذلك وجدت بالأسواق طاولات مخصصة لتقديم الطعام عُرفت باسم "صفرة الخشب"[7].

هذا وقد اختلفت أسعار هذه الأدوات بحسب الحجم ونوع المادة الخام، إذ نجد أنَّ ثمن (8) صحون نحاس (60) قرشاً، في حين بلغ سعر (7) صحون نحاس (102) قرش، ونجد أن سعر طناجر النحاس قد تراوح ما بين (20-192) قرشاً، وبلغ سعر بكرج القهوة من النحاس (10) قروش، وثمن (4) كاسات قرشان، وثمن صينية الفناجين (8) قروش[8]، وثمن زبدية القيشاني (8) قروش، في حين كان ثمن طاحونة البن الصغيرة (20) قرشاً[9].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص17.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62، 307.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205-206.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص101، 301-302، 260، 307.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص142، 205.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص177.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص205.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والجدول التالي رقم (27) يبين لنا أهم الأدوات والأواني المنزلية التي كانت تباع في أسواق غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م).

الجدول رقم (27)

أنواع وأسعار الأدوات المنزلية وتقديم الطعام في غزة خلال الفترة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.1	طناجر نحاس (عدد 2)	62	1273هـ/	سجل غزة، ص62.
.2	(5) طناجر و(9) صحون	280	1857م	سجل غزة، ص62.
.3	صينية فناجين	8		سجل غزة، ص62.
.4	طاحونة بن	20		سجل غزة، ص62.
.5	صفرة خشب	15		سجل غزة، ص62.
.6	(4) كاسات	2		سجل غزة، ص37.
.7	(2) لجن و(1) سطل	47		سجل غزة، ص37.
.8	طنجرة	60		سجل غزة، ص202.
.9	طنجرة نحاس	20		سجل غزة، ص202.
.10	بكرج (عدد 2)	12		سجل غزة، ص202.
.11	(3) صحون نحاس	27		سجل غزة، ص202.
.1	طنجرة	91	1274هـ/	سجل غزة، ص81.
.2	صحون (عدد 2)	32	1858م	سجل غزة، ص81.
.3	صحون نحاس (عدد 3)	22		سجل غزة، ص142.
.4	صحن أنجر	15		سجل غزة، ص142.
.5	قرتبين	31		سجل غزة، ص142.
.6	صينية نحاس (9)	81		سجل غزة، ص97.
.7	زبدية وصحن قيشاني	11		سجل غزة، ص97.
.8	كاسات خضر (عدد 2)	8		سجل غزة، ص97.
.9	طشط وإبريق	78		سجل غزة، ص97.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.10	(6) صحون نحاس	112		سجل غزة، ص97.
.11	طنجرة وغطا	80		سجل غزة، ص97.
.12	بكرج	10		سجل غزة، ص97.
.13	(4) كاسات و(2) زبدية	6		سجل غزة، ص97.
.14	صحون (عدد 7)	112		سجل غزة، ص74.
.15	طشط وإبريق	33		سجل غزة، ص74.
.16	طبق نحاس	5		سجل غزة، ص74.
.17	صينية قهوة	25		سجل غزة، ص74.
.18	فناجين	5		سجل غزة، ص74.
.19	صفرة خشب	15		سجل غزة، ص62.
.20	طاحونة بن	20		سجل غزة، ص62.
.21	مصفاة نحاس	16		سجل غزة، ص62.
.22	صحن نحاس (عدد 2)	13		سجل غزة، ص113.
.23	طنجرة عدد (2)	111		سجل غزة، ص113.
.24	صينية نحاس	76		سجل غزة، ص109.
.25	طنجرة وغطا	65		سجل غزة، ص109.
.26	طاجن	14		سجل غزة، ص109.
.27	طاسة	15		سجل غزة، ص109.
.28	طنجرة	30		سجل غزة، ص110.
.1	(8) صحون نحاس	60	1275هـ/	سجل غزة، ص211.
.2	صحون ومنخل وغربال	50	1859م	سجل غزة، ص164.
.3	صينية فناجين وطاسة	15		سجل غزة، ص164.
.4	(7) صحون نحاس	102		سجل غزة، ص164.
.5	طنجرة نحاس	77		سجل غزة، ص164.
.6	صينية نحاس	124		سجل غزة، ص164.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.7	صحون رملي بغطي (عدد 9)	116		سجل غزة، ص205.
.8	مطبقية نحاس	45		سجل غزة، ص205.
.9	صفرة خشب	7		سجل غزة، ص205.
.10	طنجرة صغيرة	37		سجل غزة، ص205.
.11	طنجرة نحاس	192		سجل غزة، ص205-206.
.12	صينية نحاس	81		سجل غزة، ص205-206.
.13	(7) صحون قيشان	45		سجل غزة، ص205-206.
.14	زبدية قيشاني	8		سجل غزة، ص205-206.
.15	(4) طوس	10		سجل غزة، ص205-206.
.16	زبدية وصحن صيني	76		سجل غزة، ص205-206.
.17	طنجرة	17		سجل غزة، ص199.
.18	لجن نحاسي	28		سجل غزة، ص199.
.19	صحن رملي	6		سجل غزة، ص200.
.20	طنجرة	80		سجل غزة، ص200.
.21	دست نحاس	66		سجل غزة، ص101.
.22	طشط نحاس	75		سجل غزة، ص333.
.23	خرج خشبي	1		سجل غزة، ص174.
.24	(4) صحون نحاس	54		سجل غزة، ص205.
.25	طنجرة كبيرة	171		سجل غزة، ص101.
.26	محماسة	7		سجل غزة، ص101.
.27	زير فخار	4		سجل غزة، ص199.
.28	كبريت	1		سجل غزة، ص301.
.1	طنجرة نحاس	90	1276هـ/	سجل غزة، ص333.
.2	طشط نحاس	75	1860م	سجل غزة، ص333.
.3	(7) صحون نحاس	181		سجل غزة، ص333.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	السنة	المصدر
.4	صينية عدد (2)	85		سجل غزة، ص333.
.5	منخل	6		سجل غزة، ص307.
.6	طاحونة وزير	50		سجل غزة، ص307.
.7	مصفاية نحاس	17		سجل غزة، ص301-302.
.8	(13) صحن نحاس	148		سجل غزة، ص301-302.
.9	صحون كبار عدد (2)	41		سجل غزة، ص301-302.
.10	علبة بها أربعة فناجين	13		سجل غزة، ص301-302.
.11	صينية قهوة عدد (2)، وبكرج واحد و(4) فناجين وزروف ومقص وخنجر	37		سجل غزة، ص301-302.
.12	(7) قوارير فخار	7		سجل غزة، ص301-302.
.13	طنجرة كبيرة	62		سجل غزة، ص301-302.
.14	طنجرة بغطا	77		سجل غزة، ص301-302.
.15	طاسة بغطا	16		سجل غزة، ص301-302.
.16	طبق خوص	2		سجل غزة، ص260.
.17	(4) سكاكين	5		سجل غزة، ص260.
.18	صينية نحاس	86		سجل غزة، ص260.

6.3.3.5 الحيوانات:

وجدت سوق خاصة للحمير في مدينة غزة، وكان يقع بظاهر غزة[1]، وهي السوق الوحيدة التي ورد ذكرها في سجل غزة، فيما يخص الثروة الحيوانية، ولا نعلم إن كانت هناك أسواق أخرى للمواشي، أم أنَّ هذه السوق كانت شاملة لمختلف أنواع الحيوانات، وقد اهتم سكان غزة بتربية مختلف أنواع الحيوانات للإفادة من إنتاجها، أو لاستخدامها في حياتهم اليومية، فقد ربوا الأغنام والأبقار والخيول

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص342.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والجمال والحمير، ويتضح من خلال الجدول رقم (2)[1]، الذي ذكر سابقاً عن أنواع الحيوانات وأسعارها أنَّ معدل سعر النعجة الواحدة قد بلغ نحو (25) قرشاً[2]، في حين بلغ متوسط سعر الحمير، نحو (190) قرشاً، أمَّا بالنسبة للجمال والأبقار والخيول نجد أن أسعارها كانت مرتفعة، فقد بلغ سعر أغلى جمل بيع خلال فترة دراستنا (1700) قرش[3]، في حين بيعت ثلاث بقرات بـ(1200) قرش عام (1275هـ/ 1859م)[4]، وبلغ ثمن مهرة خضرة وجدت ضمن متروكات المرحوم السيد عبد القادر بن صالح الشوي (1200) قرش[5]، ويبدو أنَّه نتيجة لارتفاع أسعار الدواب والمواشي، وحاجة الناس إليها، أنَّه كان يتشارك أكثر من شخص في ملكيتها، فقد كان للمرحوم سالم بن رجب الطحان نصف بقرة مع رزق محمد رجب[6]، وكان للحاج أحمد أبو قنيطة ثمن ثلاثة قراريط في المهرة المجلقة مع الحاج سلمان[7].

أمّا عن أدوات و الحيوانات لوازمها، فقد وُجد في سوق غزة منها اللجم والقيد والمشارب والخروج، وقيود الحديد، والجدول التالي رقم (28) يبين لنا لوازم الحيوانات وأسعارها حسب ما كانت عليه في أسواق غزة.

([1]) انظر سابقاً، ص13-16.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص178.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص278.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص178.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص307.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص241.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجدول رقم (28)

لوازم الحيوانات وأسعارها في غزة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	الصنف	السعر	المصدر
.1	مشرب (عدد 2)	18	سجل غزة، ص22.
.2	قيد حديد	6	سجل غزة، ص135.
.3	خرج	3	سجل غزة، ص135.
.4	خرج حماري	15	سجل غزة، ص97.
.5	خرج خيالي	24	سجل غزة، ص97.
.6	لجام حمار وركابات	9	سجل غزة، ص97.
.7	قيد حديد وصاع خشب	10	سجل غزة، ص164.
.8	خرج كبير	40	سجل غزة، ص205.
.9	خرج خيش	1	سجل غزة، ص174.
.10	بلادة حمار	4	سجل غزة، ص302.
.11	لجام	3	سجل غزة، ص260.
.12	عدة الفرس	60	سجل غزة، ص241.
.13	سرج و...	144	سجل غزة، ص241.
.14	مشرب عظم	2	سجل غزة، ص242.
.15	رصن حمار	5	سجل غزة، ص246.

7.3.3.5 لوازم البناء والنجارة:

احتوت أسواق مدينة غزة، بالإضافة للمواد الغذائية والملابس والأدوات والأواني والأثاث المنزلي على عدة لوازم للبناء والنجارة، وقد وردت في السجل باسم "عدة البناية" كما في تركة المرحوم السيد محمد البنا، إذ كان من بين تركته ثمن عدة البناية على ولده حامد وكان ثمنها (156) قرشاً[1]، أو وردت فرادى في السجل من خلال ضبوط التركات، وكان من بين لوازم البناء التي ورد ذكرها،

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص113.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشاكوش وقد بلغ ثمنه قرش واحد، والمنشار وبلغ ثمنه (10) قـروش[1]، وهنـاك أيضاً الكَمّاشة والملازم والمناقير وغيرها، ويبين لنا الجدول التالي رقم (29) أهـم لوازم البناء والنجارة التي وجدت بأسواق غزة وأسعارها، هـذا علمـاً أنَّ معظـم البنائين والحجارين في مدينة غزة كانوا من النصارى أو أهل الذمة، وكان يشار لهم باسم (المعلم)، ونذكر منهم: المعلم إلياس الحداد[2]، والمعلم داود سلامة[3].

الجدول رقم (29)

أسعار لوازم البناء والنجارة في غزة (1273-1276هـ/ 1857-1860م)

الرقم	الصنف	السعر	المصدر
.1	شاكوش	1	سجل غزة، ص174.
.2	منشار	10	سجل غزة، ص174.
.3	قدوم	22	سجل غزة، ص174.
.4	ظرفيل وقوس	12	سجل غزة، ص174.
.5	كماشة	12	سجل غزة، ص174.
.6	مبارد حديد	10	سجل غزة، ص174.
.7	ملزمة حديد	6	سجل غزة، ص174.
.8	قزازة	2	سجل غزة، ص174.
.9	بكارات حديد	10	سجل غزة، ص174.
.10	طاسات غرا	4	سجل غزة، ص174.
.11	مخاريق	4	سجل غزة، ص174.
.12	مقادح	4	سجل غزة، ص174.
.13	فارات	18	سجل غزة، ص174.
.14	كيس سلقون	7	سجل غزة، ص174.
.15	قفة	1	سجل غزة، ص174.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص61.

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص245.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرقم	الصنف	السعر	المصدر
.16	مناقير	2	سجل غزة، ص174.
.17	شرخ حديد	16	سجل غزة، ص101.
.18	خرج كبير	13	سجل غزة، ص72.
.19	عدة بناية	156	سجل غزة، ص113.
.20	سياخ وكلاليب	40	سجل غزة، ص109.
.21	محبر شباك	60	سجل غزة، ص333.
.22	ملزمة	4	سجل غزة، ص302.
.23	برميل	5	سجل غزة، ص302.
.24	شيد	80	سجل غزة، ص199.

4.3.5 الصادرات والواردات:

1.4.3.5 الصادرات:

لاقت بعض السلع الغزاوية طريقها إلى خارج مدينة غزة، إذ نجد أنَّه كان يحمل منها الفول الأخضر إلى بيت المقدس[1]، والأقمشة إلى معان، فقد اشترى فياض بن حسين حمد الخوالدة من أهالي معان القبلية، من أحمد بن حسن الخليلي أقمشة وبيارم بقيمة (1032) قرش[2]، كذلك صدّرت غزة الشعير إلى بيروت، فقد اشترى الخواجة شحادة البيروتي في عام (1274هـ/ 1858م) من الخواجة يعقوب الديك ألفين وأربعمائة كيلة شعير[3]، ويبدو أن عملية تصدير الشعير من غزة إلى بيروت كانت تتم عبر تجار مسيحيين من كلا البلدين، وعُرف عن تجّار غزة أيضاً

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص10.

(2) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص80.

(3) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص91.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أنّهم برعوا بتجارة الخيول، فكانوا يشترونها من غزة، ويبيعونها في البلاد الشمالية[1].

2.4.3.5 الواردات:

مثلما صدّرت غزة السلع إلى البلدان المجاورة، فإنَّها أيضاً استقبلت سلعاً متنوعة من هذه البلدان، ومنها الخيول والبوارد من مصر، ففي عام (1275هـ/ 1859م) تشارك كل من محمد الخشني بن إبراهيم العمالي ومحمد بن إبراهيم العرباوي في شراء أربعة خيول وأربعة بوارد من مصر بثمن قدره (4500) قرش، وتم جلبها للبلاد وبيعها[2]، كذلك استوردت غزة من مصر الذرة وخاصة من الإسكندرية، وكانت تجلبها عن طريق البحر، وهي معبأة داخل أكياس، كل كيس فيه (23) ربعاً[3]، كذلك شكّلت الأقمشة بأنواعها المختلفة سواء كانت المصنعة منها أو الخام، من السلع المهمة التي أكثرت غزة من استيرادها، حيث استوردت من مصر: القماش الأسيوطي[4]، والدفاني العيدي[5]، والقماش المنصوري، والمنصوري الإسكندراني[6]، ومن اليمن القماش اليمني الأصفر[7]، ومن الشام: البشت الأحمر الشامي[8]، والكفافي الحمصي[9]، ومن العراق: العبي العراقية[10]، ومن مصر

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص222.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص173.

([3]) رافق، عبد الكريم، (د.ت)، غزة: دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية (1273-1277هـ/ 1857-1861م)، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين"، المجلد الثاني، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص108.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص62.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص194.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص241.

([10]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص241.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

استوردت غزة أيضاً المراكيب المصرية[1]، أما من مكة المكرمة فقد استوردت الجِمال وكان يتم ذلك خلال مواسم الحج[2]، ومن جدة استوردت الصوف، حيث كان يحمل منها عن طريق البحر الأحمر بوساطة أمين التجار في السويس، الذي كان اسمه خلال فترة دراستنا جريس الظهر، وكان مُصدِّر الصوف في جدة السيد يوسف بناجة، الذي اعتاد على أن يرسل الصوف إلى أمين له في غزة يدعى السيد أحمد يوسف السقا، لكي يقوم ببيعه، وقد بلغ ما حمل من صوف من جدة إلى مدينة غزة في عام (1276هـ/ 1860م) (22) حملاً، وزنها (227) رطلاً، وبيع الرطل الواحد منها في غزة بسعر (7.5) قرشاً[3]، ونلاحظ خلال عمليات الصادر والوارد من إلى مدينة غزة إليها كانت تتم عن طريق البر والبحر.

5.3.5 الخانات:

ارتبط وجود الخانات في الغالب، سواء أكان في مدينة غزة أم غيرها من مدن بلاد الشام بسفر الغرباء والتجار، وذلك لأنَّ التاجر المسافر حسب ما يذكر الدمشقي عندما يذهب إلى مكان لا يعرفه عليه التحضير لمكان آمن للبقاء، ولأشياء أخرى خوفاً من أن يؤخذ من قِبَل المحتالين[4]، هذا وقد اشتملت مدينة غزة خلال فترة دراستنا على خمسة خانات، أوردها السجل وحدد أماكنها، ويبدو من خلال أسماء هذه الخانات الخمس أنَّها تسمت بأسماء ما يباع فيها من سلع وبضائع كالزيتون والكتان والحيوانات، وتسمى كذلك أحياناً باسم صاحب الفندق، وكان أشهر هذه الخانات، خان الزيت الذي كان يقع بمحلة الخضر بخط حمام السمرة، وكان من

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص164.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص212.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص294.

([4]) الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي (ت: 570هـ/ 1147م)، (1973)، كتاب الإشارة إلى محاسن التجارة ومعرفة جيد الأغراض ورديها وغشوش المدلين فيها، منشور ضمن كتاب دراسة في الفكر الاقتصادي العربي للسيد محمد عاشور، دار الاتحاد العربي للطباعة، ص52.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ضمن وقف آل رضوان[1]، ويبدو من خلال اسمه أنَّه كان يباع به الزيت، وقد كان يشتمل على مجموعة من الأوض (الغرف) وكانت أبوابه مفتوحة للنزلاء جميعهم بمختلف طوائفهم، حيث نجد أنَّه كان من نزلاء هذا الخان (شلوه اليهودي)[2]، أمَّا الخان الثاني فهو خان القهوة، الذي وجد بمحلة الشجاعية بالقرب من سوق الإسكافية[3]، وكان يتم بهذا الخان بيع القهوة المجلوبة من الخارج، وكذلك تخزينها حتى تصريفها سواء كان ذلك في مدينة غزة أو غيرها من مدن بلا الشام، بالإضافة إلى بيعها على من يرد المدينة من العربان القادمين من صحراء سيناء، وعربان الصف القبلي والصف الشمالي وعربان شرق الأردن، والخان الثالث عُرِف باسم خان الكتان، حيث تخزن وتباع خيوط وأقمشة الكتان التي على الأغلب كانت تستورد من مصر، ويقع هذا الخان بمحلة البرجلية بخط عُرِف باسمه، وهو "خط الكتان"[4].

ووجد بغزة أيضاً خان الجمالي[5]، وعُرِف أيضاً باسم خان علي الجمالي[6]، ويقع بمحلة الزيتون بخط الخضر، وواضح من اسم هذا الخان أنَّه كان مخصصاً للجمالة، الذين كانوا ينقلون السلع والبضائع بوساطة الجِمال من غزة واليها، وأن هذا الخان كان يحتوي على أماكن تبيت فيها الجمال بأمان، وقد كانت حركة الجِمالة نشطة خلال فترة دراستنا إذ نجد أنَّ هناك حارة قد تسمت باسمهم بمحلة التفاح، وعُرفت باسم "حارة الجمالة"[7]، أمَّا الخان الخامس الذي ورد ذكره في سجل غزة، فهو خان زاوية اليهود، وكان يقع بمحلة البرجلية، بسوق الفخار[8]، ويبدو من خلال

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص133.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص331.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص87، 285.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص7.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص240.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص91.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص275.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اسم هذا الخان أنَّ نزلاءه كانوا من الهنود، أو ربما يكون مملوكاً للهنود المقيمين في المدينة، إذ كان هذا الخان يقع بالقرب من زاوية الهنود، وعُرِف من كان يعمل بالخان بالخاني، ومن هؤلاء جير العقاد الخاني، وإبراهيم عبد الدايم الخاني[1].

6.3.5 الحمامات:

تُعدَّ الحمامات من المرافق الاقتصادية والاجتماعية الهامة في مدينة غزة، وقد تعددت هذه الحمامات في المدينة حتى أنَّنا نجدها في معظم الأسواق الرئيسة بالمدينة، ولعل أشهرها حمام الشجاعية، والذي عُرِف أيضاً بحمام وقف آل رضوان، وقد وصف نظراً لشهرته وامتيازه على سائر حمامات المدينة، بأنَّه الحمام "الذي شهرته بمحلة تغني عن وصفه"[2]، وقد بلغت أجرته في السنة الواحدة (1000) قرش[3]، ووجد خط عرف باسمه بمحلة الشجاعية "بخط الحمام"[4]، وهناك أيضاً حمام آخر وجد بمحلة البرجلية، وعُرِف بحمام السوق، وتُسمى خط باسمه "خط حمام السوق"[5]، ووجد حمام آخر بمحلة الخضر عُرِف باسم حمام السمرة، وتُسمى أيضاً خط باسمه "خط حمام السمرة"[6].

ويبدو أنَّ هذه الحمامات كانت تستخدم لكلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، وذلك على فترات محددة، ومِمَّا يؤكد ذلك ما ورد عن محمد بن عبد الحميد الطحان أنَّه أرسل لزوجته فطومة بنت عثمان الحلواني وكانت تنوي الذهاب مع عياله للحمام، لمنعها من الذهاب وإخبارها بأنَّها طالق بالثلاثة إذا فعلت ذلك[7].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص16.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص39.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص39.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص166.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص7، 249.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص129.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص295.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4.5 وسائل التعامل المالي والتجاري:

استخدم أهالي غزة وسائل مالية وتجارية متعددة في حياتهم اليومية داخل مدينة غزة وخارجها، وشملت هذه الوسائل النقود والتي بها كانت تتم عمليات البيع والشراء لمختلف أنواع السلع والعقارات، ودفع الأجود، واحتكار الأراضي والعقارات المختلفة، وبها أيضاً تدفع المهور من مؤجل ومعجل، وإلى جانب النقود، كانت هناك المقاييس والموازين والمكاييل والتي كانت من أصول المعاملات الرئيسة التي تتم بها عمليات البيع والشراء في مدينة غزة، وهذا ما سنعرض له بالتفصيل فيما يلي.

1.4.5 النقود (العملة):

انتشرت في مدينة غزة –خلال فترة الدراسة- أنواع مختلفة من النقود (العملات) العثمانية الذهبية والفضية والنحاسية، إضافة إلى بعض أنواع العملات الأجنبية التي انتشرت في المدينة بسبب العلاقات التجارية مع الدول الأوروبية، وتمثلت هذه العملات في الآتي.

1.1.4.5 العملات الذهبية:

استخدمت في غزة أنواع متعددة من العملات الذهبية منها: الليرة الخيري التي ضُربت في عهد السلطان محمود الثاني سنة (1223هـ/ 1808م)[1]، وكان سعرها على ما يبدو (30) قرشاً، إذ كان من بين تركة المرحوم السيد رحمي بن درويش أبو ديل خيري سعره (30) قرشاً[2]، وهناك أيضاً الليرة المجيدي نسبة للسلطان عبد المجيد، وسعرها (120) قرشاً[3]، ووجدت الليرة الجهادية، التي تم

([1]) المدني، القدس وجوارها، ص128.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص142.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص165.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سكّها في عهد السلطان محمود الثاني سنة (1226هـ/ 1811م)[1]، وكانت على نوعين جهادي قديم، سعره (105) قروش[2]، وجهادي جديد، كان يساوي (120) قرشاً، إذ كان من بين تركة المرحومة السيدة زينب بنت السيد موسى السعود ثلاث جهاديات بهم نقص (360) قرشاً[3].

وهناك أيضاً من العملات الذهبية المحبوب إسلامبولي، إذ ادعت ريورة بنت محمد المغني على زوجها عبد الحق بن مصطفى عويضة أن لها عنده محبوب إسلامبولي واحدة[4]، ووجد أيضاً منه نصف محبوب، وبلغ سعر المحبوب (40) قرشاً، حيث وجدت من بين تركة المرحومة الحاجة عايشة بنت علي قداوة، (35) نصف محبوب ثمنهم (700) قرشاً[5].

ومن النقود الذهبية في غزة أيضاً: الليرة اليوزلي[6]، والليرة المجري[7] والليرة العادلي التي بلغ سعرها (66) قرشاً، خلال فترة دراستنا إذ ورد أن سعر (عدلي ومحبوبة إسلامبولي وجهادي يابس عدد 2) (184) قرشاً، فإذا علمنا أنَّ سعر محبوبة إسلامبولي هو (40) قرشاً، وسعر نصف جهادي يابس (39) قرشاً، يمكن خلالهما استنتاج أن سعر العادلي هو (66) قرشاً[8].

ومن النقود الذهبية وجد أيضاً ما يدعى "بندقلي"، وهو عبارة عن ليرة مرصّعة الجوانب، ضُربت عام (883هـ/ 1478م) وكانت تمتاز بثبات قيمتها لذلك

([1]) نعمة الله، الرملة في أواخر العهد العثماني (1281-1333هـ/ 1864-1914م) من خلال سجلات المحاكم الشرعية، ص309.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص191.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص118.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص118.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص165، 333.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كانت تستخدم وسيلة للادخار إذ وجدت في تركات المتوفيين وخاصة النساء مثل تركة الحاجة زينب بنت السيد موسى السعود[1]، وتركة الحاجة عائشة بنت علي قدادة[2]، وكان الفندقلي يساوي (60) قرشاً، ووجد منه ربع فندقلي سعره (15) قرشاً[3]، ووجدت كذلك الليرة نبيتوا، وكانت الليرة والربع نبيتوا تساوي (121) قرشاً[4]. ومن النقود الذهبية كذلك الليرة المسكوبي، وسعرها (140) قرشاً[5].

2.1.4.5 العملات الفضية:

1. **القرش**: كان القرش من أكثر العملات تداولاً في مدينة غزة –خلال فترة دراستنا- إذ نجد أنَّه كانت تتم به عمليات البيع والشراء لمختلف أنواع السلع والبضائع والعقارات والحيوانات، كذلك كانت تتم به حساب حصر تركات المتوفيين، وكان يكتب غالباً بـ"غرش"[6].
2. **القرش أسدي**: وهو وحدة نقد فضية أوروبية من أصل هولندي وعرفت بالأسدي؛ لأنها تحمل صورة أسد[7]، ويبدو أنَّه كان على أنواع، إذ نجده في السجل يرد تحت اسم عملة جرك، فقد اشترى الحاج حجازي بن المرحوم رضوان داراً بمحلة الزيتون بخط الكمالية سنة (1275هـ/ 1859م) بثمن قدره "(730) غرش عملة جرك مقبوضة"[8]، وتحت اسم عملة صاغ، ومن ذلك اشترى حسين بن عطا الله تسعة قراريط من كرم زيتون بأرض غزة بثمن قدره

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص211، 333.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص165.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص142.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص5، 23، 303.

([7]) المدني، القدس وجوارها، ص126.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص210.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"500 غرش عملة صاغ"[1]، وورد كذلك تحت اسم قرش أسدي عملة جرك، كما في المثال التالي: اشترى خليل بن إبراهيم الحداد من سلامة بن خليل الحداد عشرة قراريط من جميع أشجار الكرم الكائن بأرض غزة بثمن قدره (1500) ألف وخمسمائة غرش أسدي عملة جرك[2]. إلاَّ أنَّ أكثر الحالات وروداً في السجل هي "قرش أسدي" فقط، كذلك قرن بالقرش أسدي أحياناً عبارة "شنتان"، ومن ذلك اشترى السيد محمد بن محسن زويد من فاطمة بنت شحاته عشرة قراريط من أصل كامل في الدار الكائنة داخل غزة بمحلة الزيتون بثمن "ألفا قرش شنتان أسدتيان"[3].

3. **الريال المجيدي**: وينسب إلى السلطان العثماني عبد المجيد، وكان يساوي (800) بارة، واستخدم في عمليات بيع العقارات والادخار، ومن ذلك اشترى مصطفى بن علي التياح من محمد بن سليمان السيوري حصة من الدار الكائنة بمدينة غزة بمحلة الشجاعية بثمن قدره عشرون ريالاً مجيدياً[4]، كذلك وضع عبد الله ابن المرحوم السيد حسين الدباغة، عند خليل بن جاد أمانة قدرها (82) ريالاً مجيدياً[5].
4. **العملة المصرية الفضية**: كانت العملة المصرية الفضية من ضمن العملات والنقود المتداولة في مدينة غزة خلال فترة دراستنا، إذ نجد أنَّه كانت تتم بها بيع بعض العقارات، ومن ذلك اشترى محمد بن عبد الخالق أي شعبان من سعيد السوسي داراً بمدينة غزة بمحلة البرجلية بثمن قدره (15000) عملة مصرية[6].

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص231.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص244.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص112.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص181.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص96.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص132.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5. **ريال فرانسة عامود**: وقد ورد في تركة السيد درويش السوق أن سعر الريال فرانسة عامود المخزوق عدد (2) هو (62) قرشاً[1]؛ بمعنى أن سعر الريال فرانسة الواحد هو (31) قرشاً، وقد ورد في السجل أنَّ والد زوج نبتة بمصر قدره خمسة عشر ريال فرانسة عامود[2].

وبالإضافة إلى هذه النقود الفضية وجدت "البارة" وكانت تضرب من معدن النيكل، وهي أصغر وحدة من فئات النقد العثمانية، وهي تعادل واحد من أربعين قرشاً، بمعنى أن كل قرش فيه (40) بارة[3]، فقد كان نصيب زوجة المرحوم الشيخ حسن دلول من تركة زوجها ستمائة وستة قروش وبارة[4]، والجدول التالي رقم (30) يبين لنا أهم أنواع العملات المستخدمة في مدينة غزة وأسعارها.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص165.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص230.

([3]) نعمة الله، الرملة في أواخر العهد العماني، ص303.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص101.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجدول رقم (30)

العملات المتداولة في مدينة غزة وأسعارها

الرقم	اسم العملة	النوع	السعر	المصدر
.1	الليرة الخيري	ذهبية	30 قرشاً	سجل غزة، ص142.
.2	الليرة المجيدي	ذهبية	120 قرشاً	سجل غزة، ص165.
.3	الليرة الجهادي	ذهبية	120 قرشاً	سجل غزة، ص333.
.4	محبوب إسلامبولي	ذهبية	40 قرشاً	سجل غزة، ص211.
.5	الفندقلي	ذهبية	60 قرشاً	سجل غزة، ص211.
.6	الليرة بنيتوا	ذهبية	105 قروش	سجل غزة، ص142.
.7	الليرة المسكوبي	ذهبية	140 قرشاً	سجل غزة، ص142.
.8	القرش	فضية	40 بارة	سجل غزة، ص306.
.9	القرش أسدي	فضية	40 قطعة فضية	سجل غزة، ص131.
.10	الريال المجيدي	فضية	800 بارة	سجل غزة، ص96.
.11	العملة المصرية	فضية	-	سجل غزة، ص132.
.12	ريال فرانسة عامود	فضية	31 قرشاً	سجل غزة، ص165.
.13	البارة	نيكل	40 بارة = قرش واحد	سجل غـزة، ص101، نعمة الله، ص303.

2.4.5 المقاييس والأوزان والمكاييل:

تعددت وتنوعت مقاييس مدينة غزة وموازينها ومكاييلها، كغيرها من بلـدان الشام خلال فترة الحكم العثماني، وفيما يلي عرض لأهمها، وخاصة تلك التي وردت في سجل غزة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1.2.4.5 المقاييس:

1.1.2.4.5 القيراط:

وهو من أكثر أنواع المقاييس ذكراً في سجل غزة، وكان شائع الاستخدام في تقسيم البيوت والمحلات التجارية، وكان يجزأ إلى نصف وثلث وربع وثمن وسدس وخُمس القيراط[1]، والقيراط في الأصل مقياس مساحة مصري، يعادل (175.035) متراً مربعاً[2]، فقد اشترى الحاج عبد ربه بن حسن من الشيخ حسين بن مصطفى النخالي جميع الحصة الثابتة وقدرها أربعة قراريط وثلث قيراط وربع سدس قيراط من أصل كامل في جميع الحاكورة الكائنة بمدينة غزة بمحلة الدرج بثمن (600) قرش[3].

2.1.2.4.5 الذراع:

شاع استخدام الذراع في قياس الأقمشة ومساحات الدور والأراضي داخل مدينة غزة، إلاَّ أنَّنا نجد أنَّ له تسميات بحسب مجال استخدامه، فقد استخدم ذراع البناء لقياس مساحة الدور والأحواش ومثال ذلك من السجل: تقاسم كل من الحاج مصطفى بن أحمد مهاوش، والحرمة نفيسة بنت أحمد أبو قنيطة، ومحمد بن أحمد مهاوش الدار الكائنة بمدينة غزة بمحلة الشجاعية فكان نصيب الحاج مصطفى جميع القسم القبلي المشتمل على البيت العقد وساحة سماوية من الجهة الشرقية قبله بشمال أربعة أذرع وثلث ذراع فارعاً، ومن الجهة الغربية قبلة بشمال أربعة أذرع ونصف فارغاً بذراع البنا[4]، وتعادل ذراع البنا حوالي (75) سم[5]، أما الذراع الإسلامبولي فقد استخدم أيضاً في قياس الأراضي ومساحات الدور، ومثال ذلك من السجل:

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص30، 31، 55، 248.

([2]) هنتش، فالتر، (د.ت)، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ص98.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص114.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص208.

([5]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص90.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اشترى الحاج بدوي بن محمد معوز من الحاج إبراهيم بن خليل المناوي جميع الدار الكائنة بمدينة غزة بمحلة الشجاعية التي حدها غرباً دار إبراهيم حجازي وتمامه الزقاق غير النافذ وفيه الباب إلاَّ نصف ذراع إسلامبولي[1]، وكان الذراع الإسلامبولي يعادل (68.579) سم[2]، أما بالنسبة إلى ذراع الأقمشة[3]، فقد كان يعادل (25.5) إنش (بوصة) أي أن طوله كان (64.77) سم[4].

3.1.2.4.5 المارس:

ويمثل مساحة أرض مزروعة أو صالحة للزراعة يحرثها زوج بقر في مدة تتراوح بين خمسة وعشرة أيام[5]، ومِمَّا ورد في السجل أنَّ مصطفى بن مصطفى أبي حمد العباني تنازل عمّا بيده من الحصة الثابتة وقدرها ستة قراريط في جميع المارس المعد للحرث والمزروع الكائن بأرض خربة عبان للوقف الإبراهيمي[6].

2.2.4.5 الأوزان:

كانت وحدة الوزن الشائعة في مدينة غزة هي الرطل، الذي كان يعادل (900) درهم أو (2.25) أقة، أي أنّه كان يزن (12) أوقية وكل أوقية (75) درهماً، وهي بذلك يعادل (2.886) كغم[7]، وكان الرطل يستخدم في وزن الحبوب والزيت والملح والخضراوات وما شابه، في حين كانت الأوقية تستخدم في وزن الحنة والصابون[8]، واستخدم المثقال الذي ورد ذكره في القرآن الكريم أيضاً لوزن الذهب

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص168.

([2]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص84.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص147.

([4]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص86.

([5]) رافق، غزة دراسة عمرانية واقتصادية واجتماعية، ص121.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص27.

([7]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص33.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص174، 196.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واللؤلؤ؛ لأن هذه المعادان حجمها قليل، وقياسها على درجة كبيرة من الحساسية؛ لذلك كان هذا المثقال مناسباً وموائماً لها. إذ كان من بين متروكات المرحومة السيدة الحاجة زينب بنت السيد موسى أبي السعود، ذهب وزنة (4) مثقال، ولؤلؤ وزنه (8) مثقال[1]، وهذا يعني أنَّه استخدم لوزن البضاعة الثمينة، وكان المثقال الدمشقي خلال فترة دراستنا يزن (4.62 غم)، في حين كان المثقال المصري زين (4.68 غم)[2]، وكان المثقال في غزة من حيث الوزن أقرب للمثقال المصري منه للدمشقي.

3.2.4.5 المكاييل:

1.3.2.4.5 الحمل:

استخدم الحمل مكيالاً للحبوب، وكان في الغالب يشار للحمل على أنه الكمية التي حملها الجمل أو البعير، واختلفت أوزان الحمل بحسب نوع السلعة، فقد كان حمل الطحين في مصر يعادل (135) كغم[3]، وقد ورد في سجل غزة من ضمن تركة المرحوم السيد درويش السوق ثمن حملي حنطة يضمان (64) ربعاً على الحاج عبد الغني القيشاوي (384) قرشاً[4]، وهذا يعني أن الحمل يعادل (32) ربعاً، ووردت أيضاً ضمن متروكات السيد عبد القادر الشوي ثم حملي حنطة على مصطفى سليمان يضمان (64) ربعاً ثمنها (320) قرشاً[5]، وهذا يعني أن الحمل وزنه ثابت وهو (32) ربعاً أيضاً.

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([2]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص13.

([3]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص27.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص165.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص97.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2.3.2.4.5 الكيلة المجيدي:

وهي نسبة للسلطان العثماني عبد المجيد، وكانت تستخدم في كيل الحبوب وخاصة القمح والشعير، فقد ورد أن الشيخ عيسى بن عايش الوحيدي قد تسلم من جناب عين الأماجد الكرام الحاج إبراهيم أدهم أفندي مأمور حملة الحج الشامي (ثلاثة عشر ألف ومائتي كيلة شعير أبيض نظيف خالٍ من التراب والتبن بالكيل المجيدي) لنقلها لبندر معان لتموين قافلة الحج الشامي[1]، وكانت كيلة الشعير تساوي (22.25) كغم، في حين كانت كيلة القمح تعادل (25.656) كغم[2].

3.3.2.4.5 المد:

وكان يستخدم في كيل الحبوب من قمح وشعير وذرة وسمسم وغيرها، فقد ورد في سجل غزة أن حمدان أحمد ادعى على أخيه حماد أحمد بأن أخاه حمد أحمد توفي وترك تحت يد المدعى عليه أربعة روس بقر وعشرون مد حنطة وخمسة أمداد سمسم وأربعة أمداد ذرة وخمسة أمداد شعير[3].

وقد كان المد الشرعي يساوي ربع صاع؛ أي ما يعادل (1.053) لتر، في حين كان المد في فلسطين يساوي نحو ثلثي قفيز أي ما يعادل (100) لتر[4].

4.3.2.4.5 الصاع:

استخدم الصاع في كيل الحبوب، وكان في الغالب يصنع من الخشب[5]، وكان الصاع الشرعي صاع النبي تتألف من (4) أمداد، أي ما يعادل (4.2125) لتر، في

([1]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص35.

([2]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص72.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص106.

([4]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص75.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص163.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حين بلغت سعة الصاع بعد ذلك نحو (3.24) كغم[1]، وقد كان ثمن صاع الفول في غزة (8) قروش، وثمن صاعي برغل (22) قرشاً، وثمن صاعي عدس (6.5) قرش[2]، في حين بلغ سعر صاع الحنطة (10) قروش[3].

5.3.2.4.5 الربع:

يُعدُّ الربع أكثر المكاييل انتشاراً في مدينة غزة، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى ربع المد[4]، وهو يساوي (3.273) كغم، وكان يستخدم في كيل الحبوب المختلفة، فقد ورد أن القاضي فرض رسم طعام وشراب وكسوة للحرمة مشايخ بنت حسين من قرية طيما على زوجها عبد الهادي حسن في كل شهر يمضي ربع حنطة وربع شعير وربع ونصف ذرة وربع عدس ورطل بصل وأوقية صابون ونصف رطل زيت ونصف رطل ملح[5].

6.3.2.4.5 الجرة:

استخدمت الجرة في مدينة غزة مكيالاً لبعض أنواع الحبوب والسوائل، وبعض أنواع الأطعمة، فقد ورد ضمن ضبوط التركات أن سعر جرة الكسكونة (6) قروش[6]، وسعر جرتي مفتول (32) قرشاً، وسعر جرتي شعيرية (35) قرشاً[7]، وسعر جرتي زيت (150) قرشاً[8]، وسعر جرتي برغل (20) قرشاً[9]، وسعر جرة

([1]) هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص63.

([2]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص200.

([3]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص22.

([4]) رافق، غزة: دراسة عمرانية واقتصادية واجتماعية، ص128.

([5]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص321.

([6]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص193.

([7]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص200.

([8]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص333.

([9]) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص200.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

زيت السيرج الذي يستخدم في الإضاءة (70) قرشاً[1]، والجدول التالي يبين لنا أهم أنواع المكاييل في مدينة غزة.

الجدول رقم (31)

أنواع المكاييل واستخداماتها

الرقم	اسم المكيال	يعادل بالوزن	الاستخدام
.1	الحمل	250 كغم	كيل الحبوب، والقطن، والصوف...
.2	الكيلة	25.656 كغم قمح	الحبوب والزيتون.
.3	المد	100 لتر	الحبوب.
.4	الصاع	3.24 كغم	الحبوب والزيتون.
.5	الربع	3.27 كغم	الحبوب.
.6	الجرة	ليس لها وزن محدد	السوائل.

(1) سجل محكمة غزة الشرعية (1)، ص301.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الحقائق والنتائج، أهمها:

1. إنَّ مدينة غزة كانت خلال فترة الدراسة عامرة بالسكان، الذين تكونوا من العرب المسلمين، والمسيحيين واليهود، وأن المسلمين كانوا على فئات، فمنهم السكان الأصليون (الغزاويين)، وهناك الوافدون من أتراك ومصريين ومغاربة، هذا إلى جانب البدو وهم عربان بلاد غزة في الصف القبلي والصف الشمالي من المدينة.
2. كان هناك تفاوتاً في الوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكان مدينة غزة، ويظهر ذلك واضحاً من خلال مهور الزواج التي تراوحت ما بين (300) قرش و(4500) قرش خلال فترة الدراسة، كما يظهر خلال ضبوط التركات، إذ نجد أن هناك متوفيين تركوا أملاكاً كبيرةً فاقت الأربعين ألف قرش وآخرين لم تكفِ تركاتهم إلى تأمين تجهيز دفنهم، وهذا مؤشر إلى التفاوت الطبيعي في المجتمع الغزي في فترة الدراسة.
3. تبين خلال قضايا الطلاق والمخالعة أنَّ هناك ارتفاعاً في نسبة الطلاق خلال فترة الدراسة، حيث بلغت بنوعيها (102) قضية، وكان ذلك راجعاً لسوء الأحوال الاقتصادية، وزواج القاصر سواء أكان للزوج أم للزوجة، وبسبب غياب الأزواج لفترات طويلة، إما للخدمة العسكرية أو العمل.
4. كانت مدينة غزة تقسم من الناحية العمرانية إلى سبع محلات (أحياء)، هي: الشجاعية والبرجلية والزيتون والدرج وحكر التفاح والخضر وبني عامر، وكانت محلة الشجاعية أكبرها سكاناً، وأكثرها حركة وعمراناً، وكانت هذه المحلات عاملة بالمساجد والسواق والحمامات والخانات.
5. تميزت الأبنية السكنية لمختلف فئات المجتمع الغزاوي بتعدد مرافقها إذ كانت الدار الواحدة تتكون من عدد من البيوت (الغرف) بحسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وساحة سماوية أمام الغرف للترويح عن النفس، ومطبخ وحمام، واشتملت بعض البيوت على بايكة للحيوانات وبير لخزن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأعلاف، ولم يوجد في البيوت آبار للمياه بل كان الناس يجلبون الماء للدور من خلال سواقي المياه الموجودة بالمدينة وعلى أطرافها.

6. أن مدينة غزة شهدت خلال منتصف القرن التاسع عشر ميلادي قيام العديد من الصناعات بها، والتي تمثلت بصناعة الصابون وصناعة عصر الزيتون والسمسم، وصناعة الأحذية، إلى جانب الصناعات الفخارية والنحاسية، وطحن الحبوب.

7. اشتهرت مدينة غزة وقراها بزراعة العديد من المحاصيل الحقلية مثل: القمح والشعير، وزراعة الذرة والفول والعديد من الأشجار المثمرة كالنخيل والزيتون والعنب.

8. انتظمت التجارة الداخلية في مدينة غزة في أماكن متخصصة لمزاولة النشاط التجاري من بيع وشراء، وعرفت هذه الأماكن بالأسواق، وانقسمت هذه الأسواق إلى نوعين: أسواق جامعة (عامة) شاملة يباع فيها مختلف أنواع البضائع والسلع، مثل: سوق الشجاعية، وأسواق متخصصة يباع في كل منها نوع واحد من السلع التجارية، مثل: سوق العطارين وسوق النحاسين، وسوق الإسكافية.

9. بيّنت الدراسة أن علاقات أهالي غزة التجارية الخارجية كانت نشطة مع دول وبلدان الجوار، وخاصة مع مصر التي استوردت منها الأقمشة والخيول والبوارِيد، ومع الحجاز التي استوردت منها الصوف والجِمال، ومع بيروت التي صدّرت لها الشعير، وغيرها مثل: الشام والعراق وشرق الأردن إذ وجد لها مع هذه البلدان علاقات تبادل تجاري.

10. تعامل أهالي غزة خلال فترة الدراسة بالنقود الذهبية كالليرة المجيدي والليرة الخيري، وبالنقود الفضية كالقرش أسدي والريال المجيدي والعملة الفضية المصرية، كذلك عرفوا العديد من أنواع الأوزان والمكاييل كالرطل والأوقية والكيلة المجيدي والربع والصاع والحمل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

أ. المصادر العربية:

1. سجلات المحاكم الشرعية-

سجل محكمة غزة الشرعية للفترة (1273-1277هـ) (1857-1862): يوجد في دمشق، ويوجد لدى الباحث نسخة مصوره عنه:

سجل محكمة غزة الشرعية (1).

سجلات محكمة القدس الشرعية: وهي محفوظة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية:

سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (315)، 1 ربيع الثاني 1247هـ/9 أيلول 1831م.

سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (317)، 29 ذي القعدة 1248ه/1832م.

سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل (319)، 1شعبان، 1250هـ/ 3 كانون الأول 1834م.

سجلات محكمة يافا الشرعية: وهي محفوظة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية:

سجل (25) 1284-1284هـ/ 1867-1869م.

سجل (26) 1286-1287هـ/ 1869-1870م.

سجل (27) 1287-1288هـ/ 1870-1871م.

سجل (28) 1287-1288هـ/ 1870-1871م.

سجل (29) 1288-1290هـ/ 1871-1873م.

سجل (30) 1289-1291هـ/ 1872-1874م.

سجل (31) 1290-1291هـ/ 1873-1874م.

سجل (32) 1290-1291هـ/ 1873-1874م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سجل (33) 1290-1298هـ/ 1873-1880م.

سجل (34) 1291هـ/ 1874م.

سجل (35) 1291-1293هـ/ 1874-1876م.

سجل (36) 1291-1292هـ/ 1874-1875م.

سجل (37) 1291-1292هـ/ 1874-1875م.

سجل (38) 1296هـ/ 1978م.

سجل (39) 1291-1294هـ/ 1874-1877م.

سجل (40) 1292-1296هـ/ 1875-1885م.

سجل (41) 1292-1296هـ/ 1875-1878م.

سجل (42) 1293-1294هـ/ 1876-1877م.

سجل (43) 1293-1297هـ/ 1876-1879م.

سجل (44) 1296هـ/ 1878م.

سجل (54) 1310-1311هـ/ 1892-1893م.

سجل (55) 1310-1311هـ/ 1892-1893م.

سجل (56) 1311هـ/ 1893م.

سجل (57) 1311هـ/ 1893م.

سجل (58) 1311-1312هـ/ 1893-1894م.

سجل (59) 1312-1313هـ/ 1894-1895م.

سجل (60) 1312-1313هـ/ 1894-1895م.

سجل (61) 1312-1314هـ/ 1894-1895م.

سجل (62) 1314-1317هـ/ 1896-1899م.

سجل (63) 1313-1314هـ/ 1895-1896م.

سجل (64) 1313-1315هـ/ 1895-1897م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سجل (65) 1313-1315هـ/ 1895-1897م.

سجل (66) 1314-1315هـ/ 1896-1897م.

سجل (67) 1316-1319هـ/ 1898-1901م.

سجل (68) 1315-1316هـ/ 1897-1898م.

سجل (69) 1316-1317هـ/ 1898-1899م.

سجل (70) 1316-1317هـ/ 1898-1899م.

سجل (71) 1316-1317هـ/ 1898-1899م.

سجل (72) 1316-1317هـ/ 1898-1899م.

سجل (73) 1316-1324هـ/ 1898-1906م.

سجل (74) 1316-1317هـ/ 1898-1899م.

سجل (75) 1316-1318هـ/ 1898-1900م.

سجل (103) 1325-1327هـ/ 1907-1909م.

سجل (104) 1325-1326هـ/ 1907-1908م.

سجل (105) 1325-1328هـ/ 1907-1910م.

سجل (106) 1325-1326هـ/ 1907-1908م.

سجل (107) 1326-1327هـ/ 1908-1909م.

سجل (110) 1326-1327هـ/ 1908-1909م.

2. المصادر المطبوعة باللغة العثمانية:

سالنامة سنة 1263هـ/1846م، دفعة 1، دار المطبعة العامرة، درسعادت، 1263هـ/1846م.

سالنامة سنة 1264هـ/1847م، دفعة 2، المطبعة العامرة، درسعادت، 1264هـ/1847م.

سالنامة سنة 1264هـ/1847م، دفعة 2، المطبعة العامرة، درسعادت، 1264هـ/1847م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة سنة 1265هـ/1848م، دفعة 3، المطبعة العامرة، درسعادت، 1265هـ/1848م.

سالنامة سنة 1266هـ/1849م، دفعة 4، المطبعة العامرة، درسعادت، 1266هـ/1849م.

سالنامة سنة 1267هـ/1850م، دفعة 5، المطبعة العامرة، درسعادت، 1267هـ/1850م.

سالنامة سنة 1268هـ/1851م، دفعة 6، المطبعة العامرة، درسعادت، 1268هـ/1851م.

سالنامة سنة 1269هـ/1852م، دفعة 7، المطبعة العامرة، درسعادت، 1269هـ/1852م.

سالنامة سنة 1270هـ/1853م، دفعة 8، المطبعة العامرة، درسعادت، 1270هـ/1853م.

سالنامة سنة 1271هـ/1854م، دفعة 9، المطبعة العامرة، درسعادت، 1271هـ/1854م.

سالنامة سنة 1272هـ/1855م، دفعة 10، المطبعة العامرة، درسعادت، 1272هـ/1855م.

سالنامة سنة 1273هـ/1856م، دفعة 11، المطبعة العامرة، درسعادت، 1273هـ/1856م.

سالنامة سنة 1274هـ/1857م، دفعة 12، المطبعة العامرة، درسعادت، 1274هـ/1857م.

سالنامة سنة 1275هـ/1858م، دفعة 13، المطبعة العامرة، درسعادت، 1275هـ/1858م.

سالنامة سنة 1276هـ/1859م، دفعة 14، المطبعة العامرة، درسعادت، 1276هـ/1859م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة سنة 1277هـ/1860م، دفعة 15، المطبعة العامرة، درسعادت، 1277هـ/1860م.

سالنامة سنة 1278هـ/1861م، دفعة 16، المطبعة العامرة، درسعادت، 1278هـ/1861م.

سالنامة سنة 1279هـ/1862م، دفعة 17، المطبعة العامرة، درسعادت، 1279هـ/1862م.

سالنامة سنة 1280هـ/1863م، دفعة 18، المطبعة العامرة، درسعادت، 1280هـ/1863م.

سالنامة سنة 1281هـ/1864م، دفعة 19، المطبعة العامرة، درسعادت، 1281هـ/1864م.

سالنامة سنة 1282هـ/1865م، دفعة 20، المطبعة العامرة، درسعادت، 1282هـ/1865م.

سالنامة سنة 1283هـ/1866م، دفعة 21، المطبعة العامرة، درسعادت، 1283هـ/1866م.

سالنامة سنة 1284هـ/1867م، دفعة 22، المطبعة العامرة، درسعادت، 1284هـ/1867م.

سالنامة سنة 1285هـ/1868م، دفعة 23، المطبعة العامرة، درسعادت، 1285هـ/1868م.

سالنامة سنة 1286هـ/1869م، دفعة 24، المطبعة العامرة، درسعادت، 1286هـ/1869م.

سالنامة سنة 1287هـ/1870م، دفعة 25، المطبعة العامرة، درسعادت، 1287هـ/1870م.

سالنامة سنة 1288هـ/1871م، دفعة 26، المطبعة العامرة، درسعادت، 1288هـ/1871م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة سنة 1289هـ/1872م، دفعة 27، المطبعة العامرة، درسعادت، 1289هـ/1872م.

سالنامة سنة 1290هـ/1873م، دفعة 28، المطبعة العامرة، درسعادت، 1290هـ/1873م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1293هـ/1876م، دفعة 31، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1293هـ/1876م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 43هـ/1877م، دفعة 32، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1294هـ/1877م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1295هـ/1878م، دفعة 33، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1295هـ/1878م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1296هـ/1878م، دفعة 34، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1296هـ/1878م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1297هـ/1879م، دفعة 35، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1297هـ/1879م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1298هـ/1880م، دفعة 36، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1298هـ/1880م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1299هـ/1881م، دفعة 37، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1299هـ/1881م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1300هـ/1882م، دفعة 38، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1300هـ/1882م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1301هـ/1883م، دفعة 39، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1301هـ/1883م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1302هـ/1884م، دفعة 40، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1302هـ/1883م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1303هـ/1885م، دفعة 41، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1303هـ/1885م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1304هـ/1886م، دفعة 42، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1304هـ/1886م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1305هـ/1887م، دفعة 43، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1305هـ/1887م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1306هـ/1888م، دفعة 44، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1306هـ/1888م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1307هـ/1889م، دفعة 45، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1307هـ/1889م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1308هـ/1890م، دفعة 46، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1308هـ/1890م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1309هـ/1891م، دفعة 47، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1308هـ/1891م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1310هـ/1892م، دفعة 48، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1310هـ/1892م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1311هـ/1893م، دفعة 49، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1311هـ/1893م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1312هـ/1894م، دفعة 50، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1312هـ/1894م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1313هـ/1895م، دفعة 51، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1313هـ/1895م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1314هـ/1896م، دفعة 52، خليل أفندي، مطبعة سي، إستانبول، 1314هـ/1896م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1314هـ/1896م، دفعة 52، مطبعة الأموال العمومية، درسعادت، 1314هـ/1896م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1315هـ/1897م، دفعة 53، مطبعة أحمد إحسان وشركاه، إستانبول، 1315هـ/1897م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1316هـ/1898م، دفعة 54، مطبعة أحمد إحسان وشركاه، إستانبول، 1316هـ/1898م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1317هـ/1899م، دفعة 55، المطبعة العامة، دار الخلافة العلية، 1317هـ/97م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1318هـ/1900م، دفعة 56، محمود بك وسرديجن، مطبعة لرى، درسعادت، 1318هـ/1900م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1319هـ/1901م، دفعة 57، أحمد إحسان، مطبعة سي، درسعادت، 1319هـ/1901م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1320هـ/1902م، دفعة 58، دار الطباعة العامرة، درسعادت، 1318 مالية/ 1902م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1321هـ/1903م، دفعة 59، أحمد إحسان وشركاه، مطبعة سي، درسعادت، 1319 مالية/ 1903م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1322هـ/1904م، دفعة 60، أحمد إحسان وشركاه، مطبعة سي، درسعادت، 1320 مالية/ 1904م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1323هـ/1905م، دفعة 61، مطبعة أحمد إحسان وشركاه، مطبعة سي، درسعادت، 1321 مالية/ 1905م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1324هـ/1906م، دفعة 62، مطبعة أحمد إحسان وشركاه، مطبعة سي، درسعادت، 1322 مالية/ 1906م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1325هـ/1907م، دفعة 63، مطبعة أحمد إحسان وشركاه، مطبعة سي، درسعادت، 1322 مالية/ 1907م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1326هـ/86م، دفعة 64، أحمد إحسان وشركاه، مطبعة سي، درسعادت، 1323 مالية/ 1908م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1327 مالية/1911م، دفعة 65، سلانيك، مطبعة سي، درسعادت، 1327 مالية/ 1911م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1328 مالية/1912م، دفعة 66، سلانيك، مطبعة سي، درسعادت، 1328 مالية/ 1912م.

سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1333-1334 مالية/ 1915-1916م، دفعة 67، هلاك، مطبعة سي، درسعادت، 1334 مالية/ 1916م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1285هـ/1868م، دفعة 1، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 1285هـ/1868م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1286هـ/1869م، دفعة 2، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 1286هـ/1869م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1287هـ/1870م، دفعة 3، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 1287هـ/1870م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1288هـ/1871م، دفعة 4، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 12886هـ/1871م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1289هـ/1872م، دفعة 5، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 1289هـ/1872م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1290هـ/1873م، دفعة 6، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 1290هـ/1873م.

سالنامة ولاية سورية سنة 1291هـ/1874م، دفعة 7، سورية ولايتي، مطبعة سي، درسعادت، 12891هـ/1874م.

سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1316هـ/1989م، سنة 1، مطبعة عامرة، إستانبول، 1316هـ/1898م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1318هـ/1900م، سنة 3، مطبعة عـامرة، دار الخلافة، 1318هـ/1900م.

سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1319هـ/1901م، سنة 4، مطبعة عـامرة، إستانبول، 1319هـ/1901م.

سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1321هـ/1903م، سنة 5، مطبعة عـامرة، إستانبول، 1319هـ/1901م.

ثانياً: المراجع والدوريات

أ. المراجع العربية

إبراهيم، يوسف كامل، (2008)، التعداد السكاني الأخير، القضية والتطور التاريخي، **مجلة العودة**، العدد السابع، نيسان، www.alawda.mag.com.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ/ 1311م)، (1992)، لسان العرب، (15ج)، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن موسى، الشيخ علي (1971م)، **وصف المدينة المنـورة**، دار اليمامـة للبحـث والترجمة والنشر، بيروت.

أبو الحجاج، يوسف، (1957)، قطاع غزة،ظروفه الجغرافية وأحواله الاقتـصادية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة.

أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، ص728-729.

أبو فخر، فندي، (1986م)، "بعض مظاهر التنظيم الإداري في بلاد الشام خلال حكم محمد علي باشا 1831-1840م"، **مجلة دراسات تاريخيـة**، جامعة دمشق، عددان (23-24)، ص200-204.

جارشلي، إسماعيل حقي أوزون، (1985م)، **أمـراء مكـة المكرمـة فـي العهـد العثماني**، ترجمة علي مراد، منشورات مركز دراسات الخلـيج العربـي، جامعة البصرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحربي، محمد حسن (1988م)، **تطوّر التعليم في الإمـــارات العربيـــة**، الـــشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

حكومة فلسطين، (1944م). جدول المواقع التاريخية والأبنية الأثرية، الملحق رقم (2) للعدد الممتاز 1375 من **الوقائع الفلسطينية**، رقم الموقع (1560) 24 تشرين الثاني.

حمادة، سعيد، (1935م)، **النظام النقدي والمصرفي في سوريا**، المطبعة الأمريكية، بيروت.

الخطيب، حامد (1990)، "**الرملة**"، **موسوعة المدن الفلسطينية**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

الخطيب، حامد، (1964م)، **قصة مدينة الرملة**، المنظمة العربية للثقافـــة والعلـــوم، بيروت.

خمار، قسطنطين، (1969م)، **موسوعة فلسطين الجغرافيـــة**، منـــشورات منظمـــة التحرير، بيروت.

الدباغ، مصطفى مراد، (1965-1974م)، **بلادنا فلـــسطين**، 8 ج، دار الطليعـــة، بيروت.

الدباغ، مصطفى مراد، (1966م)، **فلسطين**، ج1، ق1، ط2، ص28.

الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي (ت: 570هـــ/ 1147م)، (1973)، **كتاب الإشارة إلى محاسن التجارة ومعرفة جيد الأغراض ورديها وغشوش المدلين فيها**، منشور ضمن كتاب دراسة في الفكر الاقتصادي العربي للسيد محمد عاشور، دار الاتحاد العربي للطباعة.

رافق، عبد الكريم، (1990م)، **فلسطين في عهد العثمانيين**، الموسوعة الفلسطينية، ق2، م2، بيروت.

رافق، عبد الكريم، (د.ت)، **دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية (1273-1277هـــ/ 1857-1861م)**، المؤتمر الدولي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين" المجلد الثاني، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص73.

الراميني، أكرم، (1979م)، **نابلس في القرن التاسع عشر**، مطـــابع دار الـــشعب، عمان.

رستم، أسد (1940-1943). **المحفوظات الملكية المصرية**، 4م، منشورات الجامعة الأمريكية، بيروت.

رشيد، هارون هاشم، (1990)، "**غزة" موسوعة المدن الفلسطينية**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

سجل أراضي ألوية(د.ت). **(صفد، نابلس، غزّة، وقضاء الرملة)**، ص234-269.

سجلات محكمة يافا الشرعية، سجل (74)، 25 جمادى الأولى 1317هـ/1 تشرين الاول 1899م، ص133.

سراج الدين، أحمد (1951م)، "الحركة التربوية وتطورها في سوريا ولبنان خـــلال القرن التاسع عشر"، **مجلـــة الأبحـــاث**، الجامعـــة الأمريكيـــة، م4، ج3، ص335-336.

السكري، محمد أمين صوفي الطرابلسي، (1327هـــ)، **سمير الليالي**، 2ج، مطبعة الحضارة، طرابلس، ج1.

شولش، الكزاندر، (1988م)، **تحولات جذريـــة فـــي فلـــسطين 1856-1882م**، ترجمة كامل جميل العسلي، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان.

الطباع، عثمان مصطفى، (1999)، **إتحاف الأعزة في تاريخ غزة**، 4 مجلدات، تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

الطراونة، محمَّد سالم، (2000م)، **قضاء يافا في العهد العثماني (1864-1914م)**، مطبعة البهجة، إربد.

طوطح، خليل وخوري، حبيب (1923). **جغرافية فلسطين**. مطبعة بيت المقدس: القدس.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عابد، عبد القادر، (1990م)، **فلسطين الموضع والموقع**، الموسوعة الفلسطينية، ق2، م1.

العارف، عارف (1934)، **تاريخ بير السبع وقبائلها**، القدس.

عوض، عبد العزيز محمد (1983) **بحوث تاريخ العرب الحديث 1514هـ-1914م**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

عوض، عبد العزيز محمد، (1969م)، **الإدارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914م**، دار المعارف، مصر.

عوض، عبد العزيز محمد، (1983م)، **مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831-1914م**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

قساطلي، نعمان، (د.ت)، **الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية**، 2ج، المكتبة الظاهرية، دمشق، أرقام المخطوطة 4919، 4920.

محمَّد كرد علي(1983). **خطط الشام**، ج5، مكتبة النوري، دمشق.

المدني، زياد عبد العزيز، (1996)، **القدس وجوارها خلال الفترة (1215-1245هـ/ 1800-1830م)**، منشورات بنك الأعمال، عمان، الأردن.

المدني، زياد عبد العزيز، (1996)، **القدس وجوارها خلال الفترة (1800-1830م)**، ط1، منشورات بنك الأعمال، عمان.

موسوعة ويكبيديا، انظر الرابط: .http://ar.wikipedia.org

النجار، جميل موسى، (1991م)، **الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869-1917م**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

النّحال، محمد سلامة (1966) **جغرافية فلسطين**، دار العلم للملايين، بيروت.

النحال، محمد سلامة، (1966م)، **جغرافية فلسطين**، دار العلم للملايين، بيروت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نعمة الله، إبراهيم محمد عبد اللطيف، (2004)، **الرملة في أواخر العهد العثماني (1281-1333هـ/ 1864-1914م) من خلال سجلات المحاكم الشرعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

هنتس، فالتر، (د.ت)، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية.

ب. الصحف والمجلات:

البشير، كانت تصدر في بيروت، وهي محفوظة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية:

جريدة الاتحاد العثماني، بيروت، عدد 450، 19 كانون الثاني، 1910.

جريدة البشير، بيروت، 22446، 25 نيسان 1913م.

جريدة البشير، بيروت، عدد 1395، 9 تموز 1899م

جريدة البشير، بيروت، عدد 224، 18 نيسان 1913م.

جريدة البشير، بيروت، عدد 2245، 21 نيسان 1913م.

جريدة البشير، بيروت، عدد 2247، 28 نيسان 1913م.

جريدة البشير، بيروت، عدد 2445، 21 نيسان 913م.

جريدة البشير، عدد 1443، 2تموز 1900م، ص2.

جريدة فلسطين: كانت تصدر في يافا، وهي محفوظة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية:

جريدة فلسطين، يافا، عدد 188، 31 تشرين الأول 1912م.

جريدة فلسطين، يافا، عدد 225، 16 آذار 1913م.

جريدة فلسطين، يافا، عدد 241، 31 أيار 1913م.

الوقائع الفلسطينية: كانت تصدر في القدس، وهي محفوظة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الأردنية:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوقائع الفلسطينية، 1486.

الوقائع الفلسطينية، 1498.

الوقائع الفلسطينية، 1500.

الوقائع الفلسطينية، 1503.

الوقائع الفلسطينية، 1504.

الوقائع الفلسطينية، 1514.

الوقائع الفلسطينية، 1521.

الوقائع الفلسطينية، 1525.

الوقائع الفلسطينية، 1540.

الوقائع الفلسطينية، 1544.

الوقائع الفلسطينية، 1547.

الوقائع الفلسطينية، 1551.

الوقائع الفلسطينية، 1557.

الوقائع الفلسطينية، 1561.

الوقائع الفلسطينية، 1568.

الوقائع الفلسطينية، 1568.

الوقائع الفلسطينية، 1580.

الوقائع الفلسطينية، 1584.

الوقائع الفلسطينية، 1589.

الوقائع الفلسطينية، 1590.

الوقائع الفلسطينية، 1595.

الوقائع الفلسطينية، 1596.

الوقائع الفلسطينية، 1607.

الوقائع الفلسطينية، 1612.

الوقائع الفلسطينية، 1622.

الوقائع الفلسطينية، 1627.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ج. المراجع الأجنبية:

Alaydi, Juma,.2011, Assessment of wind energy potential in Gaza Strip, Front. Energy, 5(3): 297–304.

Meyor, M. A. (1907). **History of the City of GAZA**. Loundon,.

Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusa-Iem, pp135-163.

Atlas of Israel (1985), Third Edition, New York, London.

Baedeker, Karl, (1906). Palestine and Syria, Leipzing10th edition, 1912, p122.

Conder and Kitchener, Survey, Vol. 2, pp. 1-4; Yehuad Karman, Israel A Region-alGeorgraphy, pp. 88-90.

Conder, C. R. and Kitchner, H. H. (1881-1888). The Survey of western Palestine, Memoirs of the Topography, Orography, Hydrography and Archaeology, London, P20-660.

Davison, Roderic. (1963H), Reform in the Ottoman Empir 1856-1876, New Jersey.

Hartman,M: "Die Orschaftenlist Des Liwa Jerusalem, In Dem Turkischen Staats- Kalender Fur Syrien Auf Das Jahar 1288 Der Fluch (1871) ZNPV, Vol. 6. 1883, P102-149.

Lawson, Egy[t and Syria, p. 69; Conder andf Kitchner, Survey, Vol. 2, pp. 250, 270; Efraim Or ni and Elisha Efrat; Geography, pp. 35-39.

Lewis, Bernard (1961). The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, London, pp. 388-389.

Neval Intelligence Division (1920), Atland book of Syria, Including Palestine, Oxford, p429.

Reifenberg, The Soils of Palestine, pp. 24-90; Hrowitz, The Quaternty of Israel, pp. 30-46; Conder and Kitchener, Survey, Vol. 2, p. 250

Ruppin A., Syria Als wirtschaftagebiet, Berlin, 1916.

Shabbaneh R, Hassan A. 1997, Wind energy potential in Palestine.*Renewable Energy*, 11(4): 479–483.

Smith, G.A (1966) Historcal Geography of Holy Land New York, pp166-180.

Socin.A.: "Alphabetisches Von Ortschaften Der Paschalik Jerusa-Iem, pp135-163.

Kemal, H. Karpat, (1978). "Ottoman Population Records and the Census of 188/1882-1882" International Journal of the Middle Eastern Studies, N. 9, pp 237-274.

د. الخرائط:

لوحة تل أبيت، مقايس 100.000:1

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خريطة فلسطين: مقياس 1: 100.000، لوحات غزّة ورفح وبير السبع، الموسوعة الفلسطينية "وادي غزة" م2، ص400.

خريطة فلسطين: مقياس: 1: 100.000 لوحات غزة ورفح وبير السبع.

خريطة فلسطين: مقياس: 1: 100.000، لوحات اللد والرملة وبير السبع والقدس.

خريطة فلسطين، مقياس (1: 50000) لوحة عجور.

خريطة فلسطين، مقياس (1: 50000) لوحتا غزّة والكوفخة.

خريطة فلسطين، مقياس 1: 100000، لوحة خان يونس.

خريطة فلسطين، مقياس: 1: 50.000 لوحات القدس وعجّور والرملة ويبنه.

هـ. المواقع الإلكترونية:

http://deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/404

http://deplibrary.iugaza.edu.ps/Courses/404

http://www.qalqilia.edu.ps/index.htm

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعلومات الشخصية

الاسم: نداء فهد الرشيدي

التخصص: دكتوراة التاريخ

الكلية: العلوم الاجتماعية

السنة: 2013م.

هاتف رقم: 00966551890980

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com